



جريدة وطنية تصدر من بني ملال - www.milafattadla24.com - جريدة معتمدة لدى الامم المتحدة

دولة الرعاية الاجتماعية، لا تكريس الاستدانة

الوطن ... ليس غنيمة

الانتفاضة الأكبر منذ مارتن لوثر كينغ: روح الشعب متلهّفة للتغيير

الوبــاء كفرصة للهيمنة.. كيف استغلـه الاستعمـار في إخضاع الشعوب؟

الملف الرياضي

- ملتمس الفعاليات الرياضية والجمعوية لوالي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال.
- رجاء بني ملال يسارع الزمن من أجل إحداث شركة رياضية طبقا لمقتضيات القانون النموذجي.
- سريع وادي زم يواصل استعداداته ومستعد للعودة لأجواء التنافس بالرغم من صعوبتها.
- "جاد أصواب" مدافع رجاء بني ملال يوقع للجيش الملكي.
- أندية الهواة في خندق واحد تنتظر الكشف عن مصير بطولتها.
- "أسامة السياغ" مدافع النسمة السطاتية يغرق في شاطئ عين السبع بالبيضاء.
- المغربي "ابراهيم الباز" لاعب ريال مدريد يدير ظهره للمنتخب المغربي ويختار "لاروخا" الإسباني.

الحسين اليماني لملفات تادلة:

اربع مفاتيح لامن طاقي بترولي وطني : التاميم والتنقيب والرفع من التخزين المفصول عن التوزيع

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - مؤقتا نصف شهرية - تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا
المدير المسؤول : محمد الحجام - مدير التحرير حسن اسماعيلي، العدد 443 من 16 إلى 30 يونيو 2020 "الثمن 4 دراهم "



الجمعية المغربية للصحافة الجهوية تطلق نداء استغاثة للحكومة لإنقاذ قطاع الصحافة الجهوية من الإفلاس والإغلاق



أطلق أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للصحافة الجهوية،نداء استغاثة إلى رئيس الحكومة للتدخل لإنقاذ قطاع الصحافة الجهوية من الإفلاس والإغلاق انسجاما وما سبق أن أعلنته الدولة المغربية منذ سنوات من تبنيها مبدأ الجهوية واللامركزية.

جاء ذلك، حسب بيان نتوفر في ملفات تادلة على نسخة منه، إثر اجتماع طارئ عقده المكتب التنفيذي يوم 07 يونيو ، تدارس خلاله تداعيات الأزمة الناتجة عن جائحة فيروس كورونا على قطاع الصحافة الجهوية.

ونوهت الجمعية في ذات البيان بالدور الإيجابي والهام الذي قامت به جل المقاولات الإعلامية الجهوية في عمليات التحسيس والتوعية،الى جانب المنابر الإعلامية الأخرى بمختلف أصنافها والانخراط في تنوير الرأي العام الجهوي والوطني خاصة في هذه الظروف الحالية التي أثبتت أهمية الإعلام بشقيه الوطني والجهوي والحاجة إليه في الإخبار والتعبئة والتصدي للشائعات والأخبار الزائفة والمضللة والمساهمة في التنمية.

وطالبت الدمعية الوزير المشرف على قطاع الاتصال بالتدخل وإقرار إجراءات مستعجلة لفائدة الصحافة الجهوية خاصة أنها ساهمت ولازالت تساهم بشكل كبير،سواء قبل الجائحة أو خلال الجائحة في القيام بأدوارها المنوطة بها من جهة، وباعتبار أن بعض المقاولات الصحفية الجهوية لها ارتباط وثيق بمؤسسات اقتصادية محلية إما سياحية أو صناعية وخدماتية أو مهن حرة أخرى وجلها في حالة عطالة بل إن عددا كبيرا منها وصلت مرحلة الإفلاس بسبب الجائحة وتداعياتها، مما انعكس سلبا على المقاولات الصحفية الجهوية وضاعف من أزمتها المالية من جهة أخرى.

ودعت الجمعية في بيانها المجلس الوطني للصحافة وكافة الهيئات التمثيلية للصحافيين والناشرين الفاعلة وعلى رأسها فيدرالية الناشرين المغاربة، والفيدرالية المغربية للإعلام،والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، للتدخل ومساندة المطالب الملحة الصحافة الجهوية.

وعبرت الجمعية عن استغرابها واستنكارها لما اعتبرته توزيعا غير العادل وغير منصف للإشهار العمومي الذي تعتمده معظم المؤسسات الحكومية والعمومية، أعطت مثالا على ذلك أخر إشهار متمثل في الدعوة إلى المشاركة في التجنيد الإجباري وإشهار لوزارة الطاقة والمعادن حول كوفيد19، مستغربة ما اعتبرته 'إقصاءً و تهميش اللجرائد الجهوية بدون وجه حق".

وعبر أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للصحافة الجهوية عن عميق تأثرهم بوفاة الأستاذ عبد الرحمن اليوسفيالوزير الأول الأسبق، وأحد مؤسسي النقابة الوطنية للصحافة المغربية،والذي نذر حياته للنضال منأجل الاستقلال والديمقراطية وحرية التعبير وحقوق الإنسانسواء داخل المغرب أو خارجه. ■ ملفات تادلة

بني ملال خنيفرة ... خلاصات اجتماع مع ممثلي التعليم الخصوصي بمقر الأكاديمية

تم زوال يوم الإثنين 08 يونيو 2020، تنظيم اجتماع مع ممثلي التعليم المدرسي الخصوصي بالمجلس الإداري للأكاديمية، وكذا ممثلي جمعيات التعليم المدرسي الخصوصي بالجهة (رابطة التعليم الخاص بالمغرب، واتحاد التعليم والتكوين الحر بالمغرب)، ترأسه السيد مدير الأكاديمية، بحضور السادة المديرين الإقليميين، ورؤساء الأقسام والمصالح المعنية بالأكاديمية، وذلك بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية التكوين لجهة بني ملال ـ خنيفرة وبدعوة منها.

ويندرج هذا الاجتماع، حسب بلاغ توصلنا به في ملفات تادلة24، في إطار تتبع الوضع التربوي بالجهة، وتفاعلا مع بعض الشكايات المتوصل بها من لدن بعض الأسر التي يتابع أبناؤها دراستهم بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، والتي همت أساسا عملية التعليم عن بعد، وأداء واجبات التمدرس لبعض الأسر المتضررة من فترة الطوارئ الصحية، بسبب توقف نشاطها الاقتصادي.

وحسب ذات البلاغ الذي أصدرته الأكاديمية، فقد خلص الاجتماع إلى التأكيد على أن التعليم المدرسي الخصوصي شريك للدولة، يُقدم خدمة عمومية، ومُقيد بمبادئ المرفق العمومي، وكذا التأكيد على عدم المس بحق التلاميذ في التمدرس لأي سبب من الأسباب.

وفي السياق ذاته اتفق المشاركون في الاجتماع على العمل على تسريع وتيرة تأسيس أو تجديد جمعيات الآباء والأمهات والأولياء بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي بداية الموسم الدراسي المقبل، فتح حوار، حسب الحالة وكلما استدعى الأمر ذلك، مع تمثيلية الآباء بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، والحرص على تثمين وترصيد العلاقات الإيجابية والبناءة التي تمت مراكمتها لسنوات.

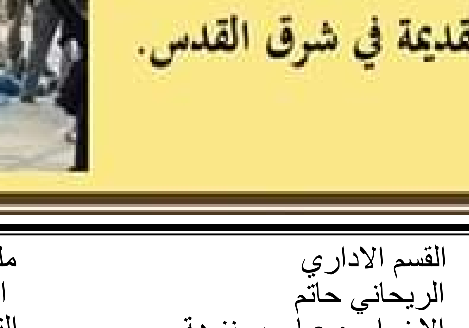
وأقر المجتمعون أن عدد مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي التي واجهت بعض المشاكل بالجهة، في تدبير العلاقة مع بعض الأسر، يظل محدودا.

وتم الاتفاق على التقيد بتنفيذ المقرر الدراسي في إطار التعليم عن بعد الذي اعتمدته الوزارة بعد توقيف الدروس الحضورية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد ـ كوفيد 19 ـ خاصة بالنسبة لمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي التي قد تكون عرفت بعض التعثر أو التأخر في هذا الإطار (الأقسام الافتراضية، الدروس الرقمية، البوابة الإلكترونية المعتمدة...)، والحرص على تكثيف دروس الدعم والتقوية حتى نهاية الموسم الدراسي، في إطار الاستمرارية البيداغوجية.

كما اتفق المشاركون في الاجتماع المذكور على مراعاة ظروف الأسر المتضررة من توقف أنشطتها الاقتصادية على إثر إعلان حالة الطوارئ الصحية، والتعامل بالمرونة اللازمة، حسب إمكانيات كل مؤسسة تعليمية خصوصية على حدة، والعمل، كل من موقعه، على ترسيخ أجواء الثقة، وتغليب آلية الحوار لإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة.

ملفات تادلة24-





مِنْ مينيابوليس إلى القدس، القتلُ بدمٍ باردٍ وأمامَ أنْظارِ الجميعِ.
وَجْهانِ لِعُمْلَةٍ واحِدَةٍ.
جريمة اغتيال (جورج فلويد) على يد رجل أمن أمريكي أبيض اللون من شرطة مينيابوليس في ولاية مينيسوتا الأمريكية.
جريمة اغتيال الشاب (إياد الحلاق) من ذوي الاحتياجات الخاصة برصاص الشرطة الإسرائيلية في منطقة (باب الأسباط) أحد أبواب المسجد الأقصى في البلدة القديمة في شرق القدس.

الأستاذ:فوزي يوسف الحلاق

مدير النشر ورئيس التحرير : محمد الحجام
مدير التحرير : حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة :
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير : عاصيم نزهة
المستشار القانوني : محمد اعبودو
هيئة التحرير : البروفسور أحمد معتصم،
د. عبد الواحد شعير، د.المصطفى عربوش،
بناصر زيكزي، د. رضوان السعيدي،
المصطفى القرواني، بديعة ايت بن عدي -
نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي،
عبادي صالحة

القسم الاداري
الريحاني حاتم
التصفيف والاخراج : عاصيم نزهة
رئيس القسم الرياضي : موحا أفرني
Frini_m@yahoo.fr
GSM 0670989474
تصوير : وكيب عبد المجيد
labophotoouakib@gmail.com
مندوب الرباط : عبد الحق الريحاني
الهاتف : GSM 0668471294
الهاتف : GSM 0661457700
السحب : أنفوبرانت
سحب من هذا العدد 15000 نسخة

ملف الصحافة : 91/3431
الإيداع القانوني : 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة : صندوق البريد 94 بني ملال
التلفاكس : 0523484454
البريد الالكتروني:
Email:milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير :
حي الأدارسة الزنقة 2رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0661603063
رقم اللجنة الثنائية : ج.أ.ع/044-06

الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة، بني ملال
جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة
ملفات تادلة للتواصل والاشهار

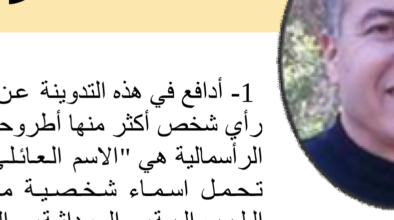




دولة الرعاية الاجتماعية، لا تكريس الاستدانة: الوطن ليس غنيمة

لم يتوقف رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، عن التعبير عن تفاؤله بشأن مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، وانتقد ما اعتبره خطابا سياسيا سوداويا، وهو يبسط الاجراءات التي قررتها الحكومة بشأن تمديد حالة الطوارئ الصحية والتخفيف من تدابير الحجر الصحي على منطقتين.
وقال العثماني في معرض رده على تعقيبات الفرق بمجلس النواب، يوم 10 يونيو الجاري، ‘‘أنا متفائل من خلال ما رأيت من تضامن المغاربة وانخراطهم، كل في مجاله، أن مغرب ما بعد كوفيد -19 سيكون أفضل مما قبله’’ وأضاف ردا على من انتقد الإجراءات الحكومية ‘‘اسمح لي أن أقول لك بأنك تنظر بسوداوية لعمل الحكومة، وتنظر إلى واقع لا ينظر إليه المغاربة الذين يعيشون الكثير من الأمور المهمة في تدبير هذا الوباء’’.
رئيس الحكومة تكتم، خلال نفس الجلسة، على مضامين وتوجهات قانون المالية المعدل، وقال تعقيبا على تساؤلات المتدخلين ‘‘التفاصيل التي يطلبها الأخوات والإخوان – يقصد رؤساء الفرق النيابية – ستأتي في مشروع قانون المالية المعدل، وهذا المشروع يحتاج ورقة مؤطرة’’ واستدرك ‘‘الورقة المؤطرة موجودة ولا يمكننا الإعلان عنها قبل أن تعرض على المؤسسات التي هي المجلس الوزاري، آنذاك يمكننا الإعلان عنها، لأنها يمكن أن تعدل (..) وأنا أحترم نفسي وأحترم المؤسسات’’.
وبينما خفت أو توقف الحديث عن النموذج التنموي الجديد، بدأ الحديث عن قانون المالية المعدل والذي سيشكل حجر الأساس لما سيكون عليه المغرب في المدى القصير وربما المتوسط، وقد لا نبالغ إن ادعينا أنه سيحدد مصير البلاد على المدى الأبعد، حيث أن الاختيارات المقبلة والقرارات التي ستقوم عليه والإجراءات التي سيتم اتخاذها ستحدد وجهة مغرب ما بعد كورونا والذي لن يكون – حسب مضامين تصريحات الحكومة والفاعلين الاقتصاديين – مغرب سنة أو سنتين، بل يمكن الجزم أنه سيشكل مغرب سنوات طويلة قادمة.
سبق تصريحات رئيس الحكومة، رد عبد الوفي لفتيت، وزير الداخلية، أثناء جلسة للأسئلة الشفهية بمجلس المستشارين، حيث قال في رده على عدم توصل عدد كبير من الأسر الفقيرة بالدعم الحكومي المخصص لجائحة كوفيد-19 ‘‘ الدعم لم يُخصّص للناس الفقراء، لكي نكونَ صرحاء مع بعضنا، بل خُصّص لتعويض الأشخاص الذين فقدوا مداخيلهم جراء الجائحة’’، لفتيت الذي كان يرد بكثير من البوليميك على أسئلة المستشارين، لم ينتبه إلى أنه كشف عن توجه خطير للدولة سينجم عنه تعميق الهوة بين الفقراء والأغنياء، بل إلقاء الفقراء في الهوة ورفع الأغنياء إلى قمة جبل الفوارق.
وحيث أن الداخلية تفكر بمنطق الضبط الأمني وفرض الأمور، فقد يكون وزيرها، من حيث لا يدري، لخص الورقة/الرؤية التي تؤطر قانون المالية المعدل، لتخرج لنا الحكومة التي يقودها العقل المقاولاتي ويتحكم بها ‘‘العقل الأمني’’ قرارات ‘‘من وحي الجائحة’’ تخلي مسؤوليتها من انتظارات ومطالب الفقراء، وتهتم فقط بمن تضرر من الحجر الصحي بدعوى إنعاش الاقتصاد الذي يعاني بعد الإغلاق.
هذه المخاوف يعززها تصور اتحاد ‘‘الباطرونا’’ الذي قدم مخططا يتضمن 25 خطة قطاعية تقترح 508 إجراء، من أجل إنعاش الاقتصاد، تقوم جميعها على تدخل الدولة، عبر ‘‘الشراكة بين القطاعين العام والخاص’’ وتخفيض الضرائب، ودمج القطاع غير المهيكل، وإعادة النظر في سياسة المشتريات الحكومية عبر توجيهها نحو المحتوى المحلي، و إعادة إنشاء صناديق مشتركة بين القطاعين العام والخاص من أجل تراكم رأس المال .
ولعل أكبر من عبر عن هذه التوجهات هو وزير الفلاحة عزيز أخنوش، الرجل القوي داخل الحكومة إن لم نقل الأقوى ، حين قدم تصوره للخروج من الأزمة مؤكدا أنه ‘‘لن يكون أمام الدولة من خيار سوى الرفع من مستوى المديونية وتحمل المخاطر، ومواكبة الفاعلين حتى يتمكنوا من تخطي المرحلة’’.
أخنوش الذي نشر تصوره في مقال على منصة إعلامية إلكترونية تحدث بـ ‘‘سخاء’’ عن دور الدولة في هذه المرحلة، حيث قال‘‘ فنحن في مرحلة جديدة يميزها السخاء، والطريقة الوحيدة لضمان إقلاع النشاط الاقتصادي العام تبقى مواكبة ودعم المقاولات’’ هذا السخاء اعتبره إشارة قوية لصناع القرار السياسي و‘‘ لذلك، يجب أن يتوقف ذلك الخطاب، الذي يولي الأسبقية لمداخيل الدولة ويضع على كف المعادلة الاختيار بين إنقاذ الدولة أو انقاذ المقاولات. فالترويج لسياسة تقشفية يعتبر خطأً جسيما’’.
ويرى أخنوش أن الوقت الراهن ليس مناسبا للتقشف، وأن مستوى الدين ليس مهما في مرحلة ما بقدر ما يهم منحاه على المديين المتوسط والبعيد ويقدم وصفته معتبرا ‘‘أن لجوء الدولة إلى الاقتراض من أجل التغلب على أزمة خارجية، لا مفر من تداعياتها، أمر جد طبيعي’’.
وصفة أخنوش لا تتوقف هنا، بل تطلب من المواطن دعم المقاولة بما أنه تلقى دعما من الدولة، فقد ‘‘كان جلالة الملك، منذ البداية، صاحب رؤية رشيدة اعتمدت حشد الدعم لصالح المواطنين، وعلى هؤلاء الان بدورهم دعم الشركات لاستئناف عملها بشكل طبيعي’’ وهكذا سيكون على المواطنين رد ‘‘جميل’’ الدولة عليهم للمقاولين، كما سيكون على الدولة ‘‘توفير دعم عمومي للفاعلين الاقتصاديين قصد الحفاظ على قدراتهم على إعادة الإقلاع وحمايتهم من خطر الاختناق المالي’’.
تعتمد وصفة ‘‘الباطرونا’’ والمال ‘‘السلطوي’’ على فكرة المقاولة أولا، وهي ببساطة فكرة مفادها أن التوازنات الماكرو-اقتصادية للدولة لن تستقيم قبل ملء حسابات المقاولين ليعم فيضها لاحقا على حسابات الدولة.
هذا التصور الذي يستبعد خيار دولة الرعاية الاجتماعية لا يلقي بالا للقطاع غير المهيكل، ومقترح الباطرونا لهيكلته ليست واقعية لأنها تتطلب سيرورة طويلة الأمد، ويكفي أن نلقي نظرة على الأرقام كي ندرك مدى خطورة هذا الطرح، فحسب دراسة أنجزتها الباطرونا بنفسها سنة 2018، يمثل الاقتصاد غير المهيكل أكثر من 20 في المائة من الناتج الداخلي الخام، دون احتساب القطاع الأولي والمقصود هنا الفلاحة، وهو اقتصاد يوفر 2,4 مليون منصب شغل.
من جانب آخر، لنقل ‘‘ميكرو- اقتصادي’’ ينتظر ملايين الفقراء، الذين اعتبرهم وزير الداخلية غير متضررين من الجائحة، أن يجيب قانون المالية المعدل على حاجتهم، فعيالهم بحاجة الآن للطعام، وفواتير الماء والكهرباء التي تراكمت منذ 3 أشهر لن تقبل تأخيرا، والدواء ليس ترفا. ويمكن الاستدلال بالأرقام لنتبين أمرهم، حيث أظهرت دراسة أجرتها المندوبية السامية للتخطيط على عينات من الأسر أن ثلث الأسر تقريبا (34 في المائة) تؤكد أنها لا تتوفر على أي مصدر للدخل بسبب توقف أنشطتها أثناء الحجر الصحي وأن 44,3 في المائة من الأسر التي أصبحت بدون دخل بسبب الجائحة هي الأسر الفقيرة ، وأن 54,2 في المائة من أرباب الأسر الذين فقدوا مصدر دخلهم هم من الحرفيين والعمال المهنيين، وأن 41,9 في المائة من الأسر من قاطني البناء العشوائي ودور الصفيح.
ولعل المظاهرات التي خرجت في عدد من المناطق، في عز تشديد الحجر الصحي، تلخص بعضا من واقع حال المواطنين الذين ‘‘غامروا’’ بسلامتهم من أجل مساعدات تسد رمقهم وتسكّن القليل من حاجتهم، كما أنها تعطي ملمحا عن ما يمكن أن يحدث إن لم تقدم الحكومة إجابات عاجلة جدا لما يكابدونه، فالمواطن الذي لا يجد ما يضع على مائدته اليوم، لن يصبر في انتظار أن تعوّض الباطرونا خسارتها وتقيم اعوجاج التوازنات الماكرو – اقتصادية، ولن يكون الأمر بالنسبة إليه سوى ‘‘زيادة الشحمة في ظهر المعلوف’’.
في المغرب الذي حسم منذ عقود في توجهه الاستراتيجي، سيكون أمرا متوقعا أن تتدخل الدولة لإنقاذ الاقتصاد عبر تفضيل المقاولات التي كانت تستفيد في عز الرخاء على حساب التنمية والعدالة الاجتماعية، ويتضح هذا من سؤال ‘‘أين الثروة؟’’ الذي لم يعلن جوابه إلى الآن، وسيكون طبيعيا انسجاما مع ذات التوجه دعم المقاولة من أجل الحفاظ على مناصب الشغل وخلق مناصب أخرى من منطلق الحس الوطني ولو ذرا للرماد في العيون، لكن ما يعيب كل ما سلف هو أنه يتم دون تحديد آجال والتزامات واضحة تغلب مصلحة الفقراء وتهدف بالدرجة الأولى إلى انتشالهم من الهوة التي هم في قرارها، على الدولة أن تفهم أن ما يحرك الفقراء الآن هو الحاجة الشديدة والملحة، والضغط على صبرهم أكثر سيدفعهم إما للانتحار وإما للانفجار، كما على الباطرونا أن تفهم أن الوطن ليس غنيمة.

الرأسمالية بنت الأنـوار



1- أدافع في هذه التدوينة عن فكرة هي رأي شخص أكثر منها أطروحة، وهي أن الرأسمالية هي "الاسم العائلي" لظاهرة تحمل اسماء شخصية متعددة هي الليبرالية، والحداثة، والعلمانية، والديمقراطية، والنقد والتنوير.
2- سأعرض مسار ظهور الرأسمالية، وهو عرض لا أدعي أنه كامل يستلهم ويستحضر كل المقاربات التي تحدثت عن الرأسمالية، من مقاربة تاريخية (بروديل) ومقاربة سوسيولوجية (فيبر) ومقاربة اقتصادية (ماركس).
سأعرض ما أزعم أنه مسار انبثاق الرأسمالية بطريقة تشخيصية بيداغوجية ليس ضروريا أن تتحدث عن الوقائع كما وقعت، غايتي من هذا الأسلوب هو تقريب الصورة.
=======
3- قبل نمط الإنتاج الرأسمالي كان هناك نمط الإنتاج الإقطاعي، الذي يتميز بنشاط اقتصادي، وطرفي صراع، وأدوات إنتاج، وعلاقات إنتاج:
● النشاط الاقتصادي نشاط فلاحي معاشي...فيه قدر قليل من "التجارة" والتبادل.
● طرفا الصراع هو النبيل أو الفيودالي أو الإقطاعي من جهة، والقن (كسرة تحت القاف) cerfأو "الفلاح"
● أدوات الإنتاج هي، بتبسيط الأمور، هي المحراث، والدابة، والأرض.
● علاقات الإنتاج: وجود اقطاعيات يملك السيد أو النبيل داخلها كل شيء، بحيث انه يستولي على ثمرات العمل الفلاحي الذي يقوم به القن؛ هذا الاخير الذي لا يأخذ إلا ما يسد به رمقه ورمق أسرته...ولا يحق له التحرك خارج إقطاعية النبيل لأن العلاقة بينهما منظمة بعقد.
4- في لحظة من لحظات الفراغ صنع القن، مثلا، سلة من القصب...أعجبت السلة أحد الاقنان فعرض على من صنعها أن يعطيها له مقابل بعض البيض . حصلت الصفقة وكان هذا الحدث المتخيل اول منعطف سينقلنا من الفيودالية إلى الرأسمالية. كيف؟
5- في هذا النشاط، ستظهر لأول مرة ثلاث خصائص خطيرة:
● لأول مرة سيقوم القن بعمل شخصي اختاره هو ولم يكن بأمر من النبيل.
● لأول مرة سيقوم القن بنشاط غير فلاحي: انه نشاط صناعي...أي سيظهر شكل جنيني جديد من أدوات الإنتاج.
● لأول مرة سيربح القن مدخولا خارج ما يمنحه إياه النبيل، أي سيظهر شكل جنيني جديد من علاقات الإنتاج.
6- بعدما "باع" القن السلة إلى قت آخر، جاءه طلب من اقنان آخرين...فأكثر من صنع السلال في لحظات الفراغ أو ربما في الليل.
7- في نفس الوقت، وبفعل قانون التأثير والتأثر، قام اقنان آخرون بصناعة أدوات أخرى في لحظات الفراغ، مثلا، صناعة خابية، أو مائدة، أو حذاء، أو آنية طبخ....إلخ.
8- ونفس الشيء الذي حدث مثلا في إقطاعية زحيليكة (إقليم الرباط) حدث في إقطاعية الصخيرات، ثم تمارة، وبوزنيقة.
9- كثر الطلب بحيث اضطر القن، صانع الموائد، إلى الزيادة في الإنتاج لتلبية طلبات جاءت من اقطاعيات خارج اقطاعيته الأصلية.
10- حمل القن سلعه وتوجه من إقطاعيته في زحيليكة نحو إقطاعية الصخيرات....وكذلك فعل الاقنان الصناع في الإقطاعيات الأخرى. ..لكن تم منع كل قن من دخول إقطاعية لا يتبع لها بموجب قانون يمنح النبيل حق منع الاقنان الذين لا يربطه بهم أي عقد من دخول اقطاعيته، خاصة لممارسة نشاط تجاري لا يقبل به النظام الفيودالي ككل.
11- هنا، وكي لا تبور التجارة ولا يتوقف النشاط الصناعي التقليدي، اكتشف الاقنان الصناع، من مختلف الاقطاعيات، أن هناك منطقة غير تابعة لأي نبيل وهي، مثلا، منطقة، هرهورة بتمارة جانب البحر...
إنها non man's Land
منطقة توجد بها بعض المنازل القليلة ويشكل هذا التجمع السكاني القليل ما يسمى بالفرنسية :
Un Bourg
ضرب الاقنان لزبنائهم موعدا هناك.. وبكثرة وجودهم بهذا المنطقة (عبارة عن سوق) أصبح يطلق عليهم اسما ينسبهم إلى Bourgوهو Bourgeois
هكذا كان كلما، مثلا، سأل أحد أين يمكنه اقتناء شواري قيل له
Va chercher chez les bourgeois à côté du bourg Hrhoura
12- هذه الدينامية حصلت في نفس الوقت في كل مناطق "المغرب" وأصبح ما يصنعه فن زحيليكة من سلال مطلوبا ليس فقط على مستوى اقطاعيات الرباط بل كل المغرب.
13- المشكلة هنا هي رفض نبلاء كافة الاقطاعيات لهذا النشاط بل رفضوا أن يقوم أقنانهم بنشاط غير النشاط الفلاحي....فكان هناك تحالف موضوعي وذاتي بين نبلاء البلاد ضد "البرجوازيين" أي ضد الطبقة البرجوازية الصاعدة. وهنا احتج النبلاء بما هو موجود من قوانين وألحوا على المحافظة على علاقات الإنتاج القائمة....ولما تحالف "الاقنان الصناع المتاجرون" لكسر الحصار وفرض حق التنقل للتجارة استنجد النبلاء بالسلطة الملكية، واستدعت السلطة الملكية لضبط البرجوازية وإجبارها على الالتزام بمقتضيات نمط الإنتاج الإقطاعي، الاساس الديني كأساس لشرعيتها....ثم ترافعت السلطة الدينية التي تزكي السلطة السياسية للملك، مرافعة دينية مفادها أنه من عصى الملك فقد عصى الله، وأنه لا خلاص إلا بإتباع تعاليم الكنيسة، والتي من بينها طاعة السلطة السياسية.

تتمة ص 4

خطة جهة بني ملال- خنيفرة للإقلاع الاقتصادي ما بعد كوفيد-19

أنهت اللجنة الجهوية لليقظة الاقتصادية، لجهة بني ملال خنيفرة، وضع مقترحاتها وتوصياتها بشأن استراتيجية تدخلات مجلس الجهة لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لما بعد الجائحة وذلك ضمانا لإقلاع اقتصادي لمجموع القطاعات الإنتاجية والتي تأثرت بشكل كبير نتيجة حالات الحجر الصحي الناتج عن تفشي وباء كوفيد 19.

وجاءت مقترحات اللجنة عقب عدة اجتماعات تقنية، وهي الاجتماعات التي احتضنها مقر الجهة يومي 2 و3 يونيو 2020، بحضور جميع الفاعلين الاقتصاديين المسؤولين بمختلف القطاعات، اهتمت بتحليل الظرفية الاقتصادية والاجتماعية لما بعد كوفيد 19، لتنزيل قرارات لجنة اليقظة المركزية للإنعاش وتحفيز القطاعات الاقتصادية.

وقد تضمن التقرير توصيات ومقترحات بالإجراءات المطلوب اتخاذها بشأن كل قطاع على حدة، إضافة إلى التدابير العملية، دون إغفال الإكراهات التي تواجه تنزيل المقترحات مع الملاحظات ذات الصلة.

قطاع الصناعة:

أوصت اللجنة بالنسبة لقطاع الصناعة، المصادقة على كناش التحملات الخاص بدعم الاستثمارات في مجال الصناعات الغذائية، كما المصادقة على اتفاقيات للشراكة لتأهيل المناطق الصناعية، أما التدابير ذات الصلة فهي تهم التأشير على الملحق رقم 1 وتخصيص مبلغ 10 مليون درهم لدعم اقتناء العقار الصناعي، والعمل مع مختلف الشركاء لتفعيل الإجراءات المنصوص عليها بكناش التحملات، وتفعيل اتفاقية الشراكة مع مجلس جماعة بني ملال لتأهيل المنطقة الصناعية لبني ملال.

كما ضمت التدابير الإسراع في تفعيل اتفاقيات الشراكة المبرمة مع مجلس إقليم خنيفرة لتأهيل المنطقة الصناعية بوزقور واجكشاك بخنيفرة. إضافة إلى تسريع تسوية الديون المترتبة عن الإدارات والمؤسسات العمومية لدى المقاولات، مع الإبقاء على لجنة اليقظة على مستوى الأقاليم لتتبع تطورات الوضع المحلي والحرص على الاستمرار في تنزيل الإجراءات الاستباقية لتفادي ظهور الوباء، وطالب التقرير صندوق الضمان الاجتماعي بالإعفاء من أداء الوجبات المستحقة لمدة لا تقل عن سنتين.

ومن بين الإكراهات التي سجل التقرير عدم توصل مجلس الجهة بأي طلب في موضوع الاستفادة من دعم المشاريع بقطب الصناعات الغذائية، وأشار إلى ضرورة اسراع الجماعات حاملة المشاريع بخنيفرة بتنزيل المشاريع المبرمجة في إطار اتفاقيات الشراكة باعتبارها حاملة المشروع، وأوصى التقرير بضرورة تعزيز الموارد المالية للجهة في إطار إعادة البرمجة لتمويل التزاماتها المالية.

قطاع السياحة:

بخصوص الاجراءات المعتمدة في قطاع السياحة، وضع كناش التحملات الخاص بدعم الاستثمارات السياحية، وعقد اتفاقية شراكة مع وزارة السياحة لتأهيل المواقع السياحية والاعداد لافتتاح متحف "جيوبارك مكون"، واستكمال الإجراءات للإعلان عن ابداء الاهتمام لإنجاز مشروع "دينوبارك" وانجاز اتفاقية الشراكة لتأهيل موقع عين اسردون، وإعطاء انطلاقة اشغال تأهيل بحيرة بين الويدان واكلمام ازكزا وعيون ام الربيع.

وفي هذا الصدد عقد اجتماع يوم الثلاثاء 2 يونيو 2020 مع المديرية الجهوية للسياحة والمجلس الجهوي للسياحة لبحث التدابير العملية لإنعاش السياحة بالجهة. حيث تدارس المجتمعون الترويج للسياحة الداخلية والوجهة الجبلية عبر تنظيم المعرض الجهوي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتنظيم الأسواق المتنقلة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتنظيم مهرجانات صيفية للاستقطاب السياحة الداخلية، والإسراع في افتتاح متحف "جيوبارك" وتنظيم مناظرة وطنية حول المنتزهات الجيولوجية، وبحث سبل دعم ارباب المأوي السياحية الجبلية للرفع من جودة الخدمة السياحية.



كما تناول الاجتماع تنظيم السباقات الجبلية بكل من انركي ايت بوكماز اوزود وخنيفرة وعين اسردون، ودعم السياحة الداخلية من خلال إقرار بعض التحفيزات والتشجيع على الاستثمار في السياحة الجبلية، إضافة إلى ملمتس تقديم دعم مالي مباشر للقطاع وقروض بدون فائدة لوكالات الاسفار والنقل السياحي وكراء السيارات وقطاع تنظيم المؤتمرات واللقاءات وممولي الحفلات وأصحاب العلامات التجارية الدولية والمآوي السياحية الجبلية، والمطاعم والفنادق وغيرها، مع تخصيص منح لفائدة المرشدين السياحيين في حدود 1000 درهم، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع السياحة الداخلية بالجهة مع العمل على كسب رهان العمل على القيام بجواز السفر الصحي.

ووقف التقرير على عدة إكراهات منها التأخر في تنزيل بعض المشاريع نتيجة حالة الحجر الصحي، وأوصى بضرورة عقد لقاء مع مديرية الطيران المدني بخصوص مطار بني ملال والربط الجوي للجهة، وإعداد ميثاق شرف بين وكالة الاسفار وأرباب الفنادق وجمعية المرشدين السياحيين لتوفير عروض سياحية بأثمان تحفيزية، مع ضرورة تنظيم حملة ترويجية من طرف المجلس الجهوي للسياحة والمكتب الوطني المغربي للسياحة. وأشار التقرير إلى إمكانية تعيين لجنة جهوية يعهد لها بوضع استراتيجية للتنشيط السياحي.

قطاع الصناعة التقليدية:

من الاجراءات التي يعول عليها التقرير في هذا المجال تنظيم معرض جهوي للصناعة التقليدية، عبر التواصل مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي بخصوص اقتراح مشاريع عملية للشراكة لدعم القطاع، باتجاه تعميم الاستفادة من القروض على جميع التجار والمهنيين في اطار منتوج " ضمان اوكسجين" وتعميم الاستفادة من مشروع انطلاقة، وأشار التقرير إلى غياب اتفاقية للشراكة في الموضوع كأحد الإكراهات التي تواجه التقدم في هذا المجال.

قطاع التجارة والخدمات:

وقف التقرير في قطاع التجارة والخدمات على غياب شراكات مع التنظيمات المهنية لدعم هذا القطاع، و أشار بضرورة عقد اجتماعات مع الأبناك وبنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية لبحث سبل خفض نسبة الفائدة على قروض الاستهلاك لتحفيز الاستهلاك سواء لشراء العقار او السيارات او العطل. وأوصى التقرير بتنظيم مناظرة وطنية حول الاستثمار في المجال الصناعي بالجهة.

ومن الإجراءات التي تم اقتراحها تبسيط وتيسير الاستفادة من قروض اوكسجين في حدود 100000 درهم الموجهة لفائدة المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا والأنشطة التجارية والخدماتية الصغيرة، مع تمديد اجل استرداد الدين لأزيد من 5 سنوات مع الاحتفاظ بنسبة الفائدة في حدود 2 %، وتعميم الاستفادة من مشروع انطلاقة، توسيع خدمات التامين ليشمل مخاطر الأوبئة، وإقرار قروض تفضيلية للقطاعات التجارية والصناعية والخدماتية الأكثر تضررا.

كما اقترح التقرير اعفاء التجار والصناع والخدماتيين من الضريبة المهنية برسم سنتي 2020 و 2021، وخلق برامج موجهة لدعم التجار والصناع والخدماتيين على الصعيد الجهوي، إضافة إلى خلق مرصد جهوي يتكلف بإعداد دراسات اقتصادية واجتماعية لمعرفة حاجيات الجهة وتتبع الحالة الوبائية في مختلف مراحلها

وأوصى التقرير بتقنين القطاع غير المهيكل لما له من عواقب سلبية اتجاه التجارة المنظمة بالجهة، مع إقرار دعم مالي مباشر للقطاعات المهنية وخاصة التجار والصناع والخدماتيين المتضررين من الجائحة الذين لم يشملهم التعويض عن الاضرار من الصندوق المخصص للجائحة، إضافة إلى تأجيل الديون المالية والجبائية دون زيادات او عقوبات نتيجة عن التاخر في الأداء، مع اعتماد تعريفة تفضيلية لفواتير الماء والكهرباء والهاتف لفائدة المقاولات المتضررة.

وفي إطار ضمان عودة آمنة اقترح التقرير مد التجار بمواد التعقيم، ومعقمات الملابس، والملصقات التحسيسية، الكمامات، مواد النظافة، مع احترام التباعد الاجتماعي، إقامة أبواب خاصة بالتعقيم لولوج المواطنين للقساريات وجميع الأماكن التي تعرف الازدحام.

قطاع البناء والعقار:

وقف التقرير عند قطاع البناء والعقار باعتباره من بين أهم الأنشطة الاقتصادية التي يعوّل عليها، حيث اقترح عقد لقاءات موسعة بين المنعشين العقاريين ومصالح التعمير بالجماعات الترابية والوكالة الحضرية لتبسيط مساطير الحصول على التراخيص، إضافة إلى عقد لقاءات مع الأبناك قصد إعادة جدولة ديون المنعشين العقاريين وتمكينهم من تسبيقات لإعادة فتح اوراشهم المتوقفة.

ومن التوصيات التي جاء بها التقرير تجميد تحصيل ضريبة الأراضي غير المبنية خلال فترة الازمة، والتجميد المؤقت او التوقف التام عن استخدام مراجع اسعار العقار الخاصة بالمديرية العامة للضرائب والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية للسماح ببيع المساكن باثمنة منخفظة بالنسبة للمنعشين العقاريين الذين لا يخضعون لمراجعة ضريبية او لضريبة غير مبررة من طرف الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، إضافة إلى اعفاء المقالع من أداء الاكرية فيما يتعلق بالأراضي التابعة للمياه والغابات واراضي الدولة.

ولفت التقرير الانتباه إلى التغير الذي قد تعرفه سلوكيات المستهلك قد يجعل القطاع يمر بصعوبات كبيرة امام غياب تدخلات عملية لخفض نسب الفائدة على قروض السكن، كأحد الإكراهات التي يجب أخذها بعين الاعتبار.

الاستثمارات العمومية:

توقع التقرير مواجهة صعوبات مالية بالنسبة للجهة بسبب تقليص مداخيلها برسم سنة 2020، واقترح توقيع بروتوكول اتفاق مع البنك الدولي لتمويل المشاريع الاستثمارية للجهة، وعقد اجتماع مع صندوق التجهيز الجماعي لتنزيل مقرر المجلس القاضي بإبرام عقود قروض لتمويل برنامج التنمية الجهوي من باب الإجراءات المعتمدة، واقترح عدة تدابير عملية لمواجهة الأمر.

ومن بين التدابير التي أوصى بها التقرير مواصلة الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع لكل المشاريع المسطرة من طرف مجلس الجهة، ضرورة الإعلان عن مشاريع استثمارية كبرى من طرف الحكومة لإنعاش التشغيل وخلق دينامية اقتصادية بالجهة، مع اطلاق منصات مبسطة للصفقات العمومية الجهوية.

كما اقترح التقرير تحويل المبالغ المالية المبرمجة بشكل تدريجي إلى الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع، ورصد الاعتمادات الضرورية لتمويل مساهمة الجهة ببرنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، وتسهيل جميع المساطر الإدارية مع تطبيق وتفعيل مبدأ المساءلة، مع تجميعها وتركيز المعلومات على مستوى الشباك الوحيد التابع للمركز الجهوي للاستثمار، كما اقترح انشاء علامة منتوج جهوي لتسهيل التعريف على المنتوجات المصنوعة بالجهة والترويج لها، اطلاق منصة للترويج وبيع المنتوجات المجالية ودعم تسويق منتوجات التعاونيات المتواجدة بتراب الجهة.

وفي نفس السياق اقترح التقرير تعميم الاستفادة من برنامج انطلاقة على الشركات التي تفوق عمرها 5 سنوات، وتعميم الاستفادة من برنامج الدعم المقترحة من مغرب مقاولات على جميع القطاعات الاقتصادية بدون استثناء بشرط توفير مناصب شغل يتفق عليها، مع تعليق الضرائب المحلية، والاعفاء او تخفيض من الضرائب القطاعية، إضافة إلى منح قروض بنكية بدون فائدة او بسعر فائدة تفضيلي، وتوسيع نطاق تعويض كوفيد 19 ليشمل قطاعات أخرى وأنواع أخرى من المقاولات.

ومن أجل تحفيز التشغيل اقترح التقرير مكافأة على التشغيل والتوظيف من خلال دفع الدولة لجزء من الراتب ولو بنسبة 20% ، ووضع آلية للتمويل طويلة الأمد ومضمونة بأسعار مدعومة ومشروطة بالتشغيل، مع تمديد نظام البطالة الجزئية حتى نهاية دجنبر وتولي الدعم الجزئي والمشروط.

القطاع الفلاحي:

بالنسبة للقطاع الفلاحي اقترح التقرير برمجة اعتمادات مالية لدعم الري الصغير، وتقديم دعم مباشر للفلاحين المتضررين من الجائحة، وأوصى بعقد اجتماع مع الغرفة الجهوية للفلاحة والمديرية الجهوية للفلاحة لتشخيص واقع القطاع ومدى تأثره بالجائحة وكذا الحلول العملية لإنعاشه، كما أشار إلى إمكانية تنظيم سوق جهوي للأغنام بمناسبة عيد الأضحى، وتنظيم معرض جهوي للفلاحة، مع التأكيد على ضرورة عقد شراكة لإنجاز المشاريع المقترحة.

الرأسمالية بنت الأنوار (تتمة)

14- وجدت البرجوازية نفسها في صراع مع تحالف يتكون من ثلاثة خصوم:
النبلاء، والملوك، والكهنة.

15- وجدت البرجوازية نفسها موضوعيا وتاريخيا في موقع معارض للخصوم الثلاث :

● مصلحة البرجوازية، وطبيعتها، بل ماهيتها التاريخية على الأقل، هي أن تكسر علاقات الإنتاج الإقطاعية وتقيم علاقات إنتاج جديدة تتمثل في الحق في تطوير أشكال النشاط الاقتصادي وأن تمتلك ثمرة ممارستها لهذا النشاط

● مصلحة البرحوازبة، وطبيعتها تتطلب الإطاحة بأي نظام سياسي لا يستند على شرعية التعاقد، وهذا هو حال السلطة الملكية التي أسست شرعيتها على الوراثة من جهة وعلى التفويض الإلهي من جهة أخرى.

● اقتضت طبيعة البرجوازية، وهي ترد على الكنيسة، أن تنتصر للعقل وان تمارس حيال الكنيسة النقد.

16- وجدت البرحوازبة نفسها، بحكم طبيعة نشأتها وطريقة انبثاقها، أن خلاصها ومصلحتها تقوم على تغيير علاقات الإنتاج، وذلك من خلال:

● تحسين وتشجيع "البحث العلمي" لتحقيق جودة عالية في السلع.

● تشجيع حرية العمل وحرية التنقل: حرية العمل تنهي قاعدة "حرفة بوك لا يغلبوك" ويصبح التنقل الاجتماعي ممكنا للجميع وينتهي العمل بنظام "الهيئات الثلاث " les trois États

وحرية التنقل تقر "دعه يعمل دعه يمر"

● ربط الإنتاج بالجودة وفصله عن الامتيازات الاجتماعية والسياسية، وهذا هو أصل مبدأ "الفصل بين السلطة والثروة"● الفصل بين السلطة والثروة هو إقرار بالمنافسة الحرة، والمساواة بين المنتجين فلا امتياز لهذا لأنه ابن فلان أو لأنه قريب من الحاكم، فقد تم إقرار الفصل بيت الثروة والسلطة...وأي خلاف يتم حله بالقضاء. ...وهنا ألحت البرواية على "حياد القضاء" مثلما ألحت على "حياد السلطة" في أمور الصناعة والتجارة.

● من أجل ضمان عدم تدخل السلطة في الاقتصاد كان ضروريا تقييد السلطة وفرض رقابة المجتمع عليها: وأفضل رقابة هو أن يكون تنصيب السلطة يتم على يد المجتمع : الديمقراطية.

● من أجل ضمان الديمقراطية كان ضروريا إبعاد أي سلطة "فوق مجتمعية " هن السياسة، وهنا تم وضع الكنيسة ضمن حدود معينة: العلمانية.

===========

17- في حالة الطبقة البرجوازية، وبالنظر إلى طريقة نشأتها، يتبين أن طبيعتها هي الوجه الآخر لمصلحتها.

18- في البرحوازية يتماهى تاريخ الشيء مع ماهيته.

18- لا يمكن أن تكون هناك برجوازية، بالمعنى التاريخي للكلمة، دون أن تكون عقلانية، علمية، نقدية، حداثية، علمانية، انوارية، ديمقراطية.

19- لا يمكن أن تكون هناك حداثة وعقلانية وعلانية ونقد وتنوير وديمقراطية دون برجوازية....نعم يمكن ل"فئة" ما غير برجوازية أن تنشئ كل تلك القيم دون أن تكون هي برجوازية....لكن كل من تبنى وأقام تلك القيم صارت ممارسته تقوم وفق "المنطق البرجوازي " وإن كان الفاعل ليس هو البرجوازية.

=======

خلاصة:

20- البرجوازية هي الأنوار على مستوى الفكر، وهي الرأسمالية على مستوى العمل. وأي انهيار للرأسمالية هو انهيار للانوار وانهيار للبرجوازية أو للمنطق البرجوازي.

21- أصبحت الراسمالية، ومن خلال المنطق البرجوازي، نمط عيش البشرية جمعاء...أي خلخلة تضرب الرأسمالية ستضرب نمط العيش العالمي....

22- لهذا فما سيقضي على الرأسمالية لن يأتي من البشر لأن البشر اليوم، ورغم المآسي، ليس مستعدا بعد للتخلي عما تمنحه له الرأسمالية من فرص عيش. ..ما سيقضي على الرأسمالية إما وباء جارف يعيد الجميع إلى "نمط الإنتاج المشاعي البدائي" أو نيزك.

=====

تنبيه بسيط:

البرجوازية هي طبقة ظهرت وفق مسار معقد. ما يوجد عندنا ليس برجوازية بل أغنياء "قطر بيهوم السقف" ولم ينبثقوا عن حركة تاريخ لهذا نجد "فئة الأغنياء " عندنا تجد مصلحتها في الاستبداد واللاعقلانية...لأنها بطبيعتها نبتة طفيلية نبتت في احراش الظلم والجهل.

■**عبد الكريم كريبي**



الحسين اليماني لملفات تادلة:

اربع مفاتيح لامن طاقي بترولي وطني:

التاميم والتنقيب والرفع من التخزين المفصول عن التوزيع



ملفات تادلة : عبرتم في الآونة الأخيرة عن ارتياحكم بعد أن "فهمت الحكومة أن من حقها اللجوء إلى المحكمة التجارية من أجل طلب الاستغلال بالكراء لخزانات شركة لاسامير"، ما الذي حصل بالضبط وما هي إيجابياته؟

الحسين اليماني : منذ البداية كنا نطالب بتعاون السلطة التنفيذية مع السلطة القضائية لحلحلة الملف ولم يكن يستمع لنا بدعوى أن الملف بيد القضاء ولكن التاريخ كشف بأنه من حق الدولة اللجوء لاستغلال طاقات سامير وفق ما ينص عليه القانون التجاري المغربي سواء عبر الكراء او الشراء للأصول.

ونأمل أن تكون خطوة الاستغلال عبر الكراء لجزء من أصول الشركة مقدمة للاستغلال الكامل لطاقات التخزين والتكرير لما فيه مصلحة البلاد والعباد في زمن إغلاق الحدود بين الدول.

ملفات تادلة : هل لديكم فكرة عن مضامين عقدة الكراء للتخزين؟ بصيغة أخرى هل تم إشراك أو على الأقل إطلاع ممثلي العمال على مضامين هذه الصفقة؟

الحسين اليماني : الذي نعلمه حتى الساعة هو أن اتفاقية الكراء ستوقع بين الممثل القانوني لشركة سامير والمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، وأن الاتفاق يفسخ بقوة القانون في حال الوصول لتفويت الشركة أو صيغة في تشغيلها الكامل، وستدفع الدولة مقابل الكراء لشركة سامير التي ستتولى استقبال الواردات من المواد النفطية الصافية لتخزينها وتوزيعها لاحقا في السوق الوطنية.

ولقد طالبنا كأجراء بالشركة بإشراكنا واطلاعنا على العقدة حتى نبدي راينا وتطمأن قلوبنا ولم نتوصل بجواب حتى اللحظة.

ملفات تادلة : تطرح الجبهة الوطنية لإنقاذ ''لاسامير'' حلولا تتراوح بين التفويت أو التأميم، ما هو تقييمكم لخطوة كراء الخزانات على أرضية مقترحاتكم؟

الحسين اليماني : مطلبنا الأساسي هو الاستئناف للنشاط الطبيعي للشركة في محور التكرير والتخزين حتى تحقق الغاية من تعزيز الامن الطاقي المغربي، كل الطرق المؤدية لذلك سنسلكها وسندافع عنها.

ملفات تادلة : هل ترون أن مقترح التأميم يقوم على أسس واقعية في ظل التوجه الاقتصادي للدولة؟

الحسين اليماني : إن كان مصطلح التأميم يرعب البعض، فنحن نطالب فقط بإعمال مقتضيات الكتاب الخامس لمدونة التجارة والذي بموجبه تطرح أصول الشركة للتفويت أو البيع القضائي، وبنفس الارادة المعبر عنها في الكراء من أجل التخزين نطلب من الدولة التقدم بطلب الكراء من أجل تشغيل كل المصفاة وهو التسيير الحر أو التقدم بطلب الاقتناء وهو التفويت، ولا شيء في القانون يمنع الدولة من اقتناء شركة سامير وحدها أو بالشراكة مع القطاع الخاص، وطرحنا سليم من الناحية القانونية ومعزز لكون الدولة عبر الجمارك تملك أكثر من 60% من المديونية ومسؤولة على حماية مصالح المغرب في الملف بالإضافة لان العمودي) *رجل الأعمال السعودي محمد حسين العمودي الذي كان يدير شركة لاسمير* (لم يحترم بنود الخوصصة وساهم في تدمير الشركة عوض تأهيلها واستقرارها.



ملفات تادلة : في تقديركم من هي الجهة التي تعرقل محاولات استرجاع لاسامير؟ أو بالأحرى من المستفيد من عدم إسراع الحكومة في حل ملف لاسامير؟

الحسين اليماني : مصلحة المغرب في هذا الملف فوق كل الحسابات والاعتبارات الصغيرة، والصعوبات في الحل تكمن في غياب الموقف الواضح للدولة من مستقبل صناعات تكرير البترول وتشجيع الاستثمارات فيه ومن جهة أخرى غياب القراءة المقاصدية للنصوص القانونية للوصول للهدف في التفويت بغاية المحافظة على التشغيل وعلى مصالح الدائنين وخدمة المصلحة العامة للمغرب والحد من الخسائر الفظيعة التي تتراكم من يوم لآخر.

ملفات تادلة : إلى أي مدى تعتبرون هذه المبادرة خطوة نحو العمل على تحقيق الأمن الطاقي خاصة بشأن المحروقات؟

الحسين اليماني : تحقيق وتعزيز الأمن الطاقي في الطاقة البترولية يتطلب، التشجيع على الاستثمارات في التنقيب عن البترول والغاز واستئناف التكرير بمصفاة المحمدية والتخطيط لبناء مصفاة ثانية والرفع من القدرات التخزينية الوطنية وفصلها عن التوزيع وتنظيم قطاع التوزيع بالجملة والتقسيط.

وكل هذا سيساهم في توفير المحروقات بالكميات والجودة والأسعار التي تناسب حقوق المستهلكين والمقاولة المغربية والاقتصاد الوطني.

ملفات تادلة : ما هي الدروس التي على الدولة استخلاصها من جائحة كورونا لتعيد النظر في تعاطيها مع صناعة تكرير البترول؟

الحسين اليماني : قوة واستقرار البلدان تكمن في توفير الحاجيات الاساسية لاستهلاك الشعوب في الصحة والغذاء والطاقة والتعليم، والكورونا عرت الواقع الأليم للمغرب ووضحت بأنه لا مناص من استرجاع الدور المركزي للدولة الاجتماعية والدولة الوطنية في توفير الأساسيات في الأوضاع العادية وفي ظروف الجائحة والحروب والاضطرابات الدولية التي نعيشها.

الحسين اليماني.
منسق الجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة المغربية للبترول.
الكاتب العام للنقابة الوطنية للبترول والغاز ال تابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل. منسق الجبهة النقابية بشركة سامير
عضو سكرتارية الجبهة المحلية لمتابعة أزمة سامير.
مندوب الأجراء بشركة سامير.

الانتفاضة الأكبر منذ مارتن لوثر كينغ: روح الشعب متلهّفة للتغيير



بدلاً من العمّال، اختارت الحكومة الفدرالية إنقاذ الشركات، وبورصة وول ستريت، بتريليونات الدولارات، ماذا يمكن لهؤلاء أن يفعلوا غير النزول إلى الشارع؟ (أ ف ب)

شكّل مقتل جورج فلويد، إلى جانب ارتفاع نسب البطالة في الولايات المتحدة مِن جرّاء تدابير مكافحة الوباء، حافزاً لانتفاض ملايين الأميركيين في وجه وحشية الشرطة والعنصرية والإخفاقات الجارفة للإمبريالية.

لم تشهد الولايات المتحدة، منذ اغتيال مارتن لوثر كينغ، انتفاضةً بهذا الحجم. سلسلة الاحتجاجات لعام 1968 امتدّت لتغطّي أكثر من 100 مدينة أميركية، ولكنها انتهت بمقتل أكثر من 40شخصاً وجرح 2,500 آخرين، واعتقال ما يزيد على 15ألف معتقل، فيما قُدِّرت الأضرار التي لحقت بالممتلكات بأكثر من 12 مليون دولار.

الانتفاضة التي تشهدها البلاد اليوم، شملت كلّ مدن أميركا. وفي حين تصبح الاحتجاجات شائعة بعد عمليات القتل على أيدي الشرطة، إلا أنها تبقى غالباً خارج عدد من المدن الكبرى، وتتلاشى بعد يوم أو اثنين، ولا تُلحق أضراراً في الممتلكات، فضلاً عن أنها لا تنطوي على هذا المستوى المتزايد من القمع الوحشي الذي تمارسه الدولة راهناً .

يبدو جلياً أن الاحتجاجات التي انطلقت على خلفية مقتل جورج فلويد مختلفة إلى حدٍّ كبير؛ فالريف الأميركي النائم، مثل: أوكلاهوما وكنساس وإيداهو، صنَع انتفاضته على غرار مدن مثل نيويورك وديترويت ولوس أنجلس، حتى فاق حجم الحركة الاحتجاجية تلك التي قادها مارتن لوثر كينغ في ستينيات القرن العشرين بأربعة أضعاف، إذ انتشرت في أكثر من 400 مدينة وبلدة في جميع الولايات الخمسين، وبورتوريكو المحتلة.

لغاية كتابة هذه السطور، كان عدد المعتقلين، وفق الأرقام الرسمية، قد بلغ 9,300 شخص (يرجّح أن الرقم الفعلي أكبر بكثير)، فيما بلغ عدد القتلى أكثر من 24، ولكن مرّة أخرى، مِن المؤكد أن الرقم أعلى بكثير.

لماذا جورج فلويد، ولماذا الآن؟

رغم أنّهم يشكّلون 13% (فقط)مِن سكان الولايات المتحدة، فإن احتمال وفاة الأميركيين السود على أيدي الشرطة، أعلى بـ2.5مرّات بكذلك، فإن الشرطة لا تتعرّض لأيّ مساءلة في شأن عمليات القتل العنصرية بدم بارد: أقل من 1% من عناصر الشرطة الضالعين بعمليات قتل، متّهمون بارتكاب جريمة، أما المدانون فأقل من ذلك بكثير.

جورج فلويد لم يكن أوّل رجل أسود يُقتل على أيدي الشرطة، و(للأسف) لن يكون الأخير، ما لم تدفع الانتفاضة نوعاً مِن تغيير مؤسسي واسع النطاق. مع ذلك، فإن الطريقة الصاخبة لوفاته (توفي خنقاً بعدما جثا شرطي بركبته على رقبته لمدة ثماني دقائق، بسبب جريمة مزعومة متمثلة في تزوير شيك بقيمة 20دولاراً)، يمكن النظر إليها كاستعارة للفشل الأوسع للرأسمالية، والذي تضاعف من جرّاء وباء "كوفيد-19."

فقدان الوظائف بسبب «كوفيد-19» يقدّم صورة واضحة عن إخفاقات الرأسمالية والخصخصة، قدّم 42 مليون عامل أميركي طلبات إعانة بطالة منذ بدء انتشار الوباء، ما خلق أكبر زيادة في معدّل فقدان الوظائف منذ الكساد الكبير. وهذه مجرَّد أرقام رسمية - ملايين آخرين، إما غير مؤهلين للحصول على إعانات البطالة، أو ببساطة لم يتمكّنوا من تقديم الطلبات بسبب الضغط على الخوادم المثقلة... وهناك نحو 30 مليون أميركي - وأنا منهم لا يحصلون على أيّ شكلٍ من أشكال التأمين الصحي، بسبب عقودٍ مِن الخصخصة.

رأيتُ بأمّ عيني متظاهرين سلميين يتعرّضون للضرب على أيدي الشرطة بلا سبب

في ديترويت مثلاً، يفتقر آلاف السكان الفقراء -معظمهم من السود - إلى وجود مياه جارية. هؤلاء لا يمكنهم حتى غسل أيديهم لمنع العدوى. كما تم إبعاد السكان السود المصابين بالفيروس عن المستشفيات في ميشيغان، ما جعل ديترويت مركز الوباء في الولاية. ويزداد الوضع سوءاً لدى معرفة أن الملايين من العمّال الأميركيين، غير قادرين على دفع إيجار مساكنهم أو مدفوعات الرهن العقاري. وقد بدأ التعليق الاختياري لعمليات الإخلاء بحسب الولاية، في فترة الإغلاق. وتستعد المحاكم المحلية إلى موجة جديدة من عمليات الإخلاء.

حتى قبل الارتفاع غير المسبوق لنسب العاطلين مِن العمل مِن جراء الجائحة، عاش معظم العمّال الأميركيين مِن أجرٍ إلى آخر، من دون مدخرات طارئة: 40% من هؤلاء لا يملكون 400 دولار مدخرات لتغطية نفقات الطوارئ، مثل إصلاح السيارات أو الفواتير الطبية.

مثّلت المساعدات الطارئة التي حصل عليها الأميركيون بقيمة 1,200 دولار للبالغين، صفعة لهؤلاء. بالنسبة إلى معظمهم، لا يكفي هذا المبلغ لتغطية إيجار شهر واحد في مدينة كبيرة، ناهيك عن الكهرباء والمياه ومحالّ البقالة وغيرها من الأساسيات.

وبينما تعاني الطبقة العاملة من الإخفاقات الاقتصادية للرأسمالية، فإن العمّال السود يواجهونها في أسوأ أشكالها. سئم مواطنو هذا البلد من فشل الرأسمالية، وما خلفته من تفاوت متزايد. البطالة الواسعة الانتشار معطوفةً على مقتل جورج فلويد، خلقا عاصفة مثالية للأميركيين للانتفاض، لا يشبه أي شيء رأيناه في هذه الحياة.

لا أحد يعمل، والحكومة الفدرالية لم تقدّم أي دعم للعمّال؛ بدلاً من ذلك، اختارت إنقاذ الشركات، وبورصة وول ستريت، بتريليونات الدولارات.ماذا يمكن للعمّال أن يفعلوا غير النزول إلى الشارع للاحتجاج؟

"قنابل الخارج تنفجر في الداخل" - مارتن لوثر كينغ

الإمبريالية في الخارج دائماً ما ترفع رأسها داخل الإمبراطورية، وخصوصاً في أوقات الاضطرابات أو الانهيار المحتمل.

لعقود، مثّل مجمع السجون الصناعي داخل الولايات المتحدة شكلاً من أشكال الرقّ المُقنّن. الشرطة المدججة بالسلاح تشبه جنود مشاة يخدمون على خط الجبهة.يقول منظّم مجتمع السود الأميركيين والاستراتيجي المناهض للعنصرية، ديسموندأبرامز، في حديث إلى «الأخبار»، إن «الحكومة الأميركية في حالة انهيار بطيء منذ أجيال، فهي تستثمر في السجون والشرطة للسيطرة على سكان يهانون ويذلّون داخل حدودها."

أموال الضرائب التي يتم ابتزازها من العمّال الأميركيين، لا تُصرف على الرعاية الصحية أو خلق فرص عمل مستدامة ولا تُصرف على التعليم أو موارد المجتمع، بل إنها تموِّل الإمبريالية في الخارج والشرطة العسكرية هنا في الداخل. جرى تجهيز كلّ قسم شرطة محلّي يواجه المتظاهرين، بالمعدات العسكرية، مثل الدبابات والدروع وقاذفات القنابل والأسلحة الكيميائية والقنابل اليدوية وبنادق القناصة وما إلى ذلك. هذه الأسلحة والمعدات العسكرية فقط؛ إذ غالباً ما تتدرّب قوات الشرطة الأميركية في الكيان الصهيوني، حيث تتعلّم التكتيكات العنيفة من الجيش الإسرائيلي. من الشائع أيضاً أن تستخدم الشرطة المحلية تكتيكات ومعدات المراقبة العسكرية، وخصوصاً ضدّ المنظّمين والناشطين المفوّهين.

ليس مستغرباً أن تؤدي الانتفاضة الضخمة أيضاً، إلى عنف غير مسبوق برعاية الدولة ضدّ المتظاهرين. في المدن الأميركية، لم تستخدم الشرطة الغاز المسيّل للدموع والرصاص المطاطي لإنهاء أعمال الشغب، بل للتحريض على هذه الأعمال. وشهدت الانتفاضة الآخذة في الاتساع، قيام الشرطة بالهجوم على المتظاهرين السلميين بالضرب والغاز المسيل للدموع والقنابل اليدوية والرصاص المطاطي، حتى قبل أن يبدأ حظر التجوال، في محاولة للتشجيع على تدمير الممتلكات.

رأيت بأمّ عيني العديد من المتظاهرين السلميين يتعرضون للضرب من قبل الشرطة بلا سبب.

شاركت في كل احتجاج سلمي تقريباً، شرطة سرّية حرصت على تزخيم العنف في الشارع، إن كان عن طريق تحطيم النوافذ أو تخريب الأرصفة، أو تدمير سياراتهم الخاصة. حتى وقت كتابة هذا التقرير، تم نشر أكثر من 17 ألف جندي من الحرس الوطني مجهزين بالذخيرة الحية في المدن الأميركية الرئيسة: عدد القوات الأميركية العاملة في سوريا وأفغانستان والعراق.

الشرطة والحرس الوطني لا يقودان هجوماً ضد المتظاهرين فحسب، بل يهاجمان أيضاً الصحافيين والمراقبين القانونيين. على الورق، تم اعتقال حوالى 20 صحافياً، فيما تعرّض 100 آخرون على الأقل للضرب أو قنابل الغاز المسيل للدموع، أو الرصاص المطاطي.

وفي مينيابوليس، أصيبت صحافية في وجهها بعيار مطاطي، وفقدت عينيها. ظهرت قصص مماثلة في ديترويت وواشنطن العاصمة والعديد من المدن الأميركية. وأثارت الانتفاضة أيضاً، الميليشيات اليمينية وجهات فاعلة أخرى يمكن أن تعمل كقوات شبه عسكرية، في حال فشل القمع الذي ترعاه الدولة في إنهاء الاحتجاجات.

في ديترويت، أطلقت سيارة النار على المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل مراهق. أما في مدن أخرى، فحاولت الشاحنات الصغيرة ومركبات أخرى دهس المتظاهرين السلميين.

هل ستقود الانتفاضة إلى تغيير مؤسّسي؟

في مينيابوليس، تمكّن المتظاهرون من تجاوز منطقة للشرطة، ما أجبر الضباط على الفرار. يدعو مجلس المدينة الآن إلى حل قسم الشرطة تماماً لصالح السلامة العامة. أنهت مدارس ومتنزهات مينيابوليس بالفعل علاقاتها المهنية مع قسم شرطة المدينة. وفي هذا الصدد، يمكن الاحتجاجات أن تكون بمثابة محفّز لإعادة هيكلة السلامة العامة في جميع أنحاء البلاد.

تظهر الاحتجاجات التاريخية أيضاً موجة من المشاعر المعادية للرأسمالية والنيوليبرالية. بعد اعتقال طاقم قناة «سي إن إن»في مينيابولس، دمّر المتظاهرون مقرّ القناة في أتلانتا، موجّهين رسالة تقول: «نحن نعلم أنك لست إلى جانبنا أيضاً ».وفي أتلانتا أيضاً، قام المتظاهرون بتوبيخ مراسل «إن بي سي» لتصويرهم على أنهم إرهابيون.

في مينيابوليس أيضاً، دمّر المتظاهرون متجر «تارغت». لكن هذا لم يكن مجرّد متجر. تم وضع هذا الهدف بشكل استراتيجي في مكان في المدينة حيث الدخل منخفض، بهدف اختبار تقنية التعرّف إلى الوجه والمراقبة التي تشترك فيها سلسلة البيع بالتجزئة مع الشرطة.

لكن، رغم القمع الذي ترعاه الدولة، تستمر الاحتجاجات في جميع أنحاء الولايات المتحدة. من غير الواضح في هذه المرحلة كيف ستؤثر هذه الانتفاضة التاريخية في المسار الاجتماعي والاقتصادي الطويل المدى لأميركا. مع ذلك، فإن روح الشعب حيّة ومتلهّفة لتغيير مؤسّسي واسع النطاق.

المصدر: جريدة الأخبار اللبنانية

صيد الزنـوج



ذ.عبد الحكيم

1 ـ ما يحدث على الأرض الأمريكية من صيد للزنوج أو السود (ينبغي تسمية الأشياء بمسمياتها، وتلك أولى خطوات الوعي بالقضية)، يطرح قضية التمييز، وأول التمييز يكون في اللغة.فكيف يُخفي الإنسان لونه أو شكله أو لغته! ، فمضحك حد البكاء، ومثير للسّخف حدّ الاشمئزاز، كل إخفاء لهذا اللون من الألوان التي يتلون بها سكان الأرض، وكأن السواد عار شنار، حقه الإضمار والإخفاء، وهو ما يحاولونه في اللغة، بإطلاق عبارات من قبيل "الملونون" أو "أصحاب اللون" أو " ذووالأصل الإفريقي"، تمييزا لهم عن الرجل القادم من أوروبا، و الذي يُكتفى بالقول في حقّه "أمريكي" فحسب، وأول الحقوق تكون في وباللغة.



2ـ ما يحدث من قنص ومطاردة أمر قديم يتكرر مرارا، ويكفي الرجوع قليلا أو كثيرا إلى الوراء لنقف على مواجهات أعنف من تلك الواقعة اليوم، وأول الفظائع ما حدث إبان ما سُمي بالاكتشافات الجغرافية، والتي صرّفت فيها أوروبا أزماتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بمباركة وتأشير من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية (التي قسمت العالم حينها نصفين، أوروبي عاقل، والنصف الآخر حيواني غير عاقل ينبغي ترويضه واحتلاله واستغلاله، فقد منح المرسوم البابوي البرتغال الحق في غزو ونهب و"اختزال الأشخاص إلى عبودية دائمة"). وشبيهة واقعة اليوم ما حدث خلال"حرب" الستة أيام التي حولت مدينة لوس أنجلس سنة 1992 إلى أرض محروقة، والسبب دائما تبريئ أربعة شرطيين "بيض" انهالوا بالضرب على أمريكي أسود حتى الموت. (يدعى رودني كينغ)، فالأمر يتجدد على مدار السنة أو الشهر أو حتى اليوم. ودائما كان السود(خصوصا) يُقتلون بدم بارد، ويحفظ الملف في مكان بارد.

3 ـ والذين يعرفون تاريخ البلاد الأمريكية، يعرفون تمام المعرفة أن هذا "الشعبَ" شعب "لقيط"، غير متجانس إطلاقا، وأن الشعلة التي يحملها ذاك التمثال لا تعدو أن تكون حلما، وأن تلك النار التي بيده إنما يحرقون بها بعضهم بعضا، وعلى مهل، أويلوحون بها إلى غيرهم . فعلى امتداد تاريخ غيرنظيف لا يتجاوز خمسمئة سنة (1492 م) أنشئت هذه الإمبراطورية الحديثة، وحققت الحلم الأوروبي كأول خطوة في درب "الاستعمارات" الجغرافية.

4 ـ والقول بالشبهة التي تلاحق التاريخ الأمريكي ليس ادعاء ولا افتراء، فأكبر التساؤلات التي ينبغي الإجابة عنها أن يُعرف مصير "الهنود" الحمر أصحاب الأرض الأولون (ويبقى التصنيف بالنظر إلى اللون حاضرا تمييزا، والتمييز عنصرية)، وأصغر الحقائق أن يُعلم أن حوالي 15 في المئة (على الأقل) من السلعة السوداء المحشوة في الأقبية المظلمة داخل بطون السفن القادمة من إفريقيا المدماة(وُجدت أثار أظافر يحاول أصحابها اقتلاع السقف المغلق فوقهم)كانت تنفق خلال الرحلة، ويلقى بها في البحر (مقال منشور في جريدة نيويورك تايمز).ولكي يُستكمل هذا الحلم العريض جِيئ بالسواعد السوداء من عندنا.

5 ـ جيء بالسواعد الإفريقية في إطار ما يسمى "بالتجارة الثلاثية"، والتي لم تكن مثلثة ولا مربعة، ولكنها كانت في اتجاه واحد، تجاه الأغوار السحيقة للمناجم ومزارع القطن والبن والكاكاو وقصب السكر...وجيء بالمرأة الإفريقية الولود ،التي كانت تلد اليد العاملة (كان يُحتفظ بالعبدة السوداء الخِصب، وكان القانون في جل الولايات حينها يعتبر السود أشياء تباع وتورّث مدى الحياة) والتي كان السيد الأبيض يتلهى بها في أبشع صور التلهي والسادية والتي لم يعرف لها التاريخ نظيرا.

6 ـ ويتوالى الاستقطاب الأمريكي من كل حدب وصوب، ودُوّخ الناس بالكذبة الكبرى، التي مايزال مفعولها ساريا، كِذبة "الحلم الأمريكي"، والتي ليست سوى حلم فئة صغيرة، بيضاء شديدة البياض والنقاء، تراكم من الثروات ما يعجز المرء على عده أو حتى تصوره. (تبلغ ثروة واحد منهم ما يقارب أو يفوق 130 مليار دولار).ومن يقدر الأمور يعرف أننا بصدد أكبر تجمع للرأسمال في التاريخالحديث، تجمع شديد الجشع والافتراس. وفائض القيمة أول ما يفترس، فتُقتلع معها حقوق ملايين من العمال، تسرق أعمارهم وعرقهم، ويلقى لهم بالفتات القليل، الذي يعودون به إلى بلادهم، البلاد الغارقة في خدمة الدين، الدَّين الذي لم يقترضوه لا هم ولا آباؤهم.

7 ـ وقبل ذلك ثار الزنوج في نهاية القرن الثالث الهجري، الذين جُلبوا (دوما) من الأرض الإفريقية، ثاروا ضدا على الميز العنصري والقهر الذي مورس على الطبقة السفلى من طبقات حكم العباسيين، ثورة استمرت أربع عشرة سنة (أحرقوا خلالها مدينة البصرة سنة 275 هـ). طالب أصحابها بالعدل والمساواة ورفع الحيف والظلم، بعد أن سيموا سوء العمل وهم يجففون أحواز دجلة والفرات من أسباخ الملح.

8 ـ ليس في التسمية بالزنوج معشار ذرة من قدح، لكن اللفظ يحمل معه حمولته النفسية التي يُحمّل بها كرها واعتباطا، وتلك آفة اللغة.

لا شيء ثابت . كل شيء متغير

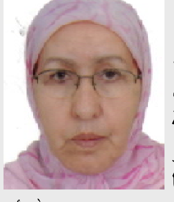
عندما انهار الإتحاد السوفياتي. وتشتت أركان المعسكر الإشتراكي . كثر الكلام . وسال مداد غزير . قال فيه أصحابه، إن التاريخ آنتهى .وأن الصراع أصبح شيئا من الماضي .وأن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت زعيمة للعالم بدون منازع . لقد إستفادت الولايات المتحدة في تسويق تلك الصورة ، بعد التخريب المهول الذي ألحقه ميخائيل غورباتشوف (بسياسته المبنية على البريسترويكا / الشفافية .والكلاسينوست / إعادة البناء) بمنظومة آقتصادية وفكرية واجتماعية وثقافية وسياسية عملاقة؛ عمرت حوالي سبعين سنة . لقد حافظت تلك المنظومة طيلة حيا تها على التوازن الدولي في إطار القطبية الثنائية . و تصدت بالمرصاد دائما للولايات المتحدة الأمريكية . وألحقت بها هزائم كثيرة في السياسة وفي الصراع الجيو سياسي . حيث تمكنت حينئذ مجموعة من حركات التحرر من طرد المستعمر. أو دحر الأنظمة المستبدة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية . وإذا كان آنهيار الإتحاد السوفياتي قد توج الولايات المتحدة كقطب وحيد متحكم في العالم حينها ، فإنها اليوم، وبعد مرور حوالي ثلاثين سنة على ذلك الإنهيار، لم تعد على ذلك الحال . لقد فقدت بريقها. ولم تعد تتحكم في العالم كما كانت منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي إلى الأمس القريب. لقد بدت وكأنها فقدت مخالبها الضاربة .و ضاعت منها أنيابها الحادة . ويتجلى ذلك في عجزها عن تركيع إيران . وثني روسيا عن التصرف بحرية في إقليم القرم بأوكراني ،و في سوريا وليبيا .كما أن الصين أصبحت ترد لها الصاع صاعين في كل مواجهة تندلع بينهما . وحتى المنظمة العالمية للصحة يبدو وكأنها لم تعد تكثرت بالوعد والوعيد الذي يصدر من واشنطن آتجاهها .أما الفضيحة الكبرى للولايات المتحدة الأمريكية ،فهي آنكشاف عجزها الفاضح أمام كورونا التي لازالت تعبث بحياة أعداد هائلة من الشعب الأمريكي، وكأنها دولة من الدول السائرة في طريق النمو !؟ . زد على ذلك كله، فضيحتها بعد القتل البشع الذي تعرض له المواطن جورج فلويد ليثبت وبالملموس مدى تجذر ظاهرة العنصرية البغيضة فيها وكأنها فقدت كل ما له علاقة بالأخلاق..

هكذا إذن، يظهر، من خلال تلاحق الأحداث . وتتالي الوقائع . أن دورة الهيمنة الأمريكية على العالم دخلت دائرة العد العكسي. إنها بدأت ترسم خطواتها الأولى نحو الإنكماش والتراجع وفقدان الهيبة والهيمنة . ولربما ستخلفها الصين لتتحقق نبوة بيل كلينتون الذي قال ذات يوم من أيام رئاسته : " إننا نعرف بأن الصين قادمة بعد خمسة عشر سنة" . وتلك هي سلطة الحتمية التاريخية . ألم تخلف فرنسا وبريطاني العظمى إسبانيا والبرتغال ،. ألم تحل الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي محلهما بعد الحرب العالمية الثانية .. لا قوة دائمة ؟ ولا واقع ثابت إلى الأبد .كل شيء متغير .لأن الحياة ترفض الثبات. وتكره إعادة إنتاج نفسها بآستمرار . إنها تنشد دائما التغيير والتطور.. ولكل تغيير وتطور فرسانه.

وبما أن العالم لايمكنه أن يقف على رجل واحدة، لانه يحتاج إلى رجلين ليحافظ على توازنه .فإن روسيا قد تشكل الرجل الثانية إلى جانب الرجل الصينية ..قد يتأخر ذلك بعض الشئ . لكنه آت لا محالة . متى سيتم ذلك ؟. وكيف ؟. وبأية صورة ؟ .ذلك ما ستكشف عنه السنوات القليلة المقبلة ...

■ صالح الرواضي

أبو مالكي فاطمة في ذمة الله



انتقلت إلى عفو الله المشمولة برحمته المرحومة أبو مالكي فاطمة بعد صراع مع المرض مساء يوم الجمعة 29 ماي 2020، ووري جثمان الفقيدة صباح يوم السبت 30 ماي بمقبرة اولاد اضريد ببني ملال، وعلى إثر هذا المصاب الجلل تتقدم أسرة ملفات تادلة وجيران وأصدقاء المرحومة بأصدق التعازي والمواساة إلى زوجها حمدانية عمر، وأبنائها وبناتها: حمدانية هشام بمدينة الدار البيضاء، حمزة طالب ببني ملال، عواطف بمدينة مراكش، بوثينة ربة بيت ببني ملال، وإخوانها وأخواتها: أبومالكي سعيد، مصطفى، زهور بالديار الإيطالية وفوزية بمدينة سلا، والأقارب والأصهار، راجين من الله أن يغمد الفقيدة برحمته وأن يسكنها فسيح جناته، ويلهم ذويها الصبر والسلوان وإنا لله وأنا إليه راجعون.

ازمنة وامكنة

يوميــات للنسيــان..

ذ.التهامي ياسين

استوقفتني في الآونة الأخيرة الندوات التفاعلية الرقمية ،واللقاءات المبثوتة في شبكات التواصل الاجتماعي ، (عن بعد أو النقل المباشر أو اللايف..).وأيضا المقالات المختلفة التي نشرتها الصحف الورقية /الالكترونية والتدوينات والتعليقات المصاحبة لها ..استوقفتني لأنها أولت بشكل أساسي اهتماما خاصا للمشروع الفكري الفلسفي الذي تركه الراحل ذ محمد عابد الجابري(1935- 2010)..وهذا الاهتمام الملحوظ الذي برز في الأيام القليلة الماضية لفكر الجابري يندرج في إطار إحياء ذكرى رحيل هذا المفكر بغية فتح نقاش واسع مع كل المهتمين بالمسألة الثقافية والفكرية والسياسية في المغرب كما عالجها الراحل، قصد النظر مجددا وتعميق التأمل والتفكير في كل كتابات هذا المفكر



الباحث، في مواقفه النظرية والسياسية العملية على ضوء المستجدات والتحولات التي يعرفها المجتمع المغربي..والحقيقة أن خطاب الجابري يعتبر "خطابا مغربيا متفردا" في حقل البحث الفكري الفلسفي ،وطنيا وعربيا..فالرجل دافع عن العقلانية كمشروع مجتمعي بشراسة، كما دافع عن الديمقراطية في علاقتها الجدلية مع العقلانية بقوة في نفس الوقت،حيث كان يؤكد على مشروع (العقلانية /الديمقراطية) كشرط لتحديث المجتمع المغربي والعربي عموما،واعتبر ذلك شرطا أساسيا لكل نهضة عربية مستقبلية ،ولكل تقدم تحرري في العالم العربي-الاسلامي ..وأعطى تأويلا خاصا للعلمانية غير ماهو متداول ورائج..ولم يدخر جهدا في الدفاع عن مشروعية الفلسفة كفكر وضرورتها في المغرب والعالم العربي..،ولعل تأليفه بمعية الأستاذين السطاتي والعمري للكتاب المدرسي الشهير "دروس في الفلسفة"مازال حاضرا في الأذهان ،ومازال طلاب الباكلوريا في السبعينات يذكرون أهمية نصوصه وإشكالاته وخطابه الإيديولوجي..كما أن المتتبعين لمسار هذا الرجل يقرون بحضوره القوي الوازن في كل الملتقيات والمحافل العلمية الدولية لنصرة العقل الفلسفي والعلمي النقدي جامعيا واجتماعيا وسياسيا..فاقترنت عنده دائما في بحوثه المعرفة العلميةبالتغير ،والفكر النقدي بالممارسة..وأولى اهتماما كبيرا في كل إنتاجاته للعلاقة الخاصةالتي ينبغي أن تسود بين الدين والسياسة، فاستلهم لمعالجتها الحل الرشدي متخذا من فلسفة ابن رشد الفقهية والفكرية "فصل المقال فيما بين الشريعةوالحكمة من اتصال"مرجعا أساسيا لبناء تلك العلاقة وتطويرها..إلى درجة لقب بحفيد ابن رشد، فانتصر دائما للفلسفة الأندلسية المغربية و للتأويل العقلي والاجتهاد..وفي قراءته للنصوص الدينية والفقهية..مؤكدا على أهمية التناول الابستمولوجي النقدي للتراث العربي والدعوة إلى القطيعة مع الفهم التراثي للتراث. لم يكن الجابري مثقفا أكاديميا ونظريا صرفا، فمواقفه السياسية حضرت بقوة في اقتراحاته المجتمعية، والبديل الذي قدمه ودافع عنه ،يؤكد في ـ فترة زمنية هامة ـ أنه كان منخرطا ممارسا في الجدل والصراع السياسي ، حيث ارتأى أن الحاجة في نظره تدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى الى تحالف وطني جديد على شكل "كتلة تاريخية" كما أطلق عليها تضم جميع القوى الفاعلية في المجتمع والتي من مصلحتها التغيير لتحقيق الأهداف الوطنية..اقتراح قدمه في موضوع "مستقبل اليسار في المغرب".هذه قضايا أساسية وإشكالات أخرى.. قاربتها وتناولت بعضها المساهمات والنقاشات التي عرفتها الندوات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة عن بعد ، فخلدت بشكل أو بآخر لذكرى رحيل محمد عابد الجابري ، وفتحت مشروع الجابري على أسئلة الراهن في المجتمع ،فنصوصه المتأخرة قبيل وفاته لا تخلو أيضا من إجابات تتضمنها تستشرف المستقبل، يمكن تعميق البحث فيها لصدقها وعقلانيتهاوشموليتها .. ومساهمة في المزيد من الإضاءة على هذا المشروع المغربي الأصيل الذي قطع مسارا متطورا ولافتا من البداية إلى أن انتهى ما انتهى إليه من نتائج وخلاصات تفاعلا مع محيطه العام..ارتأيت أن أقدم نصا يعود الى أوائل الثمانينات للجابري وللذكرى من حوار مطول أجراه معه الشاعر المغربي محمد بنيس رفقة عبد الصمد بلكبير ومصطفى المسناوي (مجلة الثقافة الجديدة) ونشرته مجلة الكرمل سنة 1984والتي كان يرأسها الشاعر الكبير محمود درويش.اخترت النص لأهميته وقيمته..والذي أنجز في ظروف لها معطياتها الخاصة، للوقوف على الرؤية المنهجية العامة التي حكمت كتابات وأعمال الجابري ، وقد اقتصرت فقط على السؤال الأخير للشاعر محمد بنيس وردود الجابري عليه ؛وذلك لضيق المجال وغنى الحوار وطوله. وللقارئ إمكانية الاستفادة من النص/الحوار الغني ككل بالعودة الى المجلة الآنفة الذكر.

نص الحوار :

"محمد بنيس : ...في دراستكم الأخيرة تركزون على استيعاب قوانين الخطاب العربي الحديث أو القديم ، بمعنى آخر محاولة الكشف عن نظام هذا الخطاب .فهناك تركيز على ما سميته بالكليات الفكرية العامة التي يتحرك فيها ،المفكر ، أو الثقافة العربية،المجتمع العربي ، ولكن جانب تحليل الممارسة الاجتماعية أو الثقافية او السياسية لم يظهر بعد في كتاباتكم .فكيف تنظرون الى العلاقة بين تحليل ما هو نظري وما هو يومي في الممارسة؟

الجابري : كان يمكن أن أبدأ ، أو أن ينصرف اهتمامي في أول الأمر إلى التحليل الاجتماعي أكثر من التحليل الابستمولوجي، باعتبار انخراطي في العمل السياسي .فعلا كانت لدي هذه الميول ، وبدأت في التفكير في مثل هذه المواضيع، في وقت كان الاهتمام هو هذا، في الستينات وبداية السبعينات كان التوجه يصب في تفسير التاريخ ، تفسير المجتمع : مقولة الماركسية ،الطبقات.وفي هذه الفترة كنت مشتغلا بمثل هذه المواضيع. ولكن عملي كأستاذ في الجامعة وربما انفتاحي على الميدان الابستمولوجي ، والنقد المعرفي ، وجه اهتمامي إلى أن التحليل العقلي أو المعرفي ، أو الابستمولوجي بكيفية أدق ربما وجب أن يسبق التحليل الاجتماعي ،لماذا ؟ أولا : التحليل الاجتماعي في مجتمع كمجتمعنا يتطلب أدوات جديدة ، يعني إما جديدة و إما إجرائية ، لها مفعول وفائدة وقيمة إجرائية بالنسبة للمجتمع الذي نعيش فيه. ربما درست ما يكفي من التراث الماركسي بشكل موسع ، فكان من السهولة علي أن آتي بمقولات ماركسية ، وأفسر المجتمع المغربي أو المجتمع العربي.ولكن عندما درست ماركس كان الذي شدني إليه ليس ما قاله وما كان يقوله، بل الكيفية التي كان يقول بها.كيف حلل المجتمع الرأسمالي في القرن التاسع عشر ،كيف حلل الايديولوجية الألمانية.ماكان يشدني ليست النتائج ...أو النظريات بل كيف يمارس التحليل.أنا لا أدعي أنني سلكت سبيله، فهو بدأ بنقد الأيديولوجية الألمانية وانتهى بنقد الرأسمال ، ولا أقول إنني أيضا سأبدأ بنقد الفكر العربي وأنتهي بنقد المجتمع. أنا لا أدعي هذا الادعاء،وما هذه إلا فكرة مقارنة طرحتها الآن. ولكن الشيء الذي لفت انتباهي أساسا هو أن الصراع في مجتمع كمجتمعنا العربي، أو المغربي، ليس بالضرورة مدفوعا بدوافع طبقية مصلحية أيديولوجية ،بل السلطات الفكرية المرجعية هي التي تتصارع فيما بينها.ليست هي الكل وإنما لها دور كبير في الصراعات الموجودة.فالاختلافات الموجودة بين شخصين من طبقة واحدة برجوازية أو كادحة ، تكون أحيانا حادة وإذا ما بحثت عن أصولها تجد أن هذا عالمه الثقافي في شكل آخر، وهذا عالمه الثقافي في شكل آخر .إذن السلطة المرجعية والثقافية التي تحكم وتوجه الرؤية للعالم عند هذا ليست هي الرؤية للعالم عند الآخر.وهذا الانشطار الثقافي ، وهذا التعدد في السلط المرجعية وتصادمها ينعكس في المجتمع فيكون لها دور كبير في الصراع الاجتماعي ، وبالتالي ليس الصراع الطبقي وحده هو المحرك للصراعات السياسية أو الاختلافات الإيديولوجية.

قلت إذن : لنبدأ من هنا.في نظري يجب أن نبين أنه لكي يقوم صراع إيديولوجي حقيقي يحمل هذا المعنى فلابد أن يكون هناك حد أدنى من العقلانية.في أوروبا عندما تقرأ مثلا عن الصراع ببن كتابات ألتوسير وغارودي في وقت من الأوقات،أو هنري لوفيفر مع آرون فأنت تجد أن آرون ، كقطب من أقطاب الرجعية في فرنسا يتعامل بالعقل .هناك حد أدنى من المعقولية ، (...) أما هنا فهذا الحد الأدنى غير موجود لأننا لم نمر من مرحلة نقد الماضي ، ونقد الحاضر ، ونقد الفكر ، حتى نصل الى أن نكتشف أننا فعلا نفكر بقوالب مختلفة، بعبارة أخرى تبين لي أن النقد الابستمولوجي ،تاريخيا على الأقل ، في المرحلة الراهنة ، له الأولوية ، وإلا سنبقى كما فعلنا في الستينات. سنكرر التحليلات نفسها.مثلا كثير من النقاد أخذوا علي في كتاب "الخطاب العربي المعاصر" أنني لم أربط بين البنية الفوقية والبنية التحتية .كان من السهولة القول أن هذا يمثل الطبقة البرجوازية وهذا يمثل ماتبقى من الإقطاع،وهذا يمثل البرجوازية المتذبذبة ،يعني من السهولة وضع هذه التصنيفات.ولكن ماذا تفيد ؟ وماذا قدمت من جديد؟هذا سيكون حشوا.فتحليل البنية الفوقية أو العقلية سيقدم لنا ،فيما أعتقد وفيما أحلم ،أدوات للتواصل حتى نستطيع من خلالها أن نكيف المقولات الموجودة، التي تتناول المجتمع،أو نكتشف مقولات أخرى.أو عندما ننتبه الى التحول الذي يعرفه المجتمع المغربي كما قلت : تحول السلطة، سلطة العلم ، سلطة التجارة ، سلطة الثقافة ،من مراكز معينة الى مجموع المجتمع،فهذه خاصية لا يمكن أن نفسرها بالصراع الطبقي وحده،لابد من أنات،ومن أدوات أخرى لتحليل آخر .في آخر مقالة من كتاب "نحن والتراث" (الخلدونية) نوع من الطموح الى تحقيق نوع من التجاوز ،ابن خلدون حلل الواقع المغربي أو الواقع العربي بأدواته الذهنية ، بمعطياته كما هي ،طبعا يجب أن نفعل ما فعله هو، وأيضا كما فعل ماركس في أوروبا، أما أن نستنسخ ابن خلدون أو ماركس أو غيرهما، فنحن في النهاية سنفسر جزءا من التاريخ أو جزءا من الواقع الذي ليس هو الكل ، ولا حتى في ترابطه مع الأجزاء الاخرى . من هنا أعتقد أنه لكي يحصل نوع من التجاوز ، لابد من فترة استراحة نشتغل فيها بشيء آخر حتى نستطيع إنتاج خطاب جديد."

الإحالة المرجعية للنص/الحوار : مجلة الكرمل العدد 11 السنة 1984..ص ص 168- 167

41 سنة من النضال المستمر من أجل كافة حقوق الإنسان للجميع

عقد المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان اجتماعه الدوري العادي، عن بعد، يوم السبت 6 يونيو 2020، وهو الاجتماع الذي يتزامن مع إستعداد الجمعية لتخليد الذكرى 41 لتأسيسها والي قررت إحياءها تحت شعار :، كما يأتي الاجتماع أيام قبيل" اليوم العالمي لمناهضة تشغيل الأطفال الذي يخلد يوم 12 يونيو، واليوم العالمي للاجئين يوم 20 يونيو، **وقد** قرر المكتب المركزي إصدار بيانات خاصة تخليدا لهاتين المناسبتين إضافة إلى بيان خاص للتضامن مع الشعب الأمريكي.

وبعد تدارسه لتطورات أوضاع حقوق الإنسان في ظل الحالة الوبائية التي تعرفها بلادنا وما يشوب تدبيرها من غموض وارتجالية في تدبير الحجر الصحي وحالة الطوارئ، وبعد وقوفه على أهم القضايا التي عرفتها الساحة الوطنية والدولية والإقليمية منذ اجتماعه الأخير، وبعد استماعه لتقارير اللجن المركزية وفرق العمل ومناقشتها، وبعد انتهائه من التداول في كل القضايا المسطرة في جدول أعماله، **قرر تبليغ الرأي العام ما يلي:**

I- على المستوى الإقليمي والجهوي والدولي:

- يستنكر جريمة قتل المواطن الأمريكي جورج فلويد من طرف شرطي، وقمع التظاهرات والاحتجاجات الشعبية الواسعة للتنديد بالعنصرية اتجاه الملونين ويدين استخدام القوة المفرطة ضد المحتجين والصحافيين، واعتقال المئات منهم؛

- يسجل قلقه من استمرار اعتقال العديد من النشطاء والمدافعات/ن عن حقوق الإنسان بتركيا، وسحب العضوية البرلمانية من النائبين عن حزب كتلة الشعوب الديمقراطي، ليلى كوفن وموسى فارس، ليتم اعتقالهما بعدها بساعات، وكذا استمرار المحاميين المعتقلين إبرو تمتيك وأيتاتش أونصال في الإضراب عن الطعام لما يفوق 102 يوما مما يهدد حياتهما، ويطالب المجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ حياتهما؛

- توقف عند المآسي الناتجة عن استمرار التدخل الأجنب يفي ليبيا وما له من انعكاسات خطيرة على الشعب الليبي وعلى إغراق المنطقة بالأسلحة، داعيا كل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام إلى العمل من أجل جعل حد لما يرتكب ضد الشعب الليبي من فظاعات ويخطط ضده من مؤامرات؛

- يسجل قلقه من استمرار اعتقال العديد من الصحافيين بمصر منذ بداية الحجر الصحي منهم الصحفية شيماء شامي التي اعتقلت بتاريخ 20 ماي 2020، وبعد عشرة أيام من اعتقالها قررت النيابة العامة تمديد حبسها لمدة 15 يوما، ومتابعتها بتهم مشاركة جماعة إرهابية ونشر وإذاعة أخبار زائفة وإساءة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

-IIعلى المستوى الوطني:

تداول المكتب المركزي بشكل مستفيض في العديد من القضايا المرتبطة بفترة الحجر الصحي وحالة الطوارئ، وما شابها من غموض وإجراءات ارتجالية واستباقية منها:

-غياب النقاش العمومي وغياب تصورٍ واضح لتدبير أزمة الوباء والآثار المترتبة عنه والتكتم حول تدبير عملية رفع الحجر الصحي، مع غياب لتحديد تواريخ واضحة للتدابير التي ستتخذ في الأسابيع المقبلة؛

- الغموض وعدم الشفافية وغياب لغة الأرقام والإحصائيات الذي عرفه تدبير ميزانية صندوق كوفيد 19، وعدم تقديم تقارير بشأنه للمواطنين/ات وإقصاء الفاعلين الاجتماعيين من مكوناته، إضافة إلى مضمون التصريح الأخير لوزير الداخلية الذي أعلن فيه أن الصندوق خاص بفاقدي الشغل وليس بالفقراء، مما يؤكد استثمار مداخيل الصندوق لدعم الباطرونا، ويطالب المركز المركزي بإعمال الشفافية في تدبير ميزانية صندوق كوفيد19، وتمكين المجتمع المدني من مراقبة تدبير ميزانيته؛

- هزالة التعويضات التي استفادت منها الفئات المتضررة من الحجر الصحي مع ما شابها من سوء توزيع وإقصاء العديد منها وخصوصا العاملين بالقطاع غير المهيكل وساكنة العالم القروي، وكذا التلاعب الكبير الذي يشتكي منه المواطنون/ت فيما يخص توزيع الدعم؛

- إغلاق الأسواق الأسبوعية ومنع تنقل المواطنين إلى القرى والمدن المجاورة لتسويق منتوجاتهم، مما ساهم في تدهور الأوضاع المعيشية للمناطق القروية، ودفع بالعديد من ساكنتها للخروج في مسيرات احتجاجية ، كما عمق مشكل الجفاف من حدة المعاناة التي يعيشها سكان البوادي، مما يتطلب توفير كافة أشكال الدعم للفلاحين الفقراء الصغار والمتوسطين المتضررين من هذه الأوضاع دون إقصاء للنساء، والعمل على تجاوز مشاكل العطش وانتشار العقارب والأفاعي؛

- استمرار الشطط في السلطة لدى الكثير من أعوان السلطة وتقديم شكايات كيدية بالمواطنين، مع استمرار حملة الاعتقالات والمحاكمات التي تستهدف المواطنين/ات، إما بسبب خرقهم للحجر الصحي وقوانين الطوارئ الصحية، حيث يتابع العديد منهم بتهمة نشر أخبار زائفة، مما يشكل اعتداء على حرية الرأي والتعبير؛

- تردي الخدمات الصحية وتعثرها في العديد من المستشفيات العمومية في ظل ظروف الحجر الصحي، مما يهدد صحة وسلامة العديد من المواطنين والمواطنات الذين يعانون من أمراض مزمنة، ويتساءل المكتب المركزي حول مآل المواعيد الطبية التي تم إلغاؤها للعديد من المواطنين؛

- إطلاق تطبيق "وقايتنا" رغم رفضه من قبل العديد من المنظمات الحقوقية وطنيا ودوليا، مما يشكله من خرق لمعايير حفظ خصوصية الأفراد، ورغم تأكيد العديد من التقارير عدم فعاليته في الدول التي استعملت التطبيق سابقا؛

- استمرار معاناة وتدهور أوضاع أزيد من 30 ألف مغربي ومغربية من العالقين خارج المغرب، واللامبالاة التي تتعامل بها الحكومة مع مطلبهم في العودة وغياب أي خطة لأعادتهم، من بينهم 7000 امرأة من العاملات الموسميات بحقوق الفراولة والتي انتهت عقود عملهن.



- ارتفاع منسوب التعصب والكراهية اتجاه الأفراد، بسبب حرية التفكير والتعبير عن الرأي، واستنكاره التصريحات والتدوينات المتطرفة التي وصلت حد المس بالسلامة البدنية والحق في الحياة لعدد من النشطاء والمدونين/ات؛

كما ناقش المكتب المركزي قضايا وانشغالات أخرى طبعت الساحة الوطنية منها:

- التزايد المروع لجرائم الاغتصاب والاعتداءات الجنسية والعنف الجسدي على الأطفال والقاصرين والتي تواترت خلال فترة الحجر الصحي بشكل مقلق، معبرا عن تضامنه مع أسر الضحايا، ومسجلا قلقه الكبير لهذا الوضع الذي يدق بشأنه ناقوس الخطر، لما ينتج عنه من انتهاك فظيع لحقوق الطفولة، مستنكرا تساهل القضاء بأحكام مخففة مع المتورطين في هذه الجرائم والذي يشكل عاملا مساعدا في انتشارها، داعيا الحركة الحقوقية والهيئات الديمقراطية لتضافر الجهود من أجل حماية وضمان المصلحة الفضلى للطفل والضغط على الدولة من أجل الوفاء بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الطفل، مع إعطاء الأولوية لحماية الطفولة من هذه الجرائم الخطيرة، والى التصدي لكل أشكال التسامح والتنازل في مثل هاته القضايا؛

- ارتفاع حالات العنف ضد النساء في ظل الحجر الصحي، وسجل قلقه من عدم استجابة الخدمات الحالية والتدابير المتخذة في ظل الجائحة لحماية النساء المعنفات، بسبب عدم تمكن النساء من الولوج لها وعدم التفاعل الايجابي والسريع مع الشكايات، مما يشكل في الكثير من الأحيان تهديدا لحياتهن ويعرض الكثير منهن للتشريد، كما يتساءل المكتب المركزي عن حقوق العديد من المواطنين ومصالحهم التي تعطلت نتيجة إغلاق المحاكم في وجههم وغياب شروط المحاكمة العادلة؛

- استمرار عمال شركة "أمانور" في اعتصامهم واحتجاج العديد من العمال والعاملات ببعض الشركات نتيجة غياب شروط الصحة والسلامة المهنية وللمطالبة بالتصريح بهم في صندوق الوطني للضمان الاجتماعي وترسيمهم وتوفير وسائل العمل (عاملات خياطة عادل، عمال شركة سوناكوس، المغرب الكبير، روزا فلور...)؛

- يذكر المكتب المركزي بموقف اللجنة الإدارية الذي يطالب الدولة بأخذ الدروس من حالة الجائحة التي يعرفها العالم، قصد تغيير سياساتها بشكل شامل، بما يعطي الأولوية للقطاعات الاجتماعية، ويضع حقوق الإنسان والحريات في صلبها، ويجعل حدا للعمل بتوجيهات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي واتفاقيات التبادل الحر، بدءا بإلغاء قانون المالية الحالي وليس مراجعته، ووضع ميزانية عامة اجتماعية تستجيب للأوليات الاجتماعية الأساسية من ضمنها الصحة، والتعليم، والسكن، والتشغيل، والثقافة، والبحث العلمي، والبنيات التحتية في العالم القروي....وإلغاء الصناديق الخاصة وتحويل اعتماداتها لتمويل القطاعات الاجتماعية، ووقف تبذير المال العام وسوء استعماله بما فيه ما يخصص للتسلح المبالغ فيه ويعبر المكتب المركزي على استنكاره الشديد لعقد صفقات جديدة للسلاح عبر تطوير الاسطول الحربي وشراء الصواريخ والطائرات؛

- توقف عند احتلال المغرب لمراتب متأخرة في عدد من المؤشرات الدولية، منها مؤشر الأداء البيئي العالمي لسنة 2020 حيث احتل المركز 100عالمياً من أصل 180 دولة شملها تصنيف جودة الهواء والماء الصالح للشرب ومياه الصرف الصحي، واحتل المرتبة الأخيرة في تصنيف شمل الرعاية الصحية في تصنيف شمل 89 دولة؛

- يهنئ المكتب المركزي معتقلي حراك الريف الذين استعادوا حريتهم بعد انقضاء مدة محكوميتهم؛ يوسف الحمديوي، عثمان بوزيان، ابراهيم بوزيان، فؤاد السعدي وعبد الحق صديق. ويطالب إدارة سجن زايو بالاستجابة لمطلب المعتقل حسن حاجي المحكوم ب 15 سجنا نافذة، والذي يعاني من أمراض في المعدة وإصابات على مستوى رجله بحقه في التطبيب، كما يجدد مطلبه بإطلاق سراح كافة معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين ببلادنا وعلى رأسهم معتقلي حراك الريف.

.IIIعلى المستوى الداخلي للجمعية

.1سجل المكتب المركزي بارتياح استمرار عمل ونشاط الجمعية رغم الحجر الصحي وحالة الطوارئ، ومواكبتها لأوضاع حقوق الإنسان دون توقف أو تعثرمن قبل الفروع والجهات والمكتب المركزي؛

.2تدارس إعداد الأنشطة المبرمجة في إطار الاحتفال بمرور 41 سنة على تأسيس الجمعية التي ستمتد من 12 يونيو إلى 31 يوليوز؛

.3قرر المكتب المركزي تنظيم عدد من الندوات الرقمية على المستوى المركزي والجهوي، سيتم الإعلان علنها في حينها.

المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان

الرباط، بتاريخ 06 يونيو 2020

بيان عام من حركة (أنتيفا) ردا على التهديد الذي أصدره دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الامريكية

عزيزي السيد ترامب

دعنا نوضح بشكل كامل الاتي:

(أنتيفا) ليست منظمة، وليس لها عضوية أو اجتماعات، ولا تشترط دفع اشتراكات أو تفرض قواعد محددة، كما ان لا قيادة لها ولا بنية تنظيمية، فهي – حرفيا- مجرد فكرة ليس إلا، حتى ادعاء كاتب هذا الخطاب أنه يمثل (أنتيفا) لا يجب أن يؤخذ حرفيا، وهو فقط بغرض تحقيق نوع من التواصل ليس إلا، فلا يوجد هيكل إداري أو مالك للعلامة التجارية يمكنه الاعتراض على تمثيل الكاتب ل(أنتيفا).

يأتي أسم (أنتيفا) من اختصار جملة (ضد الفاشية)، والحقيقة أنه لا يوجد شيء (ضد الفاشية)، فإما أن تكون إنسانا مهذبا تتمتع بالضمير أو أنك فاشي.

اليوم (الثلاثاء – 2 يونيو) أعلن الرئيس المفترض للولايات المتحدة بوضوح أنه (فاشي)، وأنه ينوي تحويل القوة العسكرية للولايات المتحدة لأداة فاشية.

يجب أن نتوقف عن الإنكار، فلا يوجد أي شك في أن هذا الرجل يمثل أسوأ ما في البشرية ولا شيء أخر، وأتباعه هم التجسيد الحي لهذه البشاعة.

وهذا هو التأثير الوحيد الذي سيكون لكلماته، إظهار بشاعته الحقيقية.

لن يكون من الصعب تحديد شخصية كاتب هذه الوثيقة، والذي يتولى كذلك إدارة صفحة (أنتيفا) على الفايس بوك منذ تأسيسها عام 2017

والكاتب لا يعبأ بذلك في النهاية، لأنه لا هو ولا هذه الوثيقة ارتكبا أي جرم من أي نوع بأي طريقة.

ولكن، بما أن كلا من الرئيس ووسائل الإعلام يصرا على التصرف وكأن (أنتيفا) هي هذه المنظمة الضخمة والمخيفة، فإن الكاتب يعتقد انه حان الوقت لكي تصدر (أنتيفا) بيانا توضيحيا.

وعليه:

تدعم (أنتيفا) حق كل الناس في الحياة المتحررة من الاستخدام القمعي للسلطة ضدهم، سواء استمدت هذه السلطة – ظلما-من الثروة أو الموقع القيادي الوظيفي أو الشعبية السياسية.

وتدافع (أنتيفا) خاصة عن وتدعم حق المضطهدين والمُهمشين في الاعتراض، القيام بالمسيرات، والانخراط في العصيان المدني طلبا للعدالة، وبينما انه لم يكن هدفنا أبدا الانخراط في أنشطة تخريبية، فإنه لا يمكن تحميلنا مسئولية أخبار الناس كيف يمكنهم التعبير عن غضبهم المشروع، إننا نفضل ونشجع (السلمية) واللاعنف ، إلا اننا نتفهم أن بعض الناس لا يشعرون بشعور جيد حاليا، إن مشاعرهم المشتعلة مبررة ومشروعة تماما، وليس دورنا ولا من حقنا أن نخبرهم بعكس ذلك.

إن العصيان الجماعي هو ما يحدث حين يشعر الناس بالأذى وحين يرفض من يؤذونهم التوقف.

توقفوا عن إيذاء الناس، اصلحوا نظامكم الخرب، كونوا جادين في إجراءات التقييم النفسي ومراجعة تاريخ الحياة لمن تضمونهم لقوة الشرطة، في بعض البلدان يضطر المتقدمون لوظيفة رجل شرطة – يتم تسليحهم بمرشات زيت الفلفل فقط -للمرور باختبارات أصعب بكثير مما يتعرض له أي رجل شرطة أو جندي جيش بالولايات المتحدة، ونتيجة لهذا التساهل ، وربما حتى بشكل مقصود، فإن أفراد الوحدات العسكرية وشبه العسكرية لا يمكن ببساطة افتراض أنهم سيحاربون لما فيه مصلحة شعب هذا البلد.

لقد رأينا جميعنا الصور، هذا الدمار والحرق والنهب يرتكبه في الأغلب أشخاص مندسون لا ينتمون للمتظاهرين، أشخاص بيض البشرة يستغلون فرصة الأحداث ليقوموا بإثراء أنفسهم عبر النهب تحت غطاء المسيرات الاحتجاجية، وليوفروا عذرا للعناصر الفاشية المنفلتة داخل قوات جيشنا وشرطتنا لقتل المزيد من السود والملونين والفقراء دون خوف أو عقاب .

هؤلاء (التسريعيون- Accellerationists)1، الملتزمون بتوجيه تهمة الإجرام والتخريب في أي وقت لأي تجمع هامشي ينهض مطالبا بالعدالة ، هذا الاتهام الذي يستغله المتطرفون البيض والنخبة الأوليجاركية المستفيدون من نظامنا الخرب لتبرير ما يعتنقونه من تطرف وظلم تاريخي، وهم ينجحون في مسعاهم لسببين:

1- لأنه من السهل التلاعب بالناس مثلك في زيفهم وجهلهم المتمحور حول مصالحهم الضيقة.

2- لأن الناس مثلك مكتفون بسلبيتهم في قطف ثمار أدعاء تصديق أن هذا التخريب هو من فعل المضطهدين، وهم بهذا يعفون ضمائرهم من عبء مساندة المضطهدين ومقاومة الاضطهاد.

لقد أستمرت هذه اللعبة لعقود في حلقة مفرغة لا نهائية منذ البداية الأولى لحركة الحقوق المدنية، ونحن الشعب نقول : كفى.

وهذا أيها الرئيس (ترامب) هو الحل الذي تقدمه، يكفي، نظف حكومتك من القذارة، نظف قوات الامن والعسكريين من القذارة، الحل الأمثل هو أن تستقيل وتصطحب معك نائبك وحكومتك، نانسي بيلوسي – رئيسة مجلس النواب الأمريكي- لن تكون تحسنا كبيرا كرئيسة مؤقتة، لكنها على الأقل لن تحتل المنصب سوى لشهور قليلة (حتى موعد الانتخابات التالية).

لا يمكنك اعتقال 100 مليون منا يا سيدي، وسينصحونك بقوة ألا تحاول حتى فعل ذلك، إذا كنت تظن أن استهداف كاتب هذا الخطاب وجعله (أمثولة) سيحقق لك أي مكسب، فتأكد أن الكاتب أكثر من مستعد للسماح باستخدام أسمه الحقيقي كنداء للعدالة والعصيان المدني من الساحل للساحل (عبر الولايات المتحدة كلها).

لقد حان الوقت لك ولكل من يفكر مثلك لإدراك أنه بغض النظر عن اللون فقد أكتفى الامريكيون من الحياة في أمة الوعود الكاذبة والتصريحات الجوفاء.

تقليديا فإن هذا النوع من الوثائق يصدر مصحوبا بقائمة من (المطالب)، وعليه فإليك مطالبنا:

1- نظام رعاية صحية شامل للجميع ممول من الضرائب، بدون النظر لحالة التجنس.

2- دخل أساسي شامل مع ضمان فيدرالي للتوظف، تصبح بموجبه الحكومة الفيدرالية هي الملجأ الأخير للتوظيف، البطالة الإجبارية هي وسيلة لإثراء الرأسماليين الفاشيين المستعدون للتضحية بحياة الأخرين لزيادة أرباحهم، يجب إنهاء هذا الوضع.

3- إلغاء (قوانين الحق في العمل)، والتي تؤدي تماما لعكس ضمان الحق في العمل

(قوانين تسنها بعض الولايات تمنع إبرام اتفاقات ما بين النقابات العمالية وأصحاب الأعمال).

4- التمويل العام للتعليم العالي.

5- البدء في برامج فورية وقوية للرفاهة العامة تشمل الرعاية بالأطفال، التعليم، تقديم الاستشارات و التدريب المؤهل للتوظف، التدريب على المهارات الأبوية، والتدريب على المهارات الحياتية بما فيها المهارات الاقتصادية والمالية.

6-اشتراط محو الامية و إثبات الكفاءة الوظيفية في مجالات الإعلام والسياسية والاقتصاد للتخرج من المدرسة الثانوية.

7-إنشاء مصدر إعلامي غير حزبي ممول من القطاع العام ليكون بمثابة المصدر الأساسي للمعلومات الحكومية، تحت إشراف وإدارة يومية من تحالف اتصال معروفة وعلماء سياسيين وخبراء آخرين في الدعاية لتجريد المعلومات الرسمية من كافة التحيزات قبل بثها.

8- توجيه الاتهام الفيدرالي بالخيانة ضد أي شخص يحاول عن قصد وعن علم تقليل التصور العام لتأثير ومخاطر فيرس الكورونا.

9- إصلاح قوانين الإبلاغ عن المخالفات والجرائم للتأكد من فعاليتها وتأثيرها ، وخاصة لضمان عدم إعلان شخصية المبلغ عن المخالفة – بحسن نية- للجمهور على الإطلاق.

وفي النهاية يا سيادة "الرئيس"، الحقيقة البسيطة هي أن (أنتيفا) ليست كيانا محددا، فلا يمكنك إنهائها ، لا يمكنك إعتقالها، لا يمكنك إسكاتها، ولا يجب حتى – في أي بلد متحضر- أن تحاول ذلك.

أنتيفا تعني : ضد الفاشية، والوحيدون الذين يعارضون هذا المفهوم هم الفاشيون أنفسهم، في النهاية لا توجد (منظمة) يمكنك إعلانها تنظيما إرهابيا.

نعم يا سيدي، أنت وأتباعك هم الإرهابيون، وقد طفح الكيل بضحاياكم.

فأمريكا ليست – رغم ان رئيسها يعلن فاشيته بوضوح-ليست أمة فاشية، لقد خضنا حروبا ضد الفاشية وفزنا عليها مرتين.

رجاء يا سيادة (الرئيس)، لا تجعلنا نضطر للانتصار عليها لمرة ثالثة، لأنه لن يحدث أبدا، مطلقا أن تنتصر الفاشية علينا ولو لمرة واحده، ولا يريد أيا منا أن يرى مقدار الموت الذي ستسببه محاولتك لانتصار الفاشية علينا.

حاليا، وسائل الإعلام وغيرها ممن يودون التواصل مع كاتب هذا البيان، يمكنهم فعل ذلك عبر صفحة أنتيفا على الفايس بوك، أما إذا قرر السيد (زوكربرج) -الذي أظهر هو نفسه الكثير من الميول السلطوية والفاشية – أن يتوقف عن استضافة الصفحة على الفايس بوك، فإننا سنقوم بتحديث هذا البيان.

مع أطيب التمنيات.

أنتيفا.

ترجمة الحركة الاشتراكية التحررية-مصر

بني عياط - أزيلال: مظاهرة واحتجاجات على مطرح نفايات يهدد السكان والبيئة.



نظمت ساكنة الدواوير المشكلة لجماعة بني عياط بإقليم أزيلال وقفة احتجاجية، يوم 9 يونيو الجاري، تنديدا بعزم مجلس الجماعة الترابية لبني عياط إقامة مطرح للنفايات على بقعة أرضية محاذية لجميع الدواوير .

وعبرت الساكنة عن تخوفها من الأضرار البيئية التي ستنجم عن هذا المشروع، وعن أثارها الوخيمة على الإنسان والشجر والحيوان، خاصة بتأثيره المحتمل على الفرشة المائية، وكذا الضرر المحتمل على مربي النحل الذين يجاور الموقع مراعيهم.

وكانت جمعيات المجتمع المدني والتعاونيات الفلاحية بجماعة بني عياط، قدطالبت في وقت سابق،بإيقاف المشروع المذكور، الذي تعتزم الجماعة الترابية إقامته.

وأوضحت الجمعيات والتعاونيات في رسالة وجهتها إلى عامل عمالة إقليم أزيلال، توصلنا في ملفات تادلة بنسخة موقعة منها، بإيقاف المشروع، لما يشكله من تهديد مباشر لصحة الساكنة ولمواردها الطبيعية كالماء والنبات والحيوان والبيئة بصفة عامة -حسب تعبير الرسالة.-

واستنكرت الجمعيات ما اعتبرته استغلالا من قبل الجماعة لعجز الساكنة عن الخروج للاحتجاج، قصد تنزيل المشروع المعترض عليه.

وتضم الرسالة توقيع 14 جمعية وتعاونية.

وبعد أن تبين إصرار المجلس على إقامة المطرح بالرغم من الرفض المعبر عنه من المجتمع المدني والساكنة، أصدرت الجمعيات بيان توضيحيا موقعا من طرف 17 جمعية وتعاونية بجماعة بني عياط ، معتبرةالمطرح المراد إحداثه بتراب الجماعة الجمعيات المذكورة قنبلة بيئية تحت ذريعة "مشروع استراتيجي."

واكد البيان أن تحرك الفعاليات الجمعوية جاء بعدما تم فتح أظرفة المشروع بتاريخ 15 أبريل 2020 في عز فترة الحجر الصحي التي تعرفها بلادنا، لأجل أشغال وإزالة النقط وتهيئة مركز طمر وتثمين النفايات المنزلية و المماثلة.

و أضاف البيان أن الجمعيات و التعاونيات المحلية انخرطت في هذا النقاش انطلاقا من موقعهاكدينامية محلية نابعة عن وعي محلي، فقامتبمراسلة كل من رئيس الجماعة الترابية وعامل الإقليم و رئيس الدائرة و قائد قيادة بني عياط، تطالبهم كل من موقعه بالعمل على إيقاف الأشغال وتقدير تخوفات الساكنة من هذا الخطر البيئي.

بيان الجمعيات في الجزء الأكبر منه، جاء ردا على التصريحات الصحفية و الخرجات الإعلامية لرئيس المجلس و بعض أتباعه، خصوصا اتهامه للجمعيات و التعاونيات الرافضة للمطرح الحالي بممارستها المعارضة من أجل المعارضة.

وأوضح البيان أن الجمعيات و التعاونيات الموقعة على البيان عزت رفضها المطرح الحالي لأسباب موضوعية منها أن قرارالمجلس الجماعي غاب عنه التشاور العمومي المنصوص عليه في دستور المملكة لسنة 2011، خاصة المتعلقة بالديمقراطية التشاركية و إشراك المواطنين/ت و المجتمع المدني في السياسات العمومية المحلية، إلى جانب عدم احترام ما جاء في القانون الإطار رقم 12-99 بمثابة الميثاق الوطني للبيئة، خاصة المادة 6 منه و التي تنص على ضرورة اتخاذ عدة تدابير منها فتح بحث عمومي للتعبير عن أراء المواطنين/ت و إبداء رأيهم/ن و اعتراضاتهم/ن، إضافة إلى ضبابية في المساطر و الإجراءات القانونية المتبعة لتنفيذ المشروع(طريقة شراء العقار مكان المطرح-طريقة المصادقة على اتفاقية الشراكة الخاصة بالمشروع-استغلال فترة الحجر الصحي التي تعيشها بلادنا لتنفيذ المشروع)، وكذا عدم نشر نتائج الدراسة(إن وجدت) الخاصة بالمشروع لعموم المواطنين و المواطنات، كما ان مكان المطرح اختيار غير منطقي جيولوجيا، حيث تم اختيار مكان متواجد في منطقة جبلية و في فج عميق، يصعب فيه احترام المعايير و الشروط البيئة المعمول بها في مثل هذه المشاريع بالإضافة إلى تواجده بمنطقة جبلية محيطة بمنتزه جيوبارك مكون المصنف من طرف اليونيسكو كتراث عالمي, وكذا قرب مكان المطرح من الساكنة،حيث أقرب دوار يبعد عن المكان ب 01 كلم ونصف،مما يشكل خطرا على هذه الساكنة من الناحية الصحية ، كما أن التكلفة المالية للمشروع(مليونين و نصف درهم)،تكلفة مبالغ فيها،علما أن ساكنة بني عياط لا تنتج إلا ما بين 06 و 08 أطنان من النفايات المنزلية.مما يوحي بأن المشروع ليس محليا.

وأضاف البيان أن التدبير الحالي للنفايات المنزلية بجماعة بني عياط (تكليف تعاونية بجمع النفايات بمنحة 140.000 درهم سنويا) أقل تكلفة من التكلفة المبرمجة للمطرح الحالي إلى جانب أن العقار الحالي المخصص لإحداث المطرح ليس في ملك الجماعة، بل تم شراؤه من ملاكيه من طرف شخص أخر. مما خلق شكوكا و مخاوف و شبهات في عملية الشراء.

و شدد البيان على استقلالية جميع مبادرات الجمعيات والتعاونيات النابعة من قناعاتهماو وعيها بالأدوار الدستورية للمجتمع المدني، وفق دستور 2011، و بعيدا عن كل الحسابات السياسوية الممكن فهمها من هذه الدينامية المحلية حول موضوع المطرح.

وطالب الموقعون على البيان بإيقاف أشغال إنجاز المطرح و فتح نقاش محلي -بعد رفع الحجر الصحي الذي تعرفه بلادنا- حول الموضوع من أجل إيجاد حل توافقي و متفق عليه من طرف جميع الفاعلين المحليين ، مع تحميل المجلس الجماعي مسؤولية تدبير النفايات المنزلية وفق الاختصاصات المنصوص عليها في القانون التنظيمي للجماعات والكف عن التهديد بوقف عملية جمع النفايات بالطريقة المعمول بها حاليا(تكليف تعاونية)، الى جانب دعوة المنتخبين/ت الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية و السياسية بخصوص هذا الموضوع و العمل بشكل جماعي في إيجاد الحلول الممكنة.

كما طالبوا جميع الفعاليات المدنية و السياسية و الجمعوية و عموم المواطنين و المواطنات بجماعة بني عياط إلى الانخراط الجدي والفعال في عملية التشاور العمومي المفروض تنظيمه من طرف المجلس الجماعي في أفق إيجاد حل واقعي و متوافق عليه لموضوع تدبير النفايات المنزلية بجماعة بني عياط..

■ ملفات تادلة

متطوعون من أفورار يتبرعون بالدم لفائدة مركز تحاقن الدم ببني ملال

تقدم 30 متطوعا ينحدرون من منطقة أفورار، يوم الثلاثاء9يونيوالجاري، إلى المركز الجهوي لتحاقن ببنيملال، للتبرع بالدم، في إطار حملة تهدف إلى النقص الذي يعرفه المخزون الوطني وتشجيع المواطنين على القيام بمبادرات مماثلة.

وقالت الدكتورة سلامي فاطمة، مديرة المركز الجهوي لبني ملال –خنيفرة، في تصريح لملفات تادلة، أن هذه العملية تم تنظيمها مسبقا مع المتطوعين، حيث تقدم 60 متطوعا على دفعتين.

وأوضحت المتحدثة أن المركز الجهوي ‘‘على غرار جميع المراكز وطنيا ودوليا عرف نقصا كبيرا في مخزون في ظل جائحة كوفيد-19، لأن الوحدات المتنقلة توقفت عن العمل بسبب إجراءات الحجر الصحي’’.

وأضافت سلامي أن وجود متطوعين يتبرعون بشكل دائم، يغني عن الاضطرار إلى التبرع للتعويض من الأوساط العائلية للمرضى، ‘‘وهو ما نحاول ألا نلجأ إليه، لكن هذا يستدعي وجود متبرعين دائمين’’.

السكار خديجة، مسؤولة الجودة بنفس المركز، ذكرت أن المركز يقوم بتوزيع ما يناهز 150 كيس دم في اليوم، حيث أن المركز يموّن بنك الدم والمركز الاستشفائي الجهوي والأقسام التابعة له إضافة إلى المصحات الخاصة.

محمد أوحمي، رئيس جمعية الأعالي للصحافة وأحد منظمي المبادرة، أوضح في تصريح للجريدة، أن هذه الخطوة تأتي في سياق عدد من الخطوات التضامنية التي دأب على القيام بها فريق التطوع بأفورار قبل الجائحة، مبرزا أن الخطوة التي تمت بتنسيق مع المركز الجهوي تهدف إلى تشجيع المواطنين على التبرع بالدم.

ملفات تادلة 24 -

العثور على جثة شاب تستنفر المصالح الأمنية بالفقيه بن صالح

تم صباح يوم الاثنين 08 يونيو، العثور على جثة شاب بدوار اولاد زهرة حماعة سيدي عيسى اقليم الفقيه بن صالح يرجح أن صاحبها توفي لدى سيدة تربطه بها علاقة لم يتم تحديد طبيعتها بعد، ما حدا بالأخيرة إلى وضعه بعيدا عن منزلها خوفا من المتابعة القضائية. وفور علمها بالحادث هرعت السلطات المحلية وعناصر الدرك الملكي ورجال الوقاية المدنية إلى عين المكان، حيث تمت معاينة الحادث، قبل نقل جثة الشاب الذي ينحذر من نفس الاقليم إلى مستودع الأموات بالمستشفى الجهوى لبني ملال ، قصد إخضاعها للتشريح.

■ عبد العزيز المولوع

مركز معابر للدراسات في التاريخ والتراث والثقافة والتنمية بجهة بني ملال خنيفرة والجمعية الجهوية للتراث والتنمية يشاركان في عملية تضامنية ضد كوفيد 19

وفاء لحسهم الوطني التضامني الموازي لأنشطتهم الأكاديمية والعلمية، قام مركز معابر للدراسات في التاريخ والتراث والثقافة والتنمية بجهة بني ملال خنيفرة بشراكة مع الجمعية الجهوية للتراث والتنمية بمبادرة إنسانية تضامنية، في ظل الظرفية الإستثنائية والحرجة التي تعيشها البلاد بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي اعتبرته منظمة الصحة العالمية وباء عالمي حصد الآلاف من الأرواح في مختلف بقاع العالم مما دفع بالسلطات المغربية إلى اتخاذ تدابير وقائية استيباقية عن طريق الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية للحيلولة دون تفشي هذا الفيروس الفتاك.

وفي إطار تفعيل مبدأ التضامن، الذي يهدف المركز والجمعية من خلاله إلى مساعدة المحتاجين من الأسر المعوزة التي توقف أفرادها عن العمل في هذه الظروف الصعبة، وليس لهم أي مدخول من أي جهة، والحد من مظاهر الهشاشة الإجتماعية، قامت الجمعية والمركز بتخصيص مئات الحصص الغذائية. استفاد منها إقليمي بني ملال وأزيلال بالتساوي.

وبالمناسبة فقد حرص كل من المركز والجمعية أن تكون بادرتهما خيرية ليس إلا، مما دفع بهما إلى تقديم المساعدات للسلطات الإقليمية لتوزيعها على الأسر الهشة والمعوزة والمتأثرة من تبعيات الحجر الصحي خاصة بالمناطق النائية..

وفي ذات السياق أوضحت مديرة مركز معابر الدكتورة سعاد بلحسين أن هذه المبادرة تأتي كمساهمة من المركز في دعم ومواكبة الجهود المبذولة على مستوى الوطني لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد كوفيد وتفعيلا لروح العطاء وتكريسا لثقافة التضامن.

اما رئيس الجمعية الجهوية للتراث الأستاذ محمد العاملي فقد اعتبر هذا العمل التضامني واجب وطني يجب على كل الهيئات المجتمعية، والمؤسسات المدنية، الإنخراط فيه لتقوية التماسك الإجتماعي ونشر قيم التآزر والتكافل بين مكونات المجتمع المغربي، من أجل التخفيف من معاناة الفئات المعوزة المتأثرة من هذه الجائحة، انسجاما مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

■ ع الكريم جلال

عامل إقليم ازيلال يترأس لجنة اليقظة وهذه اهم التدابير لاستئناف الأنشطة الإقتصادية والاجتماعية

عقدت السلطة الإقليمية بأزيلال يوم الأربعاء 09 يونيو الجاري، اجتماعا خصص لتنزيل مقتضيات هذا المرسوم ودراسة مختلف التدابير للتخفيف من الحجر الصحي بالإقليم ابتداء من يوم الجمعة 11 يونيو2020 وذلك في إطار أشغال لجنة اليقظة.

ويندرج هذا الاجتماع في إطار مواكبة وتتبع الوضعية الوبائية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 ببلادنا، ونتيجة لانحصار الوباء في بعض المناطق وجهات المملكة، وفي إطار تنفيذ مقتضيات المرسوم رقم 2.20.406 القاضي بتمديد سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني لمدة شهر، من يوم الأربعاء 10 يونيو 2020 في الساعة السادسة مساء إلى يوم الجمعة 10 يوليوز2020، الذي صادق عليه مجلس الحكومة يوم الثلاثاء 09 يونيو 2020، والذي سن مقتضيات خاصة للتخفيف من القيود المتعلقة بالطوارئ والتحضير للعودة إلى الحياة الطبيعية واستئناف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

وخلص الاجتماع إلى اتخاذ جملة من التدابير والتي منها:

-التنقل داخل المجال الترابي للإقليم والجهة دون إلزامية التوفر على ترخيص، والاقتصار على الإداء فقط بالبطاقة الوطنية للتعريف.

-رفع تقييد أوقات فتح وإغلاق المحلات التجارية.

-إعادة عقد الأسواق الأسبوعية بشكل اعتيادي لإعطاء دفعة للحركة الاقتصادية بالإقليم، وتمكين الساكنة، خاصة الكسابين ومربي الماشية والدواجن من تحسين دخلهم، مما ستكون له آثار وانعكاسات إيجابية على الأوضاع الاجتماعية بالمنطقة.

-استئناف النقل الحضري، مع استغلال نسبة لا تتجاوز 50% من الطاقة الاستيعابية.

-إعادة فتح قاعات الحلاقة والتجميل، مع استغلال نسبة لا تتجاوز 50% من الطاقة الاستيعابية.

-إعادة فتح الفضاءات العمومية بالهواء الطلق (منتزهات، حدائق، أماكن عامة، إلخ.(...

-استئناف الأنشطة الرياضية الفردية بالهواء الطلق (المشي، الدراجات، إلخ...)؛

-الإبقاء على جميع القيود الأخرى التي تم إقرارها في حالة الطوارئ الصحية (منع التجمهر والتجمعات العمومية، الاجتماعات، الأفراح، حفلات الزواج، الجنائز، واستمرار غلق الحمامات والنوادي والقاعات الرياضية العمومية والخصوصية، وملاعب القرب، إلخ،(...

-استئناف العمل بشكل طبيعي بجميع الإدارات العمومية والمصالح الخارجية والمرافق التابعة لها، مع احترام الموظفين والمستخدمين والمرتفقين لشروط الوقاية والسلامة الصحية، والتقيد الصارم بكافة التدابير الاحترازية من شروط النظافة وارتداء الكمامات واحترام التباعد ومسافة الأمان، مع مواصلة إخضاع جميع العاملين للتحاليل المخبرية للكشف المبكر عن الحالات المحتملة إصابتها بفيروس كورونا.

-وضع سجلات لتسجيل بيانات المرتفقين بجميع الإدارات العمومية والمصالح الخارجية والمرافق التابعة لها.

-استئناف عمليات قراءة العدادات وتوزيع فواتير الاستهلاك الخاصة بالكهرباء والماء الصالح للشرب على الزبناء، والحرص على إيقاف الغرامات وتمكين المواطنين الذين تراكمت عليهم فواتير الاستهلاك ذات المبالغ المرتفعة من التسهيلات في الأداء، علما أن جميع مكاتب الاستخلاص ستكون مفتوحة في وجه عموم المستهلكين.

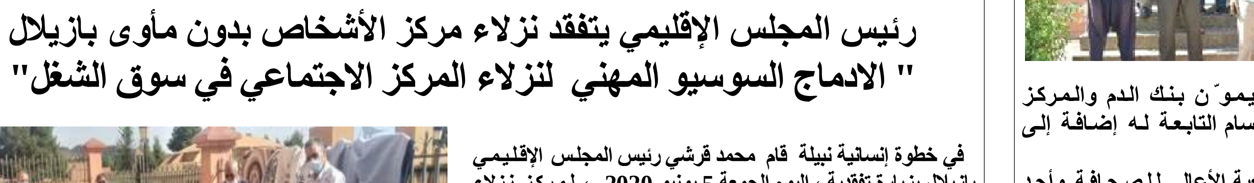
-الاستمرار في عملية تحسيس المواطنات والمواطنين من خطورة الوباء عبر الوسائل المعتادة، ومواصلة عمليات تنظيف الأماكن والحدائق والساحات العمومية.

-إعادة إنعاش الحركة الاقتصادية وتشجيع السياحة الداخلية ومهنيي قطاع الصناعة التقليدية .

وفي الختام، ثمنت لجنة اليقظة جهود جميع المتدخلين من سلطات محلية، ومصالح صحية وأمنية مما مكنهامن محاصرة هذا الوباء على صعيد إقليم أزيلال، حيث صنف ضمن المنطقة1، واستفاد بذلك من إجراءات استثنائية لتخفيف الحجر الصحي، بفضل المنهجية الدقيقة والاستباقية المعتمدة على التصدي ومحاصرة الوباء في مختلف البؤر، والنجاح في علاج وشفاء 51 حالة إصابة مؤكدة، وتسجيل 0 حالة وفاة .

واستثمارا لهذا المكسب، فإن الرهان مازال معقودا على ساكنة الإقليم بمختلف مكوناته وشرائحه الاجتماعية، من أجل مواصلة الانضباط لكافة التدابير الاحترازية والوقائية، وتطبيق قواعد الحجر الصحي بحس من المسؤولية والمواطنة الصادقة.

■ م اوحمي



رئيس المجلس الإقليمي يتفقد نزلاء مركز الأشخاص بدون مأوى بازيلال " الادماج السوسيو المهني لنزلاء المركز الاجتماعي في سوق الشغل"



في خطوة إنسانية نبيلة قام محمد قرشي رئيس المجلس الإقليمي بازيلال بزيارة تفقدية ، اليوم الجمعة 5 يونيو 2020 ، لمركز نزلاء الأشخاص بدون مأوى بازيلال ، رفقة رئيس مصالح المجلس الاقليمي ورئيس مصلحة الصفقات العمومية وفطاح المصطفى ريس جمعية ماشي بوحدك للتنمية والبيئة بدمنات واوحمي محمد ريس جمعية الأعالي للصحافة بازيلال الذي تشرف عليه العصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية فرع ازيلال بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمجلس الإقليمي بازيلال والمجلس الجماعي بأزيلال .

وتاتي هذه الزيارة في سياق تنفيذ التعليمات الملكية السامية الخاصة بإيلاء العناية الكبيرة للمواطنين والمواطنات في وضعية صعبة .

وفي كلمة للرئيس فقد اشار ان بفضل هذه الشراكة تم إنجاح هذه العملية الإنسانية العظيمة اذ يتم الاعتناء بالنزلاء وذلك بتوفير الملابس وكذلك الوجبات الغذائية المتنوعة والاستجمام والتطبيب و المساهمة في شراء مواد التعقيم والنظافة والحملات التحسيسية والتوعوية للحد من تداعيات انتشار فيروس كورونا.

هشام أحرار المنسق الإقليمي للعصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية فرع ازيلال قال إنه يتوخى من المركز أهدافا تتمثل فضلا عن محاربة التشرد والتسول و التكفل والإدماج العائلي والمهني للأشخاص بدون مأوى ، خصوصاً ، الشباب والنساء والرجال في وضعية صعبة ، ادماجهم سوسيو مهني في سوق الشغل (الحلاقة والتجميل ، التدبير المنزلي ، الخياطة) مع قطاع التعاون الوطني ازيلال .

وفي ختام هذه الزيارة تم توزيع شواهد تقديرية على رئيس المجلس الاقليمي بازيلال وموظفي المجلس الاقليمي بازيلال عربونا لدعم المشاريع الاجتماعية الناجحة بالاقليم.

■عبد اللطيف غريب

شــــلالات أوزود .. المــــاء فــي انتظــار الحيـــاة



لأول مرة تبدو فارغة من الزوار، شلالات أوزود التي تعد من أفضل الوجهات السياحية الجبلية في المغرب، تعيش حالة من السكون، المياه المنسابة من الشلال لا تجد سياحا يأخذون معها صورا تذكارية، و‘‘العبّارات’’ التي كان يلزمك انتظار وقت لتأخذك بجولة في بحيرة الشلال، مركونة منذ ثلاثة أشهر بدون حركة.

تقع الشلالات في إقليم أزيلال ويبلغ ارتفاع الشلالات 110 أمتار،تتميز بتنوع الغطاء النباتي والحيواني يمكن مشاهدة القردة عن قرب ومداعبتها بسبب تعودها على الزوار. وكلمة ‘‘أوزود’’ بالأمازيغية تعني الرحى، إذ يوجد في أعلى الشلالات عدد من الرحى لطحن الحبوب باستخدام قوة دفع الماء.

منذ منتصف مارس 2020 توقف النشاط السياحي بالمنطقة بسبب جائحة كورونا وإعلان حالة الطوارئ الصحية، السكان المحليون والمستثمرون والعاملون في ‘‘أوزود’’ يعولون على عودة السياح من داخل المغرب



بعد رفع حالة الطوارئ.

يجلس عبد الوهاب عاجيل، مستثمر في القطاع السياحي بالمنطقة، في مكتبه بالوحدة الفندقية وبجانبه شاشة تعرض ما تنقله شاشات المراقبة الموجودة في أرجاء الوحدة، المكان خال تماما، يقلب أوراقه ويتحدث بأسف، ‘‘أوزود منطقة غنية عن التعريف، تتسم بالسياحية الجبلية التي لا تتوقف عن استقبال السياح على طول السنة، لكن منذ ثلاثة أشهر لا يزورها أحد بسبب الحجر الصحي، الذي فرضته جائحة كورونا.‘‘

عاجيل يأمل في عودة السياح بعد رفع الحجر الصحي كما يأمل في دعم من الدولة حتى لا ينهار القطاع، ويقول ‘‘لقد استثمرنا أموالنا ونحن بحاجة على الأقل إلى أن تشجع الدولة في هذه الفترة السياحة الداخلية...أما إذا طالت حالة الطوارئ الصحية، فنحن في حاجة إلى تشجيع السياحة الداخلية، مع أخذ خطوات احترازية لوقايتنا ووقاية جميع الزوار."

ليس المستثمرون وحدهم من يعانون منهذا الوضع، وليسواوحدهم من يعولون على عودة السياح من الداخل إلى شلالات أوزودبعد انتهاء الحجر الصحي،وإنما كذلك المرشدون السياحيون.

حميدأزلماطأحد أبناء المنطقة الذين يشتغلون كمرشدين سياحيين يأخذنا في جولة إلى الشلالات التي لا يوجد بها غيرنا تقريبا ليتحدث عن الوضع " لقد عانينا نحن أبناء المنطقة منذ السادس عشر من مارس، حيث توقفت حركة السياحة بالمنطقة... نتمنى أن تمر هذه الجائحة في أقرب وقت لأن اقتصاد المنطقة قائم أساسا على السياحة ."

فئة التجار كذلك تعاني من توقف حركة السياحة بالمنطقة إذ أصبح النشاط التجاري يقتصر فقط على الساكنة المحلية التي بدورها تعاني آثار غياب الزوار، يصرح أحد التجار " أن ساكنة أزود قد اتخذت احتياطاتها، وأن التجار يستعدون لاستقبال السياح ‘‘الساكنة أخذت احتياطاتهاوالجميع يعول على عودة السياح ."

انعاش السياحة شكلموضوع اجتماع عقدته لجنة اليقظة الجهوية وأوصت بالترويج للوجهة الجبلية كرافعة للسياحة الداخلية وبديل عن السياحة الدولية، كما أوصت بتشجيع البرامج الرياضية الجبلية ومواكبة وكالات الأسفار وجمعيات المرشدين السياحيين وشركات النقل السياحي ورفعت اللجنة توصياتها إلى اللجنة الجهوية للإقلاع الاقتصادي بجهة بني ملال-خنيفرة.

المجلس الجهوي للسياحة لبني ملال-خنيفرة دعا إلى وضع استراتيجية مبتكرة لتطوير السياحة الداخلية، ودعا إلى الحرص على طمأنة السياح المحليين من خلال اتخاذ تدابير صارمة للوقاية والنظافة .

واعتبر رئيس المجلس الجهوي للسياحة أن الجهة تتوفر على مؤهلات هامة لتطوير الأنشطة السياحية بعد انتهاء فترة الحجر الصحي، وقال أن هذه المؤهلات تساعد على استقبال السياح المحليين في ظروف جيدة ومريحة، كما شدد على أهمية أن يقوم المغاربة الذين سيخرجون قريبا من حجر صحي طويل باكتشاف مؤهلات بلادهم.

وقدمت اللجنة الجهوية لليقظة الاقتصادية المكلفة بإعداد



خطة الإقلاع الاقتصادي لما بعد كوفيد-19 مجموعة من التوصيات بشأن قطاع السياحةتم رفعها إلى المديرية الجهوية للسياحة والمجلس الجهوي للسياحة لبحث التدابير العملية لإنعاش السياحة بالجهة.

وفي هذا الصدد أصدرت اللجنة لليقظة الاقتصادية المكلفة بإعداد خطة الإقلاع الاقتصادي لما بعد كوفيد-19 تقريرها الاجتماع الذي عقدته، يوم الثلاثاء 2 يونيو 2020، مع المديرية الجهوية للسياحة والمجلس الجهوي للسياحة لبحث التدابير العملية لإنعاش السياحة بالجهة .

وجاء في التقرير الذي حصلنا على نسخة منهأن المجتمعين قد تدارسوا الترويج للسياحة الداخلية والوجهة الجبلية عبر تنظيم المعرض الجهوي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتنظيم الأسواق المتنقلة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتنظيم مهرجانات صيفية للاستقطاب السياحة الداخلية، والإسراع في افتتاح متحف ‘‘جيوبارك’’ وتنظيم مناظرة وطنية حول المنتزهات الجيولوجية، وبحث سبل دعم ارباب المأوي السياحية الجبلية للرفع من جودة الخدمة السياحية.

وأوضح التقرير أن الاجتماعقد تناول تنظيم السباقات الجبلية بكل من انركي، ايت بوكماز،اوزود وخنيفرة وعين اسردون، ودعم السياحة الداخلية من خلال إقرار بعض التحفيزات والتشجيع على الاستثمار في السياحة الجبلية، إضافة إلى ملتمس تقديم دعم مالي مباشر للقطاع وقروض بدون فائدة لوكالات الاسفار والنقل السياحي وكراء السيارات وقطاع تنظيم المؤتمرات واللقاءات وممولي الحفلات وأصحاب العلامات التجارية الدولية والمآوي السياحية الجبلية، والمطاعم والفنادق وغيرها، مع تخصيص منح لفائدة المرشدين السياحيين في حدود 1000 درهم، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع السياحة الداخلية بالجهة مع العمل على كسب رهان العمل على القيام بجواز السفر الصحي.

ووقف التقرير على عدة إكراهات منها التأخر في تنزيل بعض المشاريع نتيجة حالة الحجر الصحي، وأوصى بضرورة عقد لقاء مع مديرية الطيران المدني بخصوص مطار بني ملال والربط الجوي للجهة، وإعداد ميثاق شرف بين وكالة الاسفار وأرباب الفنادق وجمعية المرشدين السياحيين لتوفير عروض سياحية بأثمان تحفيزية، مع ضرورة تنظيم حملة ترويجية من طرف المجلس الجهوي للسياحة والمكتب الوطني المغربي للسياحة .

وأنت تتجول فيأوزود في هذه الفترة ستشاهد المياه تنساب بدون توقف، والبرك التي كانت تغص بالأطفال عادة لا تجد من يكدر صفوها، والقردة تتجول بحرية في المكان، وتقترب منا، فهي بدورها تأثرت من هذا الوضع حيث أن



توافد الزوار كان يوفر لها بالعادة وفرة في الأكل، لكنها اليوم تقتات مما تجده حولها من قطاف يسير أو نزر مما يجود به بعض المارة من أبناء المنطقة.، فهنا الكل في انتظار أن تدب الحياة مع الوافدين.

■إنجاز: كريم نوار

جهة بني ملال-خنيفرة: إطلاق برنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب

أعلنت ولاية جهة بني ملال-خنيفرة عن إطلاق برنامج تحسين الدخل والادماج الاقتصادي للشباب، الذي يهدف إلى تطوير ولوج الشباب إلى الإمكانيات الاقتصادية المتاحة بهده الجهة.

ويتمثل الهدف العام لهذا البرنامج ، الذي يندرج في إطار تنفيذ برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية للمرحلة الثالثة، في إنعاش وتطوير روح المبادرة لدى الشباب بجهة بني ملال خنيفرة، من خلال وضع آلية للمساندة التقنية والمالية الملائمة لمختلف المراحل القبلية والبعدية لإنشاء المقاولة، الشيء الذي سيسمح بإنعاش خلق المقاولات لدى الشباب وتحسين سيرورتها وأمدها.

وأوضح بلاغ للمبادرة أن برنامج دعم ريادة الاعمال وترسيخ روح المبادرة يسعى إلى وضع تجربة نموذجية لنشر وتعميم البرامج العمومية الخاصة بدعم ريادة الأعمال من خلال فاعلين مهنين جمعويين من أجل ضمان قدر أكبر من المستفيدين عن قرب مع الحرص على ضمان مستوى من الجودة في الدعم المقدم عن طريق احترافية الفاعلين وتتبعهم وتقييم أعمالهم.

كما يسعى إلى وضع آلية لتقييم الدعم التقني والمالي تمكن من تذليل مختلف الإكراهات التي تعيق تنمية وتطوير ريادة الأعمال لدى الشباب، وتوفير عرض دعم يغطي بشكل متجانس ودائم سلسلة قيمة دعم ريادة الأعمال.

ويشمل هذا العرض مرحلتين تتمثل الأولى في وضع رهن الإشارة مواكبة تقنية في فترة ما قبل إحداث المقاولة، والثانية في وضع رهن الإشارة مواكبة تقنية ومالية ما بعد إنشاء المقاولة.

وتشمل الساكنة المستهدفة من البرنامج أشخاص ذاتيين من جنسية مغربية مقيمين بجهة بني ملال خنيفرة، تتراوح أعمارهم بين 18-45 سنة وحاملين لمشروع أو فكرة مشروع تنموي في نشاط اقتصادي قابل للتحقيق وللاستدامة.

في هذا السياق ولتحقيق أهداف البرنامج موضوع طلب إبداء الاهتمام، فإن أقاليم ولاية جهة بني ملال خنيفرة (بني ملال، الفقيه بن صالح، خريبكة، خنيفرة، أزيلال) ترغب في الاستفادة من خدمات جمعيات دعم ريادة الأعمال شريطة أن تكون قادرة على تقديم خدمات التحسيس والمواكبة للعدد المحدد من حاملي المشاريع و الشباب المقاولين.

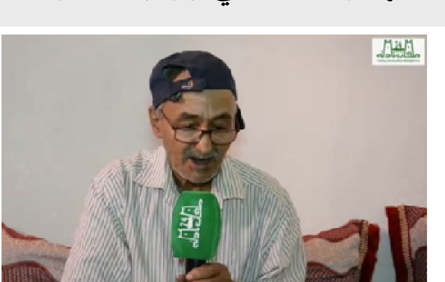
ويتوجه هذا الطلب المتعلق بإبداء اهتمام أساسا إلى الجمعيات التي تستجيب للمعايير المتمثلة ، على سبيل المثال لا الحصر، في الاشتغال في وضعية قانونية سليمة والتوفر على تجربة وخبرة لثلاث سنوات على الأقل في ميدان مواكبة ريادة الأعمال مع أفضلية للجمعيات المتوفرة على تجارب للمواكبة بالمغرب، وتوافر التقارير والبيانات المالية لمدة سنة على الأقل، ومعرفة المجال وإمكانياته الاقتصادية، وكذا القدرة على توفير خدمات القرب للمستفيدين بأقاليم الجهة المذكورة سلفا مع تواجد أو إمكانية تعيين أشخاص على مستوى كل إقليم، مع القدرة على إدماج النساء وتقديم خدمة خاصة للفئات المستضعفة.

وأشار البلاغ إلى أن تفاصيل معايير الأهلية المعتمدة والتزامات الجمعيات متضمنة في نصوص مرجعية، موضوعة رهن الإشارة للسحب بجميع أقسام العمل الاجتماعي بأقاليم جهة بني ملال خنيفرة المذكورة سلفا، ولمزيد من المعلومات من المعلومات فبإمكان الجمعيات المهتمة بطلب إبداء، ربط الاتصال بأقسام العمل الاجتماعي بأقاليم الجهة أو عبر عنوان البريد الإلكتروني التاليdas.benimellal@gmail.com :

ويجب على الجمعيات المهتمة إيداع ملفات الترشيح داخل أجل أقصاه 20 يونيو الجاري الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بمكتب الضبط بولاية جهة بني ملال خنيفرة

عن وكالة المغرب العربي للأنباء

بني ملال.. عائلة الشخص الذي توفي في ‘‘الكوميسارية" تخرج عن صمتها وتشكك في رواية الشرطة



مصطفى العيار، شقيق المتوفى حسن العيار

شككت عائلة العيار، في رواية شرطة بني ملال، بشأن وفاة ابنها أثناء التوقيف، بمقر ولاية الأمن، وأكدت تشبثها بالكشف عن الحقيقة الكاملة في هذا الملف.

وأفاد مصطفى العيار، شقيق المتوفى حسن العيار، في لقاء أجرته معه ملفات تادلة، أن معطيات ظهرت لاحقا تنقض رواية المديرية العامة للأمن الوطني.

وقال المتحدث ‘‘تقبلنا النبأ إلا أننا بتاريخ 26 ماي الماي نفاجأ بما يدحض ويفند ادعاءات مديرية الأمن الوطني’’.

وأورد العيار في حديثه ما تناوله خبر نشر بالتاريخ المذكور، والذي ادعى حصوله على معطيات حصرية، ومجملها يناقض رواية الشرطة، حسب المتحدث.

وطالب المتحدث نفسه بفتح تحقيق دقيق ونزيه حول ظروف وملابسات وفاة شقيقه وهو رهن تدابير الحراسة النظرية.

وأضاف في اللقاء، نشرته ملفات تادلة 24، أن عائلة العيار راعت ظرفية وباء كورونا ولم تخرج للاحتجاج ولكنها لن تنسى حق ابنها مهما طال الزمن.

وكانت المديرية العامة للأمن الوطني أصدرت بلاغا، بتاريخ 24 ماي الماضي، يفيد بوفاة شخص كان موضوعا تحت الحراسة النظرية، وأنه نقل إلى المستشفى وتلقى العلاجات الضرورية وتم إرجاعه إلى مقر ولاية الأمن، ثم تطورت حالته الصحية مرة أخرى وتوفي قبل أن ينقل مجددا إلى المستشفى.

– ملفات تادلة 24 –

باكالوريا 2020 .. تهيئ القاعة المغطاة للفقيه بن صالح لاحتضان امتحانات

أشرف المدير الإقليمي، لوزارة التربية الوطنية بالفقيه بن صالح، الخميس 28 ماي المنصرم، انطلاقة عملية تهيئ القاعة المغطاة من أجل استعمالها كمركز لامتحانات الباكالوريا.

وحسب بلاغ للمديرية، فقد قام المدير الإقليمي ، برفقة برئيسة المركز الإقليمي للامتحانات وبعض أطر المديرية ومدير الثانوية الفلاحية وعدد من رؤساء المؤسسات الثانوية التأهيلية ، بزيارة مرافق القاعة المغطاة بحضور المشرف عليها ،وذلك من أجل تدارس سبل إدارتها واستغلالها في الامتحانات.

وحسب نفس المصدر، تأتي هذه العملية تنزيلا لقرار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في شأن تفعيل الإجراءات التنظيمية والتدابير الوقائية اللازمة لإنجاح امتحانات الباكالوريا دورة يوليوز 2020 في ظل الظروف الاستثنائية المتميزة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد “ كوفيد 19 “ بمختلف بلدان المعمور.

كانت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي أكدت أنها ستعمل على تعقيم جميع مرافق مراكز الامتحانات مرات عديدة في اليوم، وتوفير الكمامات ووسائل التعقيم وأجهزة قياس الحرارة، والعمل على احترام التباعد الاجتماعي، واستعمال بعض المنشآت الرياضية لذلك.

وستجرى امتحانات الدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا – دورة 2020، يومي 3 و4 يوليوز2020 بالنسبة لقطب الآداب والعلوم الإنسانية والتعليم الأصيل، ومن 6 إلى 8 يوليوز بالنسبة لمرشحي القطب العلمي والتقني وكذا البكالوريا المهنية.

وسيتم الإعلان عن نتائج هذه الدورة في 15 يوليوز 2020، فيما ستنظم الدورة الاستدراكية من 22 إلى 24 يوليوز 2020 بالنسبة لجميع الشعب والمسالك، كما سيتم الإعلان عن النتائج النهائية في أجل أقصاه 29 يوليوز 2020 ، بينما سينظم الامتحان الجهوي الموحد للسنة الأولى بكالوريا يومي 4 و5 شتنبر 2020.

– ملفات تادلة 24 –

كرونا والكتابة



أكثر الكتَّاب تناولا للأوبئة فى أعماله: أحمد خالد توفيق.. الطائر لآخر المدى

استشهد الماء ولم يزل يقاتل الندى
استشهد الصوت ولم يزل يقاتل الصدى
وأنت بين الماء والندى
وأنت بين الصوت والصدى
فراشة تطير حتى آخر المدى..

"أنا بطبيعتى شخص لا أحب الأضواء. وطول عمرى أحب ما فى الظل أكثر، فمثلا أحب المخرج أكثر مما أحب الممثل، وأحب الملحن أكثر من المطرب، وحتى عندما كتبت شخصية الدكتور رفعت إسماعيل، قضيت فترة كبيرة لا أظهر بشخصيتى، وكنت أدعه هو يرد على القراء، من خلال إبراز سمات الشخصية واختفاء صانعها»، إنه الكاتب الراحل أحمد خالد توفيق (10 يونيه 1962– 2 إبريل 2018)، والذى تحل ذكرى ميلاد هذه الأيام، صاحب التأثير الكبير فى الشباب، وهو ما اكتشفه الكثيرون وقت رحيله، فى هذه الأيام الكابوسية بسبب انتشار فيروس كورونا، انهال الكثيرون من أعماله التى كتبها عن الأوبئة، مستلهمين رأيه وحكاياته عن الوباء والموت والرعب، وكأنه فراشة تطير حتى آخر المدى كما قال الشاعر الفلسطينى معين بسيسو.

يعتبر أحمد خالد توفيق أديب الشباب الأول فى الوطن العربى والذى حبب الكثير فى القراءة برواياته المشوقة وأسلوبه المتميز والساخر وشخصياته الفريدة ـ مثل رفعت إسماعيل ـ ولقربه من الشباب فكريا وتواصله الدائم معهم، كما أن رواياته دائما ما تتناول الشعب المصرى وما قد يحدث للبلاد فى المستقبل، رواياته يوتوبيا، شآبيب، مثل إيكاروس، وغيرها الكثير.

وبالرغم من أنه تخرج فى كلية الطب إلا أنه قد شغف بالأدب؛ مما دفعه لكتابة أولى أعماله بسلسلة الرعب «ما وراء الطبيعة»، والتى استطاعت فى وقت قصير أن تحقق نجاحا باهرا، بالرغم من أن هذا النوع من الأدب، لم يكن مشهورا بالوطن العربى، وتبعها بسلسلتى سافارى وفانتزيا، فضلا عن بعض الروايات الأخرى التى كان لها صدى واسعا لدى الشباب، كرواية يوتوبيا والسنجة. أثرت عليه دراسته للطب التى كانت تظهر بين ثنايا كتاباته فى كثير من الأحيان؛ ومن هنا أولى اهتمامه ملحوظا بالأوبئة فى أعماله العديدة :

"الموت الأصفر"

دائما ما كان حضور الأوبئة مرهونا بالبشر فى رواياته؛ إذ كان يرجعها إلى فاعل بشرى، مشيرا إلى أن تلك الأوبئة والفيروسات لو تركت وشأنها ستنمو بشكل أكثر بطئا، أما التدخل البشرى فهو ما يجعل الأمر أكثر سوءا. فالمجرم فى المقام الأول فى نظر توفيق كان الإنسان، فهو أكثر توحشا من أى داء فتاك على وجه الأرض بفعل تدخله السيئ، ولذلك كان يجسده فى صراع دائم مع الطبيعة.

فى رواية الموت الأصفر تحدث فيها أحمد خالد توفيق عن أعراض الحمى النزفية التى تشبه أعراض الإنفلونزا، تبدأ بصداع وارتفاع فى درجة الحرارة وألم فى الجسد، ولكنها فى اليوم الخامس، مثل كل الحمى النزفية، تبدأ فى النزيف، وما يلبث الفيروس أن يتسلل شيئا فشيئا إلى الكبد، بعدما ينجح فى تلفه محولا إياه إلى عجين أصفر، وهو ما اشتق اسم الرواية «الحمى الصفراء»، ثم يتحول المرض إلى نزيف دام من فتحات جسده المختلفة والتى ستأخذه فى نهاية المطاف إلى الموت.

"عن الطيور نحكي"

هى الرواية التى تحكى عن الوباء الفتاك الذى لم يستطع الأطباء السيطرة عليه، فطفق يأخذ روحا تلو الأخرى.. عن قرى ألاسكا التى أبيدت بالكامل.. عن الطيور التى نالها النصيب الأكبر، عن الأوبئة والخطر والرعب تتحدث.

يتحدث الكتاب عن رحلة بين الكاميرون وألاسكا، كانت رحلة ألاسكا للبحث عن الفيروس المسئول عن الإنفلونزا الإسبانية، التى استطاعت أن تدمر أكثر من 30 مليون فرد عام 1918، وعندما يقرر بطل الرواية إسماعيل عبدالعظيم أن يعود إلى بلدته فى الكاميرون، يستقبله وباء آخر ألا وهو إنفلونزا الطيور التى تمكنت من إبادة عشرات الملايين أثناء الحرب العالمية فى الغرب، وعادت من جديد لتغدو ضمن قائمة الأوبئة الفتاكة بالقارة السوداء.

انتقل ذلك الفيروس من خلال عينة من رئة امرأة ماتت بالفيروس منذ 80 عاما، ولكن تلك العينة سقطت عن غير قصد لتستقر فى يد أحد المزارعين الذى قام بطحنها مع الطعام الذى يقدمه لدجاجته، ومن ثم كانت تلك الدجاجة مصدرا ناقلا للفيروس.

"الوباء"

يعود الكاتب مرة أخرى فى هذه الرواية ليتحدث عن وباء قاتل ينتشر فى الأحراش الإفريقية، مخلفا وراءه دماء وموتا فى كل حدب وصوب، وكومة من القبور والجثث المحترقة، بعدما انتشر فيروس الإيبولا الذى قضى على قرى بأكملها.

يناقش من خلال الرواية المشكلات المتعلقة بالوباء فى إفريقيا، متسائلا عن طرق انتشار تلك الأمراض المعدية التى تفتك بين فينة وأخرى الآلاف من البشر فى القارة السمراء.

ولكنه ينسب ذلك الخطر إلفى الإنسان أيضا؛ مؤكدا أن تدخله هو ما يزيد الأمور تعقيرا وسوءا.

المصدر: الشروق

هكذا يتجاهل القادة السياسيون توقعات الكوارث ويتركون حلها لغيرهم
يرى الخبراء كارثة تلوح في الأفق، لكن لا أحد يرغب في دفع تكاليف الإعداد لها مسبقًا

غالبًا ما يتم وسم الكوارث على أنها أحداث تأتي من فراغ، لكن معظم الكوارث كانت متوقعة على الأقل من قبل البعض، يعرف مدراء الكوارث والباحثون ما هي أكبر المخاطر ويمكنهم تخيل كيفية التعامل معها.

ويرجع هذا جزئيًا إلى أن العديدين، كما يمكن أن تلاحظوا، يجيدون فعلاً تخيل الأشياء السيئة التي ستحدث بتفاصيل مؤلمة.. ولكن الأهم من هذا، هو أن هناك أعدادا واسعة من الأشخاص الذين يدرسون علم الزلازل وعلم الأوبئة والأرصاد الجوية وعلم الاجتماع والمجالات الأخرى التي تتعامل مع المخاطر والكوارث. ويظهر غالبا، كيف تم تصور الكارثة ونمذجتها بدقة مذهلة قبل وقت طويل من وقوعها.. خذ مثلا إعصار بام، وهو تمرين محاكاة تم إجراؤه في «نيو أورليانز» قبل عام تقريبًا من إعصار كاترينا، والذي تضمن معظم المشكلات التي قد تسببها العاصفة الحقيقية. أو مشروع 2016 من قبل تكساس تريبيون وProPublicبرو بوبليك وكيف تنبآ بالدمار الذي سيسببه إعصار هارفي عام 2017 أو زلزال بالو عام 2018.

وهو نفسه ما حدث مع الأوبئة.. لقد عرف العلماء منذ قرن على الأقل، منذ جائحة الأنفلونزا الإسبانية عام 1918، مخاطر المرض في عالم معولم حيث يمكن للفيروس أن يقفز من سوق قرية صغيرة إلى مدن كبرى متصلةmétropolisعلى الجانب الآخر من العالم في غضون أيام.وذكّر تفشي مرض السارس وإنفلونزا الخنازير الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركات بوجوب تحديث خططها لإدارة الأوبئة والتغلب عليها.. وأجرت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية سلسلة من التمارين حول سيناريو الوباء في وقت سابق من عام 2019.

لذا، إذا كنا نعرف ما يدعو للقلق، فلماذا تبدو استجابة العديد من البلدان سيئة للغاية في التعامل مع الكوارث؟

الجواب الأول المهم هو أن العديد من هذه التنبؤات تساعد عمليا في مواجهه الكوارث، خاصة في البلدان التي تأخذها على محمل الجد، فالخبرة المكتسبة من فيروس السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وأنفلونزا الخنازير جعلت دول شرق آسيا بشكل عام أكثر قدرة على مواجهة فيروس كورونا المستجد.. فقد أظهرت توقعات إعصار بام وعيًا بما سيُحدثه من مخاطر في نيو أورليانز، بل وسلطت الضوء على مكامن المشاكل التي لم يفكر فيها المسؤولون، مثل صعوبة إجلاء الأشخاص الذين لا يملكون سيارات.. لم يتم تجاهلها بالكامل، إذ وجد تقرير مجلس الشيوخ عن كاترينا أنه على الرغم من أن الخطط التي يتم تطويرها من خلال إعصار بام لم تنته في الوقت المناسب لكاترينا، « أخذ بعض المسؤولين المبادرة لاستخدام المفاه
يم التي تم تطويرها في المسودات، بنجاح ممزوج ».. المشكلة ليست في معرفة ما يجب فعله، وإنما في الفعل ذاته والاستعداد لدفع تكلفة ذلك قبل فوات الأوان.

إن المشكلة غالبا، كما يوضح مثال إعصار كاترينا، تكمن في التدخل الناجع في الوقت المناسب. لأنه في الوقت الذي نعرف الكثير عن الكوارث المحتملة: أين ستحدث؟ وماذا ستخلف؟ وما هي الكوارث التي ستكون أكثر تأثيرا من غيرها؟ فإننا لا نعرف متى ستقع..

نتوقع الكوارث وفق احتمالات غير مفهومة أو نطاقات غامضة على مدى عقود أو حتى قرون، مثل « فيضانات 500 سنة ».. وقد دفع عدم اليقين هذا صانعي القرار إلى تأجيل الاستعداد للكوارث، والتي أظهرت الدراسات أن لها عائدًا كبيرًا على الاستثمار في توفير الوقت والمال أثناء الاستجابات الناجعة..

يمكن للقادة أن يأملوا بعقلانية إلى حد ما أن الكارثة المتوقعة ستضرب خلال فترة ولاية شخص آخر فيوجهون الميزانيات المرصودة لها نحو أهداف أكثر وضوحًا.

ومع ذلك، لا يتعلق الأمر فقط بالأموال.. فبالنسبة للعديد من الكوارث، يعني الإعداد الفعال اتخاذ قرارات لا تحظى بشعبية: إخبار الناس أنهم لا يستطيعون البناء أو العيش في سهول الفيضانات أو على الساحل، وإعطاء الأولوية للأراضي الرطبة على الصناعة، وتقييد التنقل... أخبرني مدير الطوارئ من كيسنوما باليابان، حيث تسبب النفط المتسرب من خزانات الوقود بالميناء في حريق جد مدمر في أعقاب كارثة تسونامي عام 2011، أنه لم يقتصر الأمر فقط على تجاهل اختصاصاته الولائية في هذا الخطر، بل واصلت خزانات النفط عملها بمحاذاة ساحل اليابان.. ورغم معرفتها بحجم خطورة ذلك، ظلت الحكومة مترددة في تقييد هذا النشاط الاقتصادي.

هذا أسطع وأصدق مثال عن الكوارث المتوقعة وتغير المناخ.. نعلم ما يتعين علينا القيام به، أو ما يتحتم علينا التوقف عن فعله لمواجهة التهديد، ومع ذلك فإننا نتظاهر بأن هذه ليست مشكلتنا، وأنه يمكن تركها لوقت لاحق، ويمكن أن يقوم شخص آخر- سواء في بلد آخر أو جيل قادم- بالتغييرات الضرورية ودفع تكاليفها بالدولار أو بالقلق وغياب الراحة.تظهر إحدى الدراسات أن دولارًا واحدًا يتم إنفاقه على التأهب للمخاطر يخفف ما متوسطه 15 دولارًا من الأضرار لاحقًا- لكن الناخبين سيكافئون الإنفاق على التخفيف من حدة الكوارث بعد وقوعها وليس على الاستعداد للكوارث قبل حدوثها.

حدث هذا مع موجة تلو أخرى من جائحة كوفيد 19، فحتى بعد رؤيتها تتفشى في مكان آخر، ورغم الاستيعاب العقلاني الذي تحتاجه الدول للتصرف قبل أن تشعر بالتأثير، لا يزال هناك تأخر وتردد.

إن ممانعتنا في الإيمان بالكوارث تزداد سوءًا من خلال الطريقة التي نتعامل بها مع كل كارثة، بعد وقوعها، على أنها الكارثة الوحيدة.. التقارير الحكومية والمقالات الإعلامية على حد سواء مرصعة بكلمات غير مسبوقة ولا يمكن تصورها. يفترض أن الغرض من هذه التقارير هو التعلم من الأخطاء (ونادراً ما تحقق النجاح المتوخى) لضمان معالجة الكوارث المستقبلية بشكل أكثر نجاعة..ولكن، مثل تمارين المحاكاة والاحتمالات، نادرًا ما يتم إعطاء تلك الدروس الموثقة بعناية التمويل أو الاهتمام السياسي ليتم تطبيقها. بعد وقوع الكارثة، من المرجح أن يتنفس الناس الصعداء ويعودوا إلى الحياة الطبيعية، وينسون أولئك الذين لا تزال حياتهم تتأثر بالعواقب.. ورغم ذلك وجد مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث أن « القبول العام للحد من مخاطر الكوارث وتخطيط الانتعاش يبلغ ذروته بعد الكارثة ».. هذه هي النافذة القصيرة عندما نكون مقتنعين بأن الاضطراب المدمر ممكن ويمكن أن يحدث لنا.. نحن نعلم أن الكوارث ستقع.. بل نعرف حتى كيف وأين ستقع.. فدعونا نطالب قادتنا السياسيين بالبدء في استخدام هذه المعرفة بشكل جيد.

*مالكا أولدر MalkaOlderباحثة بمركز سوسيولوجيا المنظمات ومؤلفة لثلاثية مرموقة من قصص الخيال العلمي المثيرة، بدءًا من "ديمقراطية المعلومةInfomocracy " ، اشتغلت كباحثة في التكنولوجيا والمخاطر في مجلس كارنيجي للشؤون الدولية، واهتمت بقضايا الكوارث والتنمية والديمقراطية.

■ **بقلم ملكا أولدر***

ترجمة عبد العزيز كوكاس

انتفاضات ما بعد الأوبئة.. دروس التاريخ لعالم ما بعد كورونا
لقاء الملك الإنجليزي ريتشارد الثاني مع متمردي ثورة الفلاحين عام 1381

أثارت وفاة الأميركي جورج فلويد على يد ضباط شرطة في مدينة مينيابوليس الأميركية احتجاجات واسعة وردود فعل عنيفة من الشرطة، في زمن جائحة أدت إلى فقدان ملايين الوظائف وآلاف الأرواح، وسلطت الضوء على قرون من التمييز العنصري وعدم المساواة الاقتصادية.

وتقول سوزان واد أستاذة تاريخ العصور الوسطى الأوروبية بكلية كين الأميركية؛ إن وباء الطاعون أسهم في تثوير الفلاحين الإنجليز عام 1381. وترى الأكاديمية المقيمة بأميركا أوجه تشابه مثيرة للاهتمام بين ما يجري حاليا من احتجاجات في أميركا إثر قضية فلويد، وانتفاضات القرن 14 في بريطانيا، التي وصفت إحداها بأنها أول ثورة شعبية كبرى في تاريخ إنجلترا.

وإذ تبدو إنجلترا في العصور الوسطى بعيدة جدًا عن أميركا الحديثة، كما أنه لا يعد العمال الأميركيون في الزمن الراهن مرتبطين بأصحاب العمل عبر نظم إقطاعية، مثل التي أجبرت الفلاحين على العمل لصالح ملاك أراضيهم قديما؛ ومع ذلك، كانت ثورة الفلاحين القديمة رد فعل نتج عن قرون من الاضطهاد تجاه أدنى طبقات المجتمع.

وكما هي الحال اليوم، كانت أقلية من النخبة (تقدر بنسبة 1% من السكان) تمتلك غالبية الثروة؛ وعندما بدأ المرض القاتل الانتشار تحملت الفئات الأكثر ضعفا تكلفة الركود والصعوبات الاقتصادية، في حين رفض قادة البلاد الاستماع لمطالبهم، وهو ما جعل الفلاحين يقررون المواجهة.

تحسين الأجور

كانت حصيلة القتلى من الطاعون في القرن 14 كارثية، ويقدر أن ما بين ثلث ونصف سكان أوروبا ماتوا خلال تفشي المرض الأول، وأدت الخسائر الفادحة في الأرواح إلى نقص هائل في العمالة، وتصف السجلات القديمة حقول إنجلترا الخاوية والقرى الخالية والماشية من دون أصحابها وهي تجوب ريفًا فارغًا.

فهم العمال الناجون الإنجليز قيمتهم المكتشفة حديثا، وبدؤوا الضغط من أجل أجور أعلى، حتى أن بعض الفلاحين بدؤوا البحث عن عمل أكثر ربحًا من خلال ترك الإيجار الإقطاعي، مما يعني أن الفلاحين شعروا بحرية ترك العمل لدى ملاك الأراضي.

وبدل الاستجابة للمطالب، قام الملك إدوارد الثالث بالعكس تمامًا؛ ففي عام 1349 قام بتجميد الأجور عند مستويات ما قبل الطاعون، وسجن أي مزارع أو عامل ترك عمله من دون سبب، وضمنت هذه القوانين أن نخبة الملاك وأصحاب الأراضي سيحتفظون بثرواتهم.

وسن إدوارد الثالث قوانين متتالية تهدف إلى ضمان ألا يزيد العمال قدرتهم على الكسب، في وقت كانت إنجلترا تتغلب على تفشي الوباء اللاحق، ومع استمرار نقص العمالة بدأ العمال يطالبون بالتغيير، حسب مقال سوزان واد لموقع "كونفيرذيشن".

رجل الدين الإنجليزي جون بول يشجع المتمردين ويظهر وات تيلور باللون الأحمر في الصورة (المكتبة البريطانية)

طفح الكيل

كان السبب الأبرز لثورة الفلاحين هو الإعلان عن "ضريبة رؤوس" ثالثة خلال 15عامًا، ولكونها ضريبة ثابتة تفرض على كل فرد، فإنها تؤثر على الفقراء أكثر من الأغنياء. ومثل الاحتجاجات التي اندلعت عقب وفاة فلويد؛ كانت ثورة الفلاحين بالفعل نتيجة التوقعات المتقطعة والتوترات الطبقية التي كانت تغلي منذ أكثر من ثلاثين عامًا، حسب الكاتبة.

وصلت الأمور أخيرا إلى ذروتها في يونيو/حزيران 1381، عندما اقتحم ثلاثون ألف عامل ريفي لندن مطالبين بلقاء الملك، حسب تقديرات مؤرخي القرون الوسطى، وقاد الفوج جندي سابق وفلاح متمرد يدعى وات تايلر، وواعظ متشدد متجول يدعى جون بول.

كانت الحشود متعاطفة مع حركة دينية مسيحية بروتستانتية تدعى "لولارد" ظهرت منتصف القرن 14 وحتى حقبة الإصلاح الإنجليزي في القرن 16، وهي طائفة مسيحية اعتبرتها روما هرطقة، وآمن المنتمون إلى "لولارد" بكشف الأسرار الدينية، وإمكانية ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية من اللاتينية؛ الأمر الذي سيجعل النص المقدس متاحا للجميع على قدم المساواة، مما يقلل الدور التفسيري لرجال الدين.

أراد بول أن يأخذ الأمور إلى أبعد من ذلك، ويطبق أفكار الحركة الدينية على المجتمع الإنجليزي ككل. وباختصار، دعا بول إلى قلب النظام الطبقي بالكامل، ووعظ الحشود قائلا إنه بما أن البشرية كلها أبناء آدم وحواء فإن النبلاء لا يمكنهم إثبات أنهم يتمتعون بمكانة أعلى من الفلاحين الذين عملوا عندهم.

وبمساعدة عمال متعاطفين داخل لندن دخل الفلاحون المدينة، وهاجموا وأضرموا النار في قصر سافوي الشهير، الذي كان تابعا لدوق لانكاستر. بعد ذلك اقتحموا برج لندن، حيث قتلوا العديد من رجال الدين البارزين، بما في ذلك رئيس أساقفة كانتربري، واستمرت الثورة أقل من شهر، ووصفت بأنها أفضل تمرد موثق خلال العصور الوسطى.

خديعة الملك

لقمع العنف، التقى خليفة إدوارد الملك ريتشارد الثاني (14 عامًا) الفلاحين الغاضبين خارج لندن، وقدم لهم ميثاقا مختوما يعلن فيه أن جميع الرجال وورثتهم سيكونون "في حالة حرة"، مما يعني أن الروابط الإقطاعية التي وضعتهم في خدمة ملاك الأراضي ستلغى.

لوحة لمقتل وات تيلور ويظهر فيها الملك ريتشارد الثاني مرتين، مخاطبا الحشود يمينا ومراقبا ما يجري يسارا (ويكيبيديا)

وبينما كان المتمردون فرحين في البداية بهذا الميثاق، لم تنته الأمور بشكل جيد بالنسبة لهم؛ عندما التقت المجموعة ريتشارد في اليوم التالي، سواء عن طريق الخطأ أو النية المبيتة، قُتل وات تايلر على يد أحد رجال ريتشارد، واسمه جون ستانديش، وتفرق بقية الفلاحين أو فروا، حسب مؤرخي العصور الوسطى.

بالنسبة للسلطات، كانت هذه فرصة للانقضاض على الثورة، وأرسلوا قضاة إلى ريف كينت للعثور على أولئك الذين ثبتت عليهم تهمة قيادة الانتفاضة ومعاقبتهم وإعدامهم، وقبضوا على جون بول وسُجن، وفي 29 سبتمبر/أيلول 1381 أعلن ريتشارد الثاني والبرلمان أن الميثاق الذي يحرر الفلاحين من الإيجار الإقطاعي لاغ وباطل، وظلت فجوة الثروة شاسعة بين أدنى مستويات المجتمع وأعلاها.

حاضر أميركا

وعودة إلى الحاضر الأميركي، فرغم أنه من الواضح أن العمال الأميركيين من ذوي الأجور المتدنية لديهم حقوق وحريات يفتقر إليها الفلاحون في العصور الوسطى، فإن هؤلاء العمال يرتبطون بوظائفهم؛ لأنهم لا يستطيعون تحمل حتى خسارة قصيرة الأجل في دخلهم. ورغم فشل ثورة الفلاحين القديمة وتصفية قادتها، فقد وصفت بأنها بداية النهاية للعبودية في إنجلترا، وأصبحت ملهمة لكثيرين من المطالبين بإصلاح النظام الإقطاعي السائد في البلاد.

وتختم الكاتبة بالقول إن الفوارق الاقتصادية لرأسمالية القرن 21 -حيث يمتلك 1% من الناس أكثر من نصف ثروة العالم- أصبحت قريبة الشبه من تلك الموجودة في أوروبا في القرن 14، وعندما يصبح عدم المساواة في الدخل أمرا مزعجا للغاية، وعندما تستند هذه التفاوتات إلى القمع طويل الأجل، تصبح الاضطرابات التي نراها بالشوارع في عام 2020 أمرا لا مفر منه.

المصدر : الصحافة الأميركية

سينما " كليبسو " بمدينة الفقيه بن صالح

سينما " كليبسو " أول شريط سينمائي تمت مشاهدته بهذه القاعة الجميلة . كتب عنها الروائي سعيد الشرقاوي في روايته الجميلة " ربيع الوادي " الصادرة عن دار البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع بالقنيطرة في طبعتها الاولى سنة " :1998 الأمريكي القادم من وادي زم اشترك مع مالكة الحانة الفرنسية في بناء القاعة المحلية جلب إليها المقاعد المبطنة بالقطيفة الحمراء من إحدى القاعات الباريسية ... وكل يبسو ،الإسم الذي أطلقه الأمريكي على قاعة السينما،إسم حورية بحرية إفريقية،أنقذت سفينة أوليس البحار التائه من الغرق "... أما الأستاذ عبد الله المتقي فكتب في جريدة " الإتحاد الاشتراكي في 09/10 /

...":2017 والاجمل فضاؤها الذي يفتح شهية العين مشربة قبل وبين الفيلمين الطويلين ،شباك يطل منه الحسين،صور لممثلين عالميين تؤثث الجدران : هدى سلطان،فريد الأطرش ،أنطونيو كوين ،ستيف ماكوين، شارل برونسون ، وألان دولون ... داخل كوادر بلون واحد وحجم حتى ،ثم ملصقات أفلام الاسبوع ،فأرضية وممرات نظيفة ووسيمة،ثم



كراسي حمراء في الاسفل وزرقاء في البلكون وتغري بالجلوس وحتى بالنوم "... فعلا رحم الله " الزعراطي " ،والامتنان للاستاذين سعيد الشرقاوي وعبد الله المتقي .

Raghi

https://mobile.facebook.com/photo.php?fbid=547895615723067&id=100015078999204&set=pcb.547895785723050&source=48&__tn__=EH-R

الأستاذ الحسين دحو في "ضيف وحكاية" مع الحكواتي زكرياء زكي

في حلقة أخرى من برنامجه "ضيف وحكاية"، مساء يوم 10 يونيو، على صفحته على أنستغرام، استضاف الفنان الحكواتي زكرياء زكي، الأستاذ الحسين دحو، من بني ملال، استاذ اللغة الفرنسية، خريج المدرسة العليا للاساتذة، وكاتب حكايات، لها اهتمام بالتراث و حامل مشروع " ورشة الحكاية " باحدي الجمعيات التي تقوم بتجميع و تدوين وترجمة الحكاية الشعبية، كما شارك الحسين دحو في العديد من التظاهرات الفنية والثقافية داخل وخارج الوطن.

ضيف وحكاية هي مبادرة شخصية يشرف على تنظيمها الفنان الحكواتي المغربي زكرياء زكي، استضاف من خلالها حكواتيين من العالم.

البرنامج يبث بشكل مباشر على موقع التواصل الإجتماعي انستغرام، وقد شارك معه لحد الساعة مجموعة من الحكواتيين من دول مختلفة كالجزائر، لبنان، فلسطين، الأردن وكذا حكواتيين مغاربة.

ويهدف هذا البرنامج المباشر إلى رد الاعتبار للحكاية الشعبية وربط قنوات التواصل بين الحكواتيين فيما بينهم ومع الجمهور العريض، وكذا التخفيف من وطأة الحجر الصحي على المواطنين من خلال تقريبهم من الحكاية الشعبية بصفة خاصة والتراث اللامادي بصفة عامة.

■ ملفات تادلة

كتاب نظام التفاهة

د. آلان دونـو



في هذا الكتاب يقوم "دونو" بنوع من التدريب الفكري بخصوص ذاك التحدي الكبير، والمبهم مع ذاك الذي يصيبنا وجميع المعاصرين ويقصد التفاهة الشائعة، مثلما يؤكد دونو أن التافهين قد حسموا الحرب، بدون اجتياح الباستيل في مغزى إلى الثورة الفرنسية، ولا حريق الرايخشتاج (مجلس النواب الألمانى) في دلالة إلى تزايد هتلر في دولة جمهورية ألمانيا الاتحادية

فاز التافهون المعركة وسيطروا على عالمنا وباتوا يحكمونه.

مجـــلـــة مـــثـــاقـــفـــات جديـد مجلة عربية فصلية

مثاقفات هي مجلة عربية تصدر قريبا ببريطانيا، أطلقها المفكر والشاعر "أزراج عمر".

مثاقفات تم اعتمادها رسميا ببريطانيا لتطبع ورقيا وتوزّع في المملكة المتحدة البريطانية وبعض دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، لتكون بمثابة نافذة على الثقافة الأوروبية والعالمية.

تفتح "مثاقفات" صفحاتها لمستجدات الثقافة العالمية، وذلك من أجل تفعيل وتخصيب المثاقفة والحوار الفكري، ستنجز هذه الغايات من خلال عرض ومراجعة ودراسة الكتب، وترجمة النصوص الأساسية وإجراء الحوارات مع كبار الشعراء والنقاد والفلاسفة والفنانين والمفكرين، وستعنى بملفَات مدروسة ودائمة للمستجدات الفكرية والأدبية والفنية في أوروبا وفي الفضاءات الأفريقية والأسيوية والأمريكية تخصص مجلة " مثاقفات " صفحات ثابتة لإشهار الكتب الجادة التي تنشرها أهم دور النشر



وتقوم مجلة بتكليف مراسليها والمتعاونين معها في العواصم الكبرى بإنجاز تقارير تغطي النشاطات والندوات الفكرية والثقافية والفنية التي تنعقد فيها.

"لا ديــدي لا حب الملــوك"

ربما انطبق المثل على ما نحن عليه، اذ كلما نضجت الظروف لفرصة إقلاع جاء من يقلب أعلاها على أسفلها ونظل نردد "لا ديدي لا حب الملوك":

يروى انه ابان الاستعمار الفرنسي للمغرب كان هناك مستعمر يدعى مسيو ديديي يمتلك مزرعة كبيرة كلها مخصصة لاشجار حب الملوك نواحي صفرو وكان يعمل بهذه المزرعة عدد كبير من العمال مع مسيو ديديي والذين كانوا يسكنون بالدواوير والمداشير المتاخمة للمزرعة ولما نضج حب الملوك وحان قطفه وكان المحصول جيدا... عبست السماء وظهرت في الافق سحب سوداء وبرق البرق وقصف الرعد وبدات تمطر امطارا طوفانية مصحوبة بالبرد وبعد ربع ساعة توقفت الامطار وخرج مسيو ديديي يتفقد المحاصيل ...كانت صدمته قوية اذ لم يجد مسيو ديديي ولو حبة واحدة من حب الملوك جرى ديديي الى مسكنه المتواجد بالمزرعة واخذ بندقيته وصوبها تحت ذقنه واطلق الرصاص... سمع عماله صوت الرصاص فهرعوا الى بيته ليجدوه جثة هامدة اخذ العمال يبكون ويصيحون ((لا ديدي لا حب الملوك)) وبهذه الواقعة الحقيقية اصبح هذا المثل يتداوله المغاربة كل يوم دون ان يعرفوا من هم ابطاله وتاريخ ومكان حدوثه.

لَا أَسْتَطِيـعُ التَّنَفُّسْ..

مُقَيَّدَ الْيَدَيْنِ
خَلْفَ ظَهْرِهِ
وَفَوْقَ رأسِهِ
رُكْبَةُ شُرْطِيٍّ بَدِينٍ
يَخْنُقُ كُلَّ نَأْمَةٍ فِي نَفْسِهِ!
..
صَرَخَ بِاسْمِ أُمِّهِ
الَّتِي تُوُفِّيَتْ
مِنْ سَنَتَيْنِ قَبْلَ يَوْمِهِ
الَّذِي اسْتَغَاثَ فِيهِ
بِجَمِيعِ قَوْمِهِ !
..
لَا أَسْتَطِيعُ التَّنَفُّسْ!
لَا أَسْتَطِيعُ..
التَّ..
نَ..
فُوووووووسْ !
..
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِ لَاتُ!
لَمْ يَفْعَلُوا أَيَّ شَيْءٍ
أُجْتُثَّتِ الْحَرَكَاتُ
أُجْتُثَّتِ السَّكَنَاتُ
"سِيشَا"_ بَنَاتُ الزِّنَاءِ!
....

المجتث : مستأصل من الجذور، أحد بحور الشعر.
سيشا : cшaبالروسية، مختصر "الولايات المتحدة الأمريكية".

المصدر: موقع الأنطولوجيا

■ إدريس الملياني

جمعية "أميج" تطالب وزير الثقافة والشباب والرياضة بتنظيم مخيمات للقرب لفائدة مليون طفل مغربي

طالبت الجمعية المغربية لتربية الشبيبة (AMEJ) وزير الثقافة والشباب والرياضة، عثمان الفردوس، بتنظيم مخيمات للقرب الحضري لفائدة مليون طفل مغربي.

وجاء في الرسالة الموجهة للفردوس والتي نتوفر على نظير منها، أنه " لا أحد يجادل في الأثار السلبية لهذا الوباء الذي عم بلاد المعمور، إذ لم تعد تداعياته تشمل ما هو جسدي فحسب، بل انسحب تأثيرها على الوضعية النفسية للجميع من جراء فرض السلطات المختصة لحجر صحي منزلي"

وأكدتالجمعية ذاتها، على أن هناك فئات معرضة أكثر من غيرها لمختلف التأثيرات النفسية، مضيفة أن فئة الأطفال وكل ما يتعلق بصحتهم ونموهم ووجودهم اليومي المفعم بالحياة، بالنظر لطبيعة عمرها وما تتميز به من حركية.

والتمست أميج، من وزير الثقافة والشباب والرياضة، النظر في وضعية الأطفال، والتفكير في سبل التنشيط والترويح عن نفس هذه الفئة .مضيفةأن أولى الإجراءات التي يمكن لوزارة الثقافة والشباب والرياضة القيام بها، هي تنظيم مخيمات القرب الحضري لفائدة مليون طفل مغربي، بفضاءات الوزارة والمدارس وملاعب القرب .

■ المصطفى القرواني

الوبــاء كفرصة للهيمنة.. كيف استغلـه الاستعمـار في إخضاع الشعوب؟

"أنا أؤمن أنـه على العِرق الأبيض أن يستعمر العالم"
(باتريك مانسون، طبيب إنجليزي، مؤسس طب المناطق الحارة وصاحب أول مرجع ضخم في هذا النطاق).

في الحادي عشر من مارس/آذار الماضي أعلنت (1) الحكومة الهندية عن حزمة من الإجراءات القانونية التي سمحت بتعامل أكثر مرونة وحزما مع الوضع الوبائي في البلاد، بداية من غلق المدارس وإلزام الناس بيوتهم وتغريمهم ووصولا إلى اعتبار التعرض للأطباء جريمة تضع المواطن تحت طائلة القانون، لكن هذه القوانين في الحقيقة ليست جديدة، بل هي صورة معدّلة من "قانون الأمراض الوبائية" الصادر بواسطة الاستعمار البريطاني سنة 1897 لمواجهة الطاعون الذي انتشر في عدة مناطق هندية.

تمكّن الاستعمار الإنجليزي بالفعل من احتواء المرض، لكن على مدى سنوات طويلة كان ينظر إلى أشياء مثل هذا القانون على أنها إنجازات للاستعمار في بلاد الجهل. في الواقع، فإن فلسفة الاستعمار نفسها، ونقصد تلك الأفكار الجوهرية القابعة في خلفية كل فعل استعماري كمبرر للإقدام عليه، كانت قائمة على قيادة هذه الشعوب التي وُصِفت بالجاهلة إلى نور العلم والمعرفة والحضارة، لكن ذلك -وبشكل خاص في حالة الأوبئة- كان أبعد ما يكون عن الحقيقة.

طبيب برتبة جندي

على سبيل المثال (2)، كان أحد أكثر ملامح التدخل الطبي بالبلاد الخاضعة للاستعمار هو ارتباطه بالجوانب العسكرية، ليس فقط لأن الكثيرين من المديرين الأطباء لتلك السياسات الطبية كانوا عسكريين، أو أن أجهزة العمل الوحيدة التي شاركت في طب المناطق الحارة كانت عسكرية، لكن السياسة الاستعمارية الواضحة -بحسب ديفيد أرنولد في كتابه "الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية"- كانت أن علاج أمر المعركة الصحية هو عملية عسكرية، في أثناء ذلك سُمح للجيوش بتخطي الحدود، واستغلت الأوبئة لقمع حركات الرفض والمعارضة.

في الهند تحديدا كان يمكن أن تلاحظ بسهولة أن تقديم التطعيم للأوبئة في نهاية القرن التاسع عشر كان قائما بالأساس على سياسة "الحزام الصحي"، بمعنى أن الأقرب للتطعيم من الهنود كان فقط الأقرب في المسافة للإنجليز، العمال في مصانعهم والخدم وموظفي الرعاية الصحية الهنود المشاركين في الفرق الطبية والمتعاملين بشكل مباشر مع الأطباء الإنجليز، بعد ذلك يأتي الأقرب لهؤلاء، ثم يستمر تقديم التطعيم بحيث يكون الإنجليز مركزه.

في الواقع، فإن ذلك قد دفع بالهنود أنفسهم للتشكيك في نيّات الإنجليز، للوهلة الأولى قد تظن أن شعبا يرفض اللقاح لوباء يقتله هو شعب جاهل يؤيد فكرة المستعمِر عنه، لكن ضع نفسك مكانهم، من وجهة نظرهم فإن هذا المحتل يقدم دواء ما يدّعي أنه علاج للمرض، لكن ماذا لو كان يرغب -عبر الدواء- في تخفيض درجة خصوبتي أو فقط حثّي على العمل كالحمار واستخدم ذلك كحجة؟ هناك العديد من الدلائل التي تُشير إلى أن موقف الهنود من اللقاح كان منطقيا، منها مثلا أن اللقاح كان يتعرض للتلف أثناء رحلته في المحيط ولا يقي من المرض، ما أكّد للهنود رؤيتهم.

أضف إلى ذلك أن اهتمام طب المناطق الحارة (3)، في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، كان قائما على الأمراض التي يمكن أن تُسبِّب العدوى للمستعمِر، وأهمل الباحثون والأطباء أمراضا أخرى تتعلق بسكان تلك المناطق أنفسهم، مثل السل والسيلان والدوسنتريا والالتهاب الرئوي، استمرت هذه الأمراض بلا علاج لفترات طويلة وأكلت من أجساد السكان الأصليين وزادتهم جهلا وفقرا وضعفا، لكن الأسوأ من ذلك هو ما أحدثه المستعمِر من تغيير في بلادهم.

حيث ساهمت التغيرات البيئية التي أحدثها المستعمِرون، سواء عبر بناء المصانع والمناجم والطرق والسكك الحديدية بقارة أفريقيا على سبيل المثال، في انتشار الأوبئة بوتيرة أكبر، لأنها تدفع بعناصر الإصابة -كالبعوض- من بيئتها إلى المدن والقرى القريبة، الأمر الذي كان السكان الأصليون غير مستعدين له، أضف إلى ذلك أن الاستعمار ساهم في انتشار الأمراض عبر تحريك المواطنين، عمالا وعبيدا، من منطقة لأخرى فساهموا في نشر الأوبئة،

لكن الأهم من ذلك كله هو أنه -في كثير من الأحيان- جلب الاستعمار أمراضا جديدة لأرض لم تتفشَّ بها من قبل، نتحدث هنا عن أوبئة بقوة الجدري والطاعون والإنفلوانزا الإسبانية.

يمكن تحديدا أن نلقي نظرة أكثر تفحصا (4) على انتشار الإنفلونزا الإسبانية، سنة 1918 في روديسيا الجنوبية التي تُعرف الآن باسم زيمبابوي، فقد عملت إدارة الاحتلال الإنجليزي -أول ما عملت- على تخفيف الخبر الذي انتشر بين الناس قائلا إن الوباء القاتل الجديد الذي لا يترك قرية إلا وأكل من سكانها حتى شبع سببه البريطانيون القادمون من أوروبا المصابة بالوباء في تلك الفترة. تسبّبت الإنفلونزا الإسبانية في قتل 3% من سكان بعض المناطق، ومع فقر وسوء تغذية مناطق أخرى قتل منها 10% من السكان.

في الواقع، فإنه في تلك الفترة التي تقع بين 1890 والحرب العالمية الأولى احتضنت أفريقيا أعظم الكوارث الوبائية في تاريخها، سواء بسبب تعديل الاحتلال لبيئتها، أو بسبب حالة تنقل المواطنين كعبيد أو عمال، أو بسبب قدوم الأوبئة من أوروبا إليها، خاصة تلك التي تعوّد عليها الأوروبيون وطوّروا مقاومة لها مع الزمن بينما كانت جديدة على الأفارقة.

الذين تاجروا بالمطاط والناس

من جهة أخرى، وبحسب شيلدون واتس في كتابه "الأوبئة والتاريخ.. المرض والقوة الإمبريالية"، يمكن أن تلاحظ بسهولة أن نشأة طب المناطق الحارة لم يهدف فقط لخدمة فلسفة الاستعمار، بل أيضا للبحث عما إذا كانت تلك المناطق الآسيوية والأفريقية مناسبة لوجود الموظفين الأوروبيين، قبل الاستعمار كان الطب قائما على تصور واحد للإنسان وآخر للمرض بغض النظر عن البيئة المحيطة، لكن مع ظهور أوبئة مثل الحمى الصفراء والملاريا في المستعمرات الأفريقية مثلا كانت هناك حاجة إلى تعديل هذا النموذج.

الأفارقة كانوا قد تعوّدوا على هذه الأمراض لكنّ الأوروبيين لم يفعلوا، أدّى ذلك إلى نشوء تصور، أو موقف (5)، عنصري بين الأطباء من دول الاستعمار يقول إن "السود يقعون في منزلة أدنى من البيض" بسبب تلك الاختلافات، إنه تصور بنى نفسه على أن هؤلاء لهم أمراضهم التي تختلف عن "الأمراض المعتادة"، وأنهم مصدر لأوبئة قاسية "غير طبيعية" تُعَدُّ تهديدا لحياة لبيض، وذلك بسبب جهلهم وتخلّفهم، وهو أمر استُغِلَّ ثقافيا لتبرير ضرورة الاستعمار في العموم، ولا يزال إلى الآن يُستخدم من قِبل الكثير من السياسيين في حروبهم السياسية ضد أفريقيا وآسيا ودول أميركا الجنوبية، يمكن مثلا أن تتأمل رد دونالد ترامب قبل أيام على صحافية ذات عِرق آسيوي قائلا: "اسألي الصين".

في الواقع، فإن السبب في ازدهار مدارس طب المناطق الحارة في أوروبا وأميركا، تحديدا مدرستَيْ لندن وليفربول، كان الاهتمامات السياسية والاقتصادية لتلك الدول في أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية، أحد أشهر الأمثلة التي تنال اهتماما بحثيا (6) معاصرا هو العلاقة بين نشأة وازدهار قسم طب المناطق الحارة في جامعة هارفارد والاهتمامات الأميركية بدولة ليبيريا بقارة أفريقيا، تحديدا لأجل إقامة شركة "فايرستون" للمطاط الطبيعي سنة 1926، أكبر شركة في هذا النطاق على مستوى العالم، والتي أُنشئت كرد فعل على التضييقات التي مارستها دول الاستعمار الأخرى على الولايات المتحدة في الأمر الخاص بالمطاط، فتوجهت إلى ليبيريا.

يصنع الطب ما لا يصنعه السلاح، فهو يُهيئ للعالم أن المستعمِر يحمل رسالة سلام لا استهلاك، ويود أن يُخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الحضارة، وفي حالة الأوبئة فإنه يمكن أن تستخدم قدراتك على التحكم بالمرض في إخضاع الشعوب، ويمكن أن تقمع أي معارضة في سكون تام، يمكن أن ترى ذلك حاليا -ولكن بصورة مختلفة- في حالة كورونا المستجد، هناك مخاوف من اضطراب الدول الديمقراطية بسبب سهولة مساومة الناس على صحتهم مقابل الاستغناء عن الخصوصية.

لكن الاستعمار لم يقدم الحضارة لسكان العالم الذي نسميه الآن "الثالث"، لقد ترك تلك البلاد متجهزة للقلاقل الصحية، والسياسية بالتبعية، ولم يُنتبه للأمر إلا في السبعينيات من القرن الفائت حينما قررت منظمة الصحة العالمية اتباع منظومة طب مناطق حارة تهتم بشكل حقيقي بمصالح سكان تلك المناطق، وتنطلق من بيئتهم وأمراضهم، لكن ما تركه الاستعمار ما زال إلى الآن بقايا كارثة ممتدة.



هل تتكرر الحكاية؟

على مدى قرون، كانت الأوبئة أقرب ما تكون إلى سلاح بيولوجي يستخدمه البعض تجاه البعض الآخر الأكثر ضعفا، وهذا أمر سابق لما تحدثنا عنه في نهايات القرن التاسع عشر، في الواقع استُخدمت الأوبئة بشكل متعمد لإخضاع السكان الأصليين في الأميركتين لقوات الاستعمار الأوروبي، أحد أشهر الأمثلة في هذا النطاق كان أثناء تمرُّد بونتياك سنة 1763، حيث اتّحدت للحرب مجموعة من قبائل الأميركيين الأصليين الذين كانوا مستائين من السياسات البريطانية.

في تلك الأثناء، ورد عن وليام ترينت (7)، زعيم القوة العسكرية المحلية، أنه كتب في خطاب لقائده: "أعطيناهم مجموعة بطانيات ومناديل من مستشفى الجدري، أتمنى أن يُحدث ذلك التأثير المطلوب"، تفشّى الجدري بين السكان الأصليين وهناك دلائل على أنه كان صاحب دور قوي في إنهاء ذلك التمرد، لكن بحسب جاريد دايموند، العالم الأميركي متعدد التخصصات، في كتابه "أسلحة وجراثيم وفولاذ"، فإن الأمر كان أكبر من مجرد بطانية ومنديل، لقد كان سبب سقوط حضارتين عريقتين للأبد.

يرى دايموند أن التفوق الغربي على حضارات الأزتك والإنكا، في القرن السادس عشر، لا يتعلق بذكاء متفرد وإنما بظرف جغرافي عاشه المستعمِر على مدى سنين طوال، يرى أستاذ الجغرافيا والفيسيولوجيا أن الجراثيم تحديدا كانت أحد أهم الأسباب في فناء الغالبية العظمى من شعبَيْ الأزتك والإنكا، فبجانب السلاح المتقدم، انتقلت بعض الفيروسات بسهولة من الإسبان إلى سكان الأميركتين الأصليين وأبادتهم.

بحسب فرضية (8)دايموند، فإن البشر قد تمكّنوا -على مدى تاريخهم- من استئناس نحو 15 حيوانا، الغالبية العظمى منها موجودة في الهلال الخصيب، ويقصد المنطقة التي تبدأ عبر الأنهار من العراق، ثم سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، وشمال مصر.

انتقلت خبرات استئناس تلك الحيوانات بعد ذلك إلى شرق وغرب الهلال الخصيب عبر آلاف السنين، من الصين شرقا إلى إسبانيا غربا. عاش سكان تلك المناطق على مدى آلاف السنين إلى جانب الكثير من الحيوانات، بعضها نقل إليهم فيروسات شديدة العدوى تسبّبت قديما في مقتل الملايين منهم، لكن مع الوقت تكوّنت لديهم مناعة من تلك الأمراض وبقيت ساكنة فيهم مع الزمن، ومع اللقاء الأول بين الأوروبيين وسكان الأميركتين، مرت تلك الأوبئة لهم، وتسبّبت في إبادتهم، في بعض الأحيان عن غير قصد، وفي أحيان أخرى كان نقل الأوبئة مقصودا.

في أثناء معركتنا مع الوباء عبر تاريخنا، لم تكن المأساة مقصورة فقط على أفعال الوباء بنا، لكن عما فعلناه ببعضنا بعضا مستغلّين الوباء، حتّى الطب لم يسلم من الاستغلال، بل أصبح أداة في يدي العنصرية تحركها كيف شاءت، ويمكن أن نلمس ذلك واضحا -على سبيل المثال- في اقتباس شهير لباتريك مانسون، الطبيب الإنجليزي، مؤسس طب المناطق الحارة وصاحب أول وأهم مرجع ضخم في هذا النطاق، حينما قال: "أنا أومن أنه على العِرق الأبيض أن يستعمر العالم".

هل سنفعل ذلك الآن؟ هل سيستغل بعضنا الوباء لإخضاع الآخر؟ ما نراه الآن من صراع بين عدة دول كبرى لا ينبئ بخير، وربما تتكرر الدورة نفسها: الوباء يقتل البعض، والبعض يبحث عما يمكن أن يُحقّقه من مصالح سياسية واقتصادية على حساب هؤلاء القتلى.

■ شادي عبد الحافظ

المصادر:
How India is fighting Coronavirus with a colonial-era law on epidemics
ديفيد أرنولد – الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية.
Epidemics in Western Society Since 1600 – .frank Snowden
ديفيد أرنولد – الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية.
شيلدون واتس – الأوبئة والتاريخ .. المرض والقوة الإمبريالية.
Forgotten Paths of Empire: Ecology, Disease, and Commerce in the Making of Liberia’s .Plantation Economy: President’s Address
HISTORY OF BIOLOGICAL WEAPONS: FROM POISONED DARTS TO .INTENTIONAL EPIDEMICS
جاريد دايموند – أسلحة وجراثيم وفولاذ.

محمد باهي حرمة: المناضل والمثقف والإنسان

هو واحد ممن اقتحموا العقبة في الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، من أجلأن يولد مغرب جديدمن رحم ذاك القديم، لكن الميلاد لم يكن عرسا وفرحا رغم المخاض العسير والألم والحلم الجميل، بل كان سجونا ومنافي وشهداء. هو واحد من الجيل الذي تشكلت لديه قناعة أن التحرير والوحدة وبناء الأوطان لا يأتي بالأمنيات والرغبات، بل بالنضال والتضحيات، كان مغربيا عربيا وحدويا قوميا وأمميا، لذلك كان منتصرا لكل القضايا الإنسانية من كوبا المحاصرة إلى فلسطين المحتلة والجزائر الشهيدة وكل الأقطار العربية التي احتضنته واحتضنها، كان الأفق بالنسبة إليه أن تنعم البلدان العربية بمستقبل حر ومستقل يكرم فيه الإنسان العربي، لذلك مضى حاملا وجع هذه الأوطان وكان من أبرز المثقفين العضويين التي أنجبتهم ربوع الصحراء، فعاش من أجل هذا الحلم الذي رهن نفسه من أجله مناضلا وصحافيا كبيرا.

في هذا البورتريه تقربكم ملفات تادلة من سيرة هذا المناضل والصحافي الذي عشق الوطن كما عشق الكتابة التي بالنسبة إليه إكسير الحياة، إنه المثقف الكبير محمد باهي حرمة.

من بلاد شنقيط إلى المغرب

كانت ولادة محمد باهي حرمة " الأولى" حسب ما أورده الكاتب الكبير عبد الرحمان منيف في كتابه " عروة الزمن الباهي" سنة 1930 في خيمة من خيام قبيلة "ادو علي"في منطقة يحدها غربا المحيط الأطلسي وجنوبا نهر السينغال، في بيئة صحراوية كان لها الأثر البالغ في تكوين شخصية "محمد فال أباه" الطفل والشاب، حيث نشأ في وسط عائلة مثقفة مهتمة بتدريس أبنائها مختلف المعارف، الكتابة والقراءة، النحو،الحساب، التاريخ، الشعر، الفقه، والقرآن الذي حفظه قبل أن يبلغ السابعة من عمره،وغيرها من العلوم التي كانت تدرس لأبناء تلك القبائل.

ولما اشتد عود محمد فال أباه (محمد باهي حرمة) درس اللغة الفرنسية وأتقنها بشكل جيد بعيدا عن المدارسالنظامية الفرنسية، وبدأتعيونهتتفتح على مايجريعلى أرضموريتانيا والسينغال، من استغلال الاستعمار الفرنسي لخيرات المنطقةوشعوبها، متأثرا بالمناخ العام الذي اتسم ببداية الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي بالشمال الإفريقي، وبعمل خاله "حرمة ولد بابانا" السياسي والنضالي، مما جعل منه جزءً من هذا الكفاح، فتقع الصدامات والمضايقات، ويصبح مهددا بإلقاء القبض عليه، مما دفعهإلى مغادرة دكار سنة 1956 إلى جنوب المغرب،لينضم إلى جيش التحرير المغربي بكلميم، وهناك، ستبدأ حياة جديدة لمحمد باهي حرمة أو بتعبير صاحب "عروة الزمن الباهي " الولادة الثانية .

تحكي العديد من المصادر، أنه بعد أن اشتد عليه الضغط وأصبح مبحوثا عنه، قرر خوض مغامرة خطيرة، تمثلت في تسلله خلسة إلى باخرة صيد إسبانية بمرسى نواديبو كانت متجهة إلى طرفاية، وبعد الإقلاع اكتشف طاقم الباخرة وجود شخص غريب على متنها فقرر رميه في البحر، غير أنه أقنعهم بالعدول عن ذلك مقابل القيام بخدمتهم طوال الرحلة، وتكلف بتنظيف المطبخ وغسل الأواني وصيانة المراحيض.

كانت تجربة محمد باهي حرمة في جيش التحرير المغربي، كافية لأن تولد لديه قناعات ظلت راسخة حتى رحلته الأخيرة سنة 1996، وخاصة الأحداث التي تلت عملية ايكوفيون (المكنسة) بالجنوب والتي استهدفت القضاء على مقاتلي جيش التحرير بالجنوب، وفي هذه الفترة سيختار مهنة الصحافة، حيث اشتغل محررا بجريدة العلم رفقة كل من عبد الجبار السحيمي ومحمد عابد الجابري.

كانت رؤية باهي لعملية التحرير وتوحيد الشمال بالجنوب، متكاملة في بعدها التنظيمي والسياسي والايديولوجي، ولتحقيق هذا الطموح الذي راود عددا من المناضلين والسياسيين خلال هذه المرحلة، كان يرى ضرورة أن يتم إصدار جريدة تلتقي فيها مختلف الرؤى حول قضايا التوحيد والتحرير وبتعبيره " يجب أن يكون للبندقية قلم" وهكذا رأت جريدة "التحرير" النور بفضله للتعبير عن هذه الحقيقة سنة 1959 لسان حالٍ لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، والتي تولى إدارتها الفقيه البصري ورئاسة تحريرها عبد الرحمان اليوسفي .

وصف صديقهعبد الرحمان منيف، الامتحانات القاسية التي مر منها الراحل محمد باهي حرمة خلال هذه الفترة على " أنها إحدى التجارب الكبيرة التي خلقت منه مناضلا وسياسيا، ثم صحفيا من نمط خاص، ليصبح في النهاية انسانا مميزا أقرب إلى البوصلة التي يوجهها الضمير."

الباهي الصحافي والمناضل

بعد الإعلان عن استقلال الجزائر في يوليو 1962، سيشد باهي الرحال صوب بلد المليون شهيد، مبعوثا لجريدة التحرير بمدينة تلمسان، حيث كانت مقالاته حول ما يجري بالجزائر من أحداث تصل إلى الإعلام الدولي، كما كانت له يد في تأسيس جريدة " المجاهد" الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني، وجاور فيها عددا من الصحافيين من أمثال محمد حربي وحسين زهوان ويوسف فتح الله...

ففي هذه الفترة المتسمة بالمد التحرري الذي سرى في أرجاء البلدان العربية، بدأ يتردد اسم باهي في المشرق، من خلال ثورة الجزائر، فكان جسرا واصلا بين الشرق والغرب .

وهكذا ساهم باهي في إرساء لبنات صحيفة "الشعب" بسوريا، وحظي برئاسة وكالة الأنباء العراقية، فكانت مقالاته تتجاوز حدود الأقطار العربية، وتتفاعل مع الأحداث التي يشهدها أكثر من بلد عربي، بالمتابعة والتحليل الرزين للوقائع وبأسلوب الصحفي الملتزم المهموم بالقضايا القومية العربية. كما كان أول صحافي عربي يصل الأراضي الليبية في ثالث يوم من قيام ثورة الفاتح في سنة 1969، التي أوصلت العقيد معمر القذافي إلى الحكم بليبيا.

اشتغل محمد باهي في العديد من الصحف العربية الذائعة الصيت، إما محررا أو مراسلا أو متعاونا، وعلى رأسها جريدتا "السفير" اللبنانية ومجلة " اليوم السابع"، وغيرها من الصحف والمجلات التي احتضنت مقالات باهي، ومقالات باقي المفكرين العرب من أمثال محمد حربي ومحمد عابد الجابري، وفيصل جلول...

ساهم وجوده بالجزائر بالقرب من قادة التحرير الوطني، وعلى رأسهم أحمد بن بلة والهواري بومدين وغيرهم، في الاطلاع على الأوضاع السياسية بهذا البلد إلى درجة أنه كان بمثابة مرجع مهم، لا يمكن لأي صحفي أو باحث ألا يقف عنده أو يسترشد بمقالاته، وهي ميزة ظل يتميز بها منذ حلوله بالجزائر في أول أيام الاستقلال، فكان وصف الفقيه محمد البصري له بليغا حينما اعتبر موته بمثابة " فقدان أرشيف الهوية وحركة التحرير العربية."

وفي سنة 1975 عرض عليه الرئيس الجزائري هواري بومدين قيادة جبهة البوليساريو بإيعاز من وزير الخارجية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة، غير أن محمد باهي حرمة رفض الفكرة وظل موقفه من قضية الصحراء ثابتا وواضحا، كما من فكرة توحيد المغرب العربي، وكذا من عدد من القضايا التي تهم مستقبل المنطقة، فكان رده من أرض المنفى بباريس- التي عشقها كثيرا- في ركنه الشهير رسالة باريس التي ظل يكتبها لجريدتي المحرر والاتحاد الاشتراكي، بالقول " لا تجعلوا لينين موظفا عند فرانكو " ثم في رسالة أخرى " اذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا لقاعدون"...

كان التزامه بالموقف والدفاع عنه، من الصفات التي جعلت منه صحافيا كبيرا ومناضلا محبوبا لدى القراء والسياسيين والمفكرين، بعيدا عن الأضواء والركض وراء المناصب والامتيازات التي يتهافت عليها بعض أشباه المثقفين، حيث رفض أن يشتغل بعدد من الجرائد الخليجية بمبالغ مالية مغرية، فظل بسيطا ورعا مؤمنا بأن دور الصحافي هو الالتزام بالقضايا المصيرية للشعوب.

شكلت مقالاته الأسبوعية ‘‘رسالة باريس’’ التي كانت تنشرها جريدة الاتحاد الاشتراكي طيلة عقد من الزمن (1986-1996) والتي جمعت في عمل ضخم تحت إشراف صديقه امبارك بودرقة، وقدمتها " حلقة أصدقاء باهي" بمناسبة الذكرى العشرين على رحيله، (شكلت) جنسا قائم الذات في الكتابة، لأنها تجمع بين التحليل الدقيق لمختلف الأحداث التاريخية والقضايا السياسية والشخصيات الفاعلة فيها، بأسلوب ممتع يأسر القراء، ويفرض عليهم سلطة لمتابعة مقالاته وحواراته كل أسبوع، مستثمرا في ذلك مصادره الخاصة وثقافته الواسعة ورصيده السياسي والنضالي على امتداد أربعة عقود.

كان لرسالة باريس وقع كبير على قلوب القراء الذين كانوا ينتظرونها بشغف كبير، نظرا للمعطيات والمعلومات الوفيرة التي حرص محمد باهي حرمة على توفيرها لقراء جريدة الاتحاد الاشتراكي دون انقطاع. فكانت نسخ الجريدة تنفذ من الأكشاك عن آخرها بفضل كتابات باهي الممتعة والعميقة أيضا، والتي غالبا ما تنتهي بنقاشات واسعة بين المثقفين والمهتمين والجمهور الذي ظل مخلصا لمقالاته المتميزة، والتي تملأ الفجوات، وتترجم نبض الشارع العربي والمغربي بصدق ووضوح.

وأبلغ ما قيل في حق محمد باهي حرمة، جاء على لسان الروائي الكبير عبد الرحمان منيف في كتابه عروة الزمن الباهي:

"سينقل الكثير عما عرفه وخبره في المشرق، إلى قرائه في المغرب، وستكون كتاباته الصحفية معينا ومصدرا للعديد من القراء في المغرب، وسوف تترك تأثيرا بارزا حتى على الحركات والشخصيات السياسية المغربية، لأن الباهي، من خلال هذه المعرفة، أصبح مصدرا ملما وموثوقا، وبالتالي يعتد بالكلمة التي يكتبها وبالرأي الذي يبديه، خلافا للكثير من الكتابات الصحفية التي تنقل فقط وجهات النظر الرسمية، أو تقتصر على المعلومات العجلى المبسترة، والتي كان ضررها أكثر من فائدتها، نظرا لما تولده من تشويش قد يصيب حتى صانعي القرار."

باهي الفلسطيني

تسربت القضية الفلسطينية إلى جينات محمد باهي حرمة، شأنه شأن رفاقه ومثقفي عصره منذ زمن مبكر، فكان وجع القضية الفلسطينية مسيطرا على كل كتابته وتحركاته النضالية وجولاته الفكرية، سواء بباريس أو الجزائر التي كانت محجا -بعد القاهرة ودمشق وبيروت- للصحافيين والسياسيين والمناضلين واللاجئين العرب، وخاصة المغاربة الذين سرت في دمائهم أفكار التحرر والاشتراكية والقومية التقدمية العربية، حيث نما طموح قيام ثورة فلسطينية على غرار الثورة الجزائرية. وهو ما كان في يناير 1965 حيث انطلقت ثورة التحرير المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، فكان باهي في تلك المرحلة من أبرز صحافيي جريدة "المجاهد" الجزائرية التي أعلنت تأييدها لهذه الثورة منذ انطلاق أولى شراراتها.

كان وقع زلزال هزيمة يونيو 1967 كبيرا على محمد باهي حرمة، كما على باقي المثقفين العرب، وانعكس ذلك على كتاباته ومقالاته ونقاشاته وعلى حياته اليومية، فكانت مقالاته أكثر عمقا في تفسير أسباب الهزيمة وتداعياتها، لكن مع انطلاق معركة الكرامة في مارس 1968 بالأردن سينتقل باهي إلى الشرق متجولا بين قواعد الفدائيين في الأردن وسوريا ولبنان والعراق وغيرها من المعسكرات، منشغلا بالأسئلة الكبرى للقضية الفلسطينية وللتحرر والانعتاق من نير الصهيونية والامبريالية، مساهما بما اكتسبه من خبرات ميدانية أثناء انخراطه في جيش التحرير المغربي.

ساهم محمد باهي أيضا في غشت 1968 بباريس إلى جانب عدد من السياسيين والمثقفين العرب، في تشكيل "لجنة العمل العربي من أجل فلسطين"، حيث تركز عمل اللجنة بشكل أساسي داخل الأوساط الطلابية، وكان بيت باهي قاعدة خلفية لمختلف اللقاءات والحوارات حول قضايا وبرنامج الثورة الفلسطينية، وصدرت أول مطبوعة باللغة العربية وهي مجلة " آفاق عربية" في تلك الفترة، وكان باهي أحد محرريها إلى جانب العديد من الكتاب العرب، وتمحورت مواضيعها بالأساس حول القضية الفلسطينية.

عاش باهي، كذلك تداعيات الانكسارات والخيبات المتتالية التي شهدتها الأمة العربية،وتحديدا القضية الفلسطينية قضيتها الأم. وعاش أحداث "أيلول الأسود" سنة 1970 يوما بيوم، وساعة بساعة، بعد أن غادر باريس نحو سوريا، وموت جمال عبد الناصرالذي صادف وجوده بدمشق وأثر فيه بشكل كبير.

وفي هذا الصدد قال عنه محمد أبو عيزر عضو المجلس الفلسطيني " أستطيع أن أسترسل في الحديث عن الباهي الفلسطيني ساعات، ساعات، كما وأستطيع أن أتحدث عن الباهي العربي، الباهي الإنسان، الباهي المثقف، المشرد، القلق.. والباهي الشهيد، ولكن "..

موسوعة في قلب باريس

شكل منفاه بباريس فرصة له للاطلاع على كتب الأدب والتاريخ والفلسفة والجغرافيا والمسرح لإغناء معارفه، حتى صار مرجعا مهما لا محيد عنه بالنسبة لبعض الكتاب والمثقفين الفرنسيين أنفسهم، وفي هذا الصدد قال عنه رئيس تحرير جريدة "السفير"اللبنانية طلال سلمان: " ...وهو المثقف المرتبط بالأرض استطاع أن يسكب بول فاليري في طرفة بن العبد، وأن يقرأ موليير في الجاحظ، وأن يفهم رسالة الغفران للمعري في دانتي، وأن يحاور المستشرقين ويصادقهم، ويصحح لهم بعض أخطائهم بوصفهم "تلامذة" في مدرسته، وليسوا صناعا لتاريخه أو وجدانه."

كان محمد باهي حرمة صحفيا ومثقفا كبيرا، وصديقا وفيا للكتب يقبل عليها بنهم،باحثا عن نوادرها وعن المصادر التي تغني ثقافته وتفيد قارئ مقالاته، باحثا في مكتبات باريس عما يروي به عطشه الدائم للمعرفة والبحث .

ونورد هنا شهادة للكاتبة المغربية زكية داوود، والتي نشرت في عدد خاص "باهي.. الصحافي والمناضل" بسلسلة شراع والتي قالت فيها: " كعاشق للكتب، كان باهي دوما كذلك، وقد كان أزيد من 8000 مؤلف تتراكم فوق الطاولات والكراسي، وعلى طول الجدران، وفي حزم غير مستقرة، فكان يعيش، كما في خيمة، في الفضاء الضيق الذي كانت تتركه الكتب له. فوقها، توجد جرائد مشرعة، نصف مائلة، مرمية بإهمال، وأحيانا يكون هناك، في توازن هش، صحن منسي في بهاء فوق الكل."

لقد ظل محمد باهي حرمة، المتشبع ببساطة أهل الصحراء، زاهدا في كل شيء إلا في المعرفة والبحث، وهي ميزة اكتسبها منذ أن اشتد عوده بالصحراء، حيث كان ملما بكل تفاصيل حياة أهل الصحراء وطرق عيشهم وببيئتها وتاريخها، فحمل معه هذا الفضول المعرفي إلى عاصمة الأنوار التي كتب عنها أكثر من الفرنسيين، حسب شهادات أصدقائه الذين عاشوا معه محنة المنفى هناك.

وهذه شهادة زميله الصحفي والكاتب الكبير فيصل جلول " في الصحيفة حيث كنا نعمل معا، قرر ذات يوم أن ينقل معرفته بباريس إلى قرائنا، غاب لأسابيع دون أن نعرف ماذا يفعل؟ وأين، ثم عاد ومعه سلسلة مقالات بعنوان " اكتشاف باريس " كتبها بمنهج حفظ القصائد العمومية القديمة. وكانت " باريس" محمد الباهي تختلف عن باريسنا وباريس الذين نعرفهم، وكان لا بد أن نقطع عليه هذا الاسترسال، لأنه صرف عشرات المقالات في وصف المدينة تحت الأرض. وقلنا إنه قد لا يصل إلى سطح باريس قبل نهاية القرن."

وفي ذلك يقول عبد الرحمان منيف " لديه من المراجع عن باريس أكثر مما لدى المتخصصين، فقد كان يشعر بالحرج، الأقرب إلى الإهانة، ألا يعرف كل شيء عن هذه المدينة التي أحبها إلى درجة الإدمان، ولم يكتف بمعرفة التاريخ والمعالم القائمة فوق الأرض، نزل إلى الأعماق، إلى الدهاليز السفلية إلى المجاري، كي يتعرف على جذر المدينة."

الرحلة الأخير

بعد رحلة طويلة قضاها بالمنفى، قاربت أربعة عقود كلها حلم ومعاناة وغربة، سيقرر محمد باهي حرمة العودة إلى المغرب سنة 1996 حاملا مشروعا متكاملا لتطوير صحافة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، من خلال وضع تجربته المهنية والفكرية كلها لهذه المهمة، غير أن مشروعه اصطدم بمقاومة كبيرة لم يكن يتوقعها من رفاقه، لأن إحداث الثورة في الجريدة تعني بالضرورة الثورة على التنظيم السياسي الذي يصدرها، مما أثر على نفسيته، التي تأثرت أيضا بفقدان إحدى ابنتيه في حادثة سير بعد أيام قليلة من وصوله إلى المغرب .

لقد فارق باهي الحياة في الرابع من يونيو سنة 1996 بإحدى المصحات بمدينة الدار البيضاء، إثر نوبة قلبية حادة ألمت به دون أن يحقق حلمه في التغيير الذي ظل مؤمنا به طوال حياته، وظلت أسباب وفاته مثار شك بين رفاقه، وإن كان البعض منهم قد حسم الأمر، في أن أسباب موته لها علاقة بأزمة مهنية حصلت له منذ التحاقه بجريدة الاتحاد الاشتراكي، ومنهم محمد عابد الجابري الذي طالب في رسالة موجهة إلى المكتب السياسي للحزب بتكوين لجنة لتقصي الحقائق في الأسباب والظروف الصحفية والحزبية التي تكون وراء النوبة القلبية التي أصابت باهي وعلى إثرها فارق الحياة.

هكذا مضى باهي في صمت نحو النهاية دون وداع، وفي صدره جروح وأسرار ظل يكتمها إلى أخر المشوار، لكن ظلم الرفاق كان عليه أشد مضاضة من وقع الحسام المهند.

شهادات عن الباهي

قال عنه رفيق دربه الراحل عبد الرحمان اليوسفي: ".. كان باهي من أركان رصيد حزبنا، ومن الصور المشرفة لهويتنا الوحدوية والديمقراطية والاشتراكية والمغاربية والقومية، كما كان باهي من الشهود على مصداقيتنا ومن الرموز التي نعتز ونفخر بها، دون أن تمسها بعض الأمراض الاجتماعية التي تسربت للأحزاب السياسية. فلقد كان بحق مناضلا طاهرا وعصاميا، حرا ومستقيما، أبيا وكريما، عاش ومات فقيرا، متحديا كل الإغراءات، وكل مصاعب الحياة مهما كبرت. لم يثنه شيء عن الاستمرار بعزم وصلابة في المسيرة الوعرة التي اختارها منذ شبابه"...

وأضاف ".. فمن نواكشوط إلى بغداد، لا أعتقد أنه يوجد مواطن عربي حظي بنفس التقدير الاجتماعي، وبنفس المحبة الاجتماعية التي استطاع باهي أن يبلورها حول شخصيته، لأنه كان من حيث لا يدري، يسبي عقول وقلوب مخاطبيه بسبب أناقة خلقه، وتلقائية تواضعه، ولمعان ثقافته، وسحر حديثه وابتسامته " ..

وقال عنه الكاتب والصحافي العراقي شاكر نوري:

"هكذا عاش الباهي محمد ممزقا بين الأدب والسياسة والفلسفة وعلم الاجتماع.. كما عاش ممزقا بين المدن: باريس، الدار البيضاء، الجزائر، والصحراء ذلك العالم المجهول الذي لا حدود له، تماما كالمعرفة الواسعة التي كان يطمح إليها " ..

وقال عنه الصحفي خالد مشبال:

"ربما لم تنجب الصحافة العربية منذ نشأتها، كاتبا ملتزما بقضايا الحرية والوحدة والديمقراطية مثل محمد باهي.. وما عاناه من تشريد في أوطان الغربة، وتهديد بالإعدام والتصفية في فترات (حالات الاستثناء) المشؤومة" ..

وأضاف مشبال " هذا الرجل النادر يجب أن يبقى منقوشا في ذاكرة الأجيال، كمادة أساسية ضمن مناهج التعليم العالي."

الفيلسوف الإيطالي سيرجيو بنفينوتو لجورجيو أغامبين:
الإجراءات الاحترازية ليست نتيجة الغريزة الاستبدادية للطبقات الحاكمة

باعتباري مهتما بقراءة ما يكتبه فلاسفة الغرب عن جائحة فيروس كرونا منذ بداية انتشارها، أجريت اليوم بحثا في محرك غوغل لأقرأ مقالا فلسفيا جديدا ذا صلة بالوباء. في الصفحة الأولى من نتائج البحث الكبيرة العدد كما تعلمون، وقع ناظري على خطاب من تأليف الفيلسوف الإيطالي سيرجيو بينفينوتو Sergio Benvenuto، رأى النور على صفحات journal-psychoanalysis.eu . يوم 2020/03/02. وبما أن هذا النص منشور هنا باللغة الإنجليزية فلا شك في كونه نتاج ترجمة من اللغة الإيطالية، ولا ضير من ترجمته إلى اللغة العربية انطلاقا من الترجمة الإنجليزية.

"أنا لست اختصاصيا لا في الفيروسات ولا في علم الأوبئة، ومع ذلك فقد تكونت في ذهني فكرة - رغم أني عشت أكثر من سبعين عاما، وبالتالي أنا من بين الأشخاص الأكثر ضعفا - عن كوني غير خائف من فيروس كرونا على صحتي. بالنسبة لي، قد تكون هناك أسباب احتمالية، مثلا عندما أسافر على متن طائرة: يمكن أن تتحطم، ولكن يبقى ذلك من المستبعد جدا. في الواقع، مات حتى الآن فقط 364.459 شخص في جميع أنحاء العالم نتيجة للفيروس. ولا مجال لمقارنة هذا الرقم بأعداد ضحايا الحربين العالميتين. أولئك الذين ماتوا في إيطاليا بالوباء ربما عددهم أقل من أولئك الذين قتلوا في حوادث السير بالإضافة إلى وفيات حوادث الشغل. باختصار، أنا لست خائفا من العدوى، لكني أكثر قلقا بشأن رد الفعل الاقتصادي لبلد مثل بلدي، الذي هو في تراجع مستمر منذ التسعينيات. بعد كل شيء، الفقر يقتل أيضا.

لكنني أعلم أيضا أن تجاهلي النسبي، على الرغم من كونه يستند إلى عقلانية، أمر يستحق الشجب المدني: إذا كنت مواطنا صالحا، فيجب أن أتصرف كما لو كنت مصابا بالذعر. لأن كل ما يتم القيام به في إيطاليا (إغلاق المدارس، الملاعب، المتاحف، المسارح، وهلم جرا) له وظيفة وقائية بحتة، وهي أنه يبطئ فقط انتشار الفيروس. الأمر يهم أعدادا كبيرة، لكنه يتوجه بالنداء إلى كل كائن خاص على حدة.

إن الذعر الذي أصاب إيطاليا (لكن ليست وحدها، في جميع أنحاء العالم لا يتحدث الناس عن أي شيء آخر) كان في الأساس خيارا سياسيا - أو خيارا سياسيا بيولوجيا، كما أكد روبرتو إسبوزيتو، -وضعت أسسه أولاً وقبل كل شيء منظمة الصحة العالمية. لأنه اليوم، في عصر تنتج فيه الديمقراطيات العظيمة قيادات بشعة، فإن المنظمات فوق القومية الكبرى مثل منظمة الصحة العالمية - ومنظمة التجارة العالمية، صندوق النقد الدولي، البنك المركزي الأوروبي، البنوك المركزية الأخرى، وغيرها - (لحسن الحظ) تتخذ قرارات حقيقية ، وبالتالي تقوم نزوات الفاشية الجديدة في ديمقراطيات اليوم. وقد صرح تيدروس أدهانوم، الإثيوبي الذي يشغل منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، بضرورة الوقاية: فهو يعلم أن كوفيد-19 في الوقت الحالي لا يتسبب في وقوع كوارث وأنه في النهاية قد لا يكون أكثر خطرا من الأنفلونزا الخبيثة. لكنه يمكن أن يتحول أيضا إلى ما أصبح ما يسمى بالإنفلونزا "الإسبانية" التي ظهرت عام 1918: مست الأخيرة ثلث سكان الكوكب، ما تسبب في وفاة ما بين 20 و 50 مليون شخص، وهو عدد من الضحايا أكبر من جميع الخسائر العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى. بعبارة أخرى، ما هو مخيف حقا ليس ما نعرفه، ولكن ما لا نعرفه عن الفيروس، وهناك القليل جدا مما نعرفه عنه. نحن نتعرف عليه يوما بعد يوم، ويتسبب بالتالي في الخوف - غير المنطقي بأي حال - من المجهول.

لاحظوا في حالة الإنفلونزا "الإسبانية"، تصرفت السلطة السياسية بالطريقة المعاكسة تماما كما تفعل اليوم: فقد أخفت الوباء، لأنه في معظم الحالات كانت الدول المعنية في حالة حرب. سميت بالإنفلونزا "الإسبانية" ببساطة لأنها في ذلك الوقت لم تظهر سوى في إسبانيا، التي لم تكن في حالة حرب، وتحدثت عنها وسائل الإعلام بهذا الاسم (لكن يبدو أن الإنفلونزا نشأت في الولايات المتحدة). لقد اختارت القوة السياسية اليوم (التي أؤكد مرة أخرى، أنها تتجاوز الحدود الوطنية في الاقتصاد أيضا) استراتيجية الذعر، وذلك لتشجيع الناس على عزل الفيروس. وبالفعل، فإن عزل المصابين لا يزال، بعد قرون، أفضل استراتيجية لصد الأوبئة المستعصية. تم احتواء الجذام في أوروبا - كما أكد فوكو - على وجه التحديد عن طريق عزل المصابين بالبرص قدر الإمكان، وغالبا ما يرحلون إلى جزر بعيدة، مثل مولوكاي في هاواي، حيث تم تصوير أفلام مختلفة.

في أغسطس 2011، كنت في نيويورك عندما كانت على وشك أن يضربها إعصار إيرين، الذي سبق له أن دمر جزر الأنتيل. صدمت بالطريقة التي أرسل بها الخبراء والسياسيون عبر وسائل الإعلام كلها رسائل كارثية تماما للمواطنين دون أن يرف لهم جفن. واتضح أن سكان المدينة اتبعوا الإرشادات بدقة (حتى أنني أخليت حديقتي احتراما للتدابير) وعبر إعصار إيرين نيويورك دون التسبب في أي ضرر. إذن، هل أخطأ هؤلاء الخبراء والسياسيون في كل شيء، أو هل استمتعوا قليلاً برعب سكان نيويورك؟ لا، بل تم تجنب الكارثة. في بعض الحالات، يمكن أن يكون نشر الرعب أكثر حكمة من أخذ الأمور "فلسفيا".

لنتخيل أن إيطاليا ككل - من وسائل الإعلام إلى المسؤولين الحكوميين - اختارت الاستراتيجية "الإسبانية"، وقررت عدم اتخاذ أي احتياطات والسماح لكوفيد-19 بالانتشار في جميع أنحاء البلاد مثل الأنفلونزا العادية. كل دولة أخرى، بما في ذلك دول أوروبية أخرى، كانت ستعزل إيطاليا على الفور، معتبرة البلاد بأكملها مباءة: شيء كان من شأنه أن يتسبب في أضرار اقتصادية أكبر بكثير مما تتحمله إيطاليا الآن. عندما يخاف الآخرون - مثلا، الإسرائيليون والقطريون، الذين منعوا الإيطاليين من دخول بلادهم - من الأفضل أن نخاف أيضا. أحيانا يكون الخوف خوفا من الشجاعة.

لنتخيل أنه تم السماح بانتشار 20 مليون إيطالي ليصابوا بالفيروس: إذا كان ذلك صحيحا، كما تشير الحسابات الأولى، فإن كوفيد-19 يقتل 2٪ من المصابين، لكان هذا قد يؤدى إلى وفاة حوالي 400.000 من الإيطاليين، معظمهم من كبار السن. تلك فرضية لا يعتبرها الكثيرون سلبية تماما، لأنها ستسمح لنظام معاشات الشيخوخة لدينا بالتنفس: لماذا لايتم التخفيض قليلاً من عدد كبار السن في بلد يشيخ في كل دقيقة؟ هذا ما يفكرون فيه دون أن يجرؤوا على التصريح به. لكنني لا أعتقد أن الرأي العام كان سيقبل 400000 حالة وفاة. لو وقع ذلك لكانت أصوات المعارضة قد ارتفعت، وكان يمكن الإطاحة بالحكومة من خلال الاحتجاجات الشعبية، وكان زعيم اليمين المتطرف سالفيني سيفوز في الانتخابات بنسبة 60٪ على الأقل من الأصوات الشعبية. وباختصار، فإن التدابير الاحترازية التي تم اتخاذها، مهما كانت مؤلمة - خاصة بسبب الأضرار الاقتصادية - هي أهون الشرور.

لذلك، فإن الإجراءات التي تم اتخاذها في إيطاليا ليست، كما يجادل أحد الفلاسفة المفضلين لدي، جورجيو أغامبين، نتيجة الغريزة الاستبدادية للطبقات الحاكمة، التي لديها شغف عميق ب"حالة الطوارئ". التفكير في أن التدابير المعتمدة في الصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا وغيرها هي نتيجة مؤامرة يعني الوقوع في ما أسماه الفلاسفة الآخرون "نظريات المؤامرة التاريخية". أود أن أسميها تأويلات ارتيابية للتاريخ، مثل الملايين الذين يعتقدون أن 11 سبتمبر كانت مؤامرة لوكالة المخابرات المركزية. خادمتي المنزلية، وهي امرأة جميلة جداً، مقتنعة بأن "الوباء" قد سخر من العرب، وأفترض أنها تعني المسلمين. سواء كنا متأثرين برعيتنا الصغيرة أو بكارل شميت، سواء كنا جاهلين أو متعلمين، يحتاج الكثير منا إلى تشكيل منتجي الطاعون الخاصين بنا.

في كثير من الأحيان أصاب بالدهشة من عدد المرات التي يحتاج فيها الكثير من الفلاسفة إلى تذكيرهم بشيء هو أن هناك في السماء وعلى الارض أشياء أكثر مما تحلم به فلسفتك، على حد تعبير هامليت. عندما أقول إنني مقتنع بأن هذا الوباء سينتج كوارث اقتصادية أكبر بكثير (أزمة مثل عام 2008؟) من الكوارث الصحية، أضع نفسي في منظور متفائل، يمكن دحضه في الأيام القادمة.

اعتبارا من الغد، أنا أيضا، حتى وإن كان هذا مضحكا إلى حد ما، سأحاول أن أكون مواطنا صالحا. سوف أتجنب بعض الأماكن العامة، ولن أصافح الأشخاص الذين سألتقي بهم. أعيش في روما، ولن أقوم بزيارة الأصدقاء في الشمال وسأقوم بثنيهم عن القدوم لرؤيتي.

بعد كل شيء، ستعزز آثار هذا الوباء نزعة كانت سائدة على أي حال، وهي التي يعد "العمل عن بعد" أو العمل من المنزل والاستغناء عن المكتب، جانبا واحدا منها. سيكون أقل شيوعا بالنسبة لنا أن نستيقظ في الصباح ونركب المركبات العامة أو الخاصة للوصول إلى مكان العمل؛ سنعمل من منازلنا أكثر فأكثر على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا ، والتي ستصبح أيضا مكاتبنا البديلة. وبفضل ثورتي Amazonو Netflix، لن نحتاج بعد الآن إلى الخروج للقيام بالتسوق أو إلى المسارح لمشاهدة الأفلام ، ولا لشراء الكتب في المكتبات: ستختفي المتاجر والمكتبات (للأسف) وسيتم كل شيء من المنزل. ستختفي المدارس أيضا: باستخدام تطبيقات مثل Skype، سيتمكن الطلاب من حضور دروس معلميهم من المنزل. سيصبح هذه العزلة المعممة التي يسببها الوباء (أو بالأحرى، محاولات منعه) طريقة حياتنا المعتادة."

ترجمة وتقديم: أحمد رباص



الفيلسوف الكوري الجنوبي بيونغ تشول يكتب:
هل يتجه العالم نحو عبودية رقمية طوعية؟



تظاهرة في واشنطن ضد المراقبة على الحياة الخاصة

لقد أدى خطر الإرهاب بالفعل إلى تدابير أمنية مهينة في المطارات دون أن نقاومها . لقد بدأنا نرفع أذرعنا في الهواء ونترك رجال الأمن يتفحصون أجسادنا ويبحثون عن أسلحة مخفية وكأن كل واحد منا إرهابي محتمل. أما مع الفيروس الجديد فقد انتشر الإرهاب في الهواء وها هو يمثل تهديدا أكبر بكثير من تهديد الإرهاب الذي ارتبط بالدين الإسلامي. ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنطق القائل إن الوباء ستكون له عواقب من شأنها أن تحول المجتمع بأسره إلى مساحة تحت المراقبة وربما سنعيش الحجر الصحي الدائم، حيث سيتم التعامل مع الجميع كحامل محتمل للفيروس.

إن بلدان أوروبا والولايات المتحدة فقدت كل بريقها وعنفوانها في زمن الجائحة. إنها تسقط وتبدو غير قادرة على السيطرة على الوباء. وفي آسيا، تمكنت دول مثل تايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان من السيطرة عليه بسرعة كبيرة. ما هو السبب؟ ما هي نقاط القوة الذاتية التي تتمتع بها البلدان الآسيوية؟ في أوروبا والولايات المتحدة، يصارع الفيروس مجتمعا ليبراليا ينتشر فيه دون عناء. هل الليبرالية مسؤولة عن الفشل الأوروبي؟ هل يمكن للفيروس أن يعيش براحة في النظام الليبرالي؟

قريبا جدا سوف تتسخ الفكرة التي مضمونها أن مكافحة الوباء يعني العمل على مستوى صغير، مع التركيز على الشخص أي الفرد. ولكن الليبرالية لا تتوافق مع مثل هذه المقاربة. يتكون المجتمع الليبرالي من أفراد يتمتعون بحرية الحركة التي لا تقبل تدخل الدولة. وعلى سبيل المثال فإن حماية المعطيات الشخصية تحظر مراقبة الأفراد على مستوى ضيق. ولا يتقبل المجتمع الليبرالي إمكانية تحويل الأفراد، الذين يؤخذون على حدة، إلى كائنات خاضعة للمراقبة. ولذلك ليس لديها خيار سوى الحجر الصحي مع عواقبه الاقتصادية الهائلة. وسوف يتوصل الغرب قريباً إلى استنتاج لا مفر منه: فالسياسة البيولوجية التي تسمح بالهيمنة غير المحدودة على الفرد هي وحدها التي ستمكن من تجنب الحجر المستدام الشامل . وسوف يتعلم الغرب أن المجال الخاص المحمي هو بالضبط المكان الذي يوفر المأوى للفيروس. ولكن الاعتراف بهذه الحقيقة يعني بكل بساطة نهاية الليبرالية.

إن الرأسمالية، كنظام شامل تتحول إلى رأسمالية المراقبة. إن المنصات التكنولوجية مثل جوجل، وفيسبوك و أمازون ترصدنا وتراقبنا وتتحكم في تصرفاتنا لتحقيق أقصى قدر من الربح هي من أجل ذلك تسجل كل نقرة على الحاسوب وتحللها. نحن متأرجحون مثل الدمى من طرف البرامج الخوارزمية ويخيل لنا أننا أحرار - إننا نشهد اليوم جدلية للحرية تحولها إلى عبودية طوعية فهل ما زالت هناك ليبرالية؟

يحارب الآسيويون الفيروس بصرامة وانضباط لا يكاد الأوروبيون يتصورونه ويركز الرصد على مستوى كل فرد فرد وهذا هو الفرق الرئيسي مع الاستراتيجية الأوروبية. وتذكر الاجراءات الأسيوية الصارمة بالتدابير الضبطية التى اتخذتها أوربا فى القرن السابع عشر لمكافحة وباء الطاعون . وقد وصفها ميشيل فوكو بوضوح في تحليله لمجتمع التأديب والطاعة حيث تكون المنازل مقفلة من الخارج والمفاتيح يتسلمها رجال السلطة والذين ينتهكون الحجر الصحي يُحكَم عليهم بالإعدام والحيوانات الطليقة تُقتل لأن المراقبة شاملة وتسود الطاعة العمياء غير المشروطة وتتم مراقبة كل منزل على حدة. أثناء عمليات الفحص، يجب أن يظهر جميع سكان المنزل على النوافذ وأولئك الذين يعيشون في المنازل التي تفتح على فناء داخلي يتم تخصيص نافذة من خلالها يبرزون أنفسهم لرجال السلطة وهؤلاء ينادون على كل واحد باسمه ويطرحون عليه أسئلة حول حالته الصحية ومن كذب في جوابه فإن مصيره هو الإعدام، هذا بالإضافة إلى سجلات كاملة لتدوين المعلومات.

والسؤال الذي نحتاج إلى طرحه على أنفسنا هو: لماذا يجب على هذه المراقبة الرقمية، الموجودة بالفعل، أن تتراخى في زمن الفيروسات؟ ومن ناحية أخرى، من المرجح أن يؤدي الوباء إلى خفض عتبة التثبيط التي تحول دون توسيع نطاق المراقبة السياسية الحيوية لتشمل مستوى الفرد. إن الوباء يقود حتما إلى نظام مراقبة سياسي بيولوجي. ليست وحدها اتصالاتنا التي تخضع للمراقبة الرقمية بل أيضا أجسامنا وحالتنا الصحية. إن مجتمع المراقبة الرقمية يتوسعً ليشمل الجانب البيو سياسي.

وفقا للصحفية الكندية ناعومي كلاين، مؤلفة كتاب "No Logo"، فإن لحظة الصدمة هي الوقت المناسب لإقامة نظام جديد للتحكم. وستؤدي صدمة الوباء إلى هيمنة السياسة البيولوجية الرقمية على المستوى العالمي وهي التي ستُخضع أجسامنا لنظام الرصد والمراقبة وبالتالي سوف نصل إلى إنشاء مجتمع تأديبي بيو سياسي يرصد صحتنا بشكل دائم. ومن الوارد أن نشعر بالحرية في إطار هكذا نظام للمراقبة البيو سياسية. في الواقع، سنعتقد أن جميع تدابير المراقبة هذه ضرورية لصحتنا الجيدة وستكمل السيطرة دورتها عندما تتزامن مع الشعور بالحرية. في خضم صدمة الوباء، هل سيضطر الغرب إلى التخلي عن مبادئه الليبرالية؟ هل من المحتمل أن يصبح مجتمعنا مجتمعا للحجر البيوسياسي الذي من شأنه أن يقيد حريتنا بشكل دائم؟ وهل نموذج الصين هو مستقبل أوروبا؟

■ بيونغ تشول هان، فيلسوف من كوريا الجنوبية وأستاذ الفلسفة في جامعة برلين للفنون،

ملتمس فعاليات رياضة وجمعوية لوالي الجهة من أجل إعادة بناء المنصة الشرفية التابعة للمركب الرياضي لبني ملال


المدرجات المقابلة للمنصة الشرفية

المنصة المطلوب هدمها وإعادة بنائها

تبحث العديد من الفعاليات الرياضية والجمعوية عن صيغة ملائمة من أجل إيصال ملتمسها لوالي جهة بني ملال - خنيفرة وعامل إقليم بني ملال من أجل هدم المنصة الشرفية التابعة للمركب الرياضي لبني ملال، وتشييد بديل لها يراعي التصميم المعماري المعتمد في بناء مدرجات الملعب.وحسب أصحاب المبادرة الذين تمكن البعض منهم من تفقد الأشغال الجارية بالملعب، يؤكدون أن هذا الأخير سيصبح تحفة رياضية جميلة بعد إحاطته بمدرجات منسجمة في شكلها وجماليتها.ويطالبون من والي الجهة الذي يولي أهمية كبيرة للرياضة إعطاء هذا الملتمس ما يستحق من عناية واهتمام والتدخل الشخصي من أجل تخصيص غلاف مالي لبناء منصة شرفية تستجيب للمتطلبات الضرورية التي تفرضها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من جهة، ومن جهة ثانية التخلص مسبقا من المنصة التي تم تشييدها قبل أزيد من خمسة عقود، وتعرضت على مدى أزيد من خمسين سنة للعديد من الإصلاحات،الشيء الذي قد يؤثر لا محالة على تحملها.

وحسب أصحاب المبادرة، فإن قرار الوالي في هذا الشأن وفي هذه الظرفية التي تتواصل فيها الأشغال على قدم وساق،سيزيد هذه المعلمة الرياضية رونقا وجمالا لتكون جاهزة قبل انطلاق الموسم الرياضي القادم 2019 – 2020،وهذا ما يتمناه الجمهور الملالي العاشق لفريقه والذي حرم من مؤازرة هذا الأخير الذي أرغم على استقبال ضيوفه بعيدا عن معقله على أرضية الملعب البلي بوادي زم.

جدير بالإشارة أن المركب الرياضي لبني ملال قد أغلق أبوابه خلال الموسم الرياضي من أجل إعادة بناء كل مدرجاته المكشوفة وكدا جميع المرافق التابعة للملعب ويكون بالتالي مؤهلا لاحتضان المباريات الرسمية وفق المعايير المطلوبة بدء من الموسم الرياضي القادم.

رجاء بني ملال يسارع الزمن لاستكمال ترتيبات الشركة الرياضية

بعدما تم الكشف خلال الأسبوعين الأخيرين عن الأندية السبعة التي تحولت رسميا إلى شركة إثر توصلها بالسجل التجاري استجابة لمقتضيات النظام الأساسي الذي التزمت به جميع الأندية المحترفة،أصبح هذا الموضوع المهم والأهم الشغل الشاغل حاليا بالنسبة للجنة المؤقتة لتدبير أمور رجاء بني ملال بهدف الالتحاق بالمجموعة التي كانت سباقة إلى تحقيق هذا الهدف.في اتصال هاتفي برئيس اللجنة طارق عزيز جارتي أكد لجريدة المنتخب أن المكتب المسير السابق قام بالإجراءات الأولية، الشيء الذي جعله يحصل على الاعتماد من طرف وزارة الشباب والرياضية في عهد الوزير السابق، وخلال الجمع العام غير العادي الذي أسندت فيه الأمور للجنة المؤقتة لم يتم فيه مناقشة هذا الموضوع إلى أن توصل بإشعار من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، حيث عقد اجتماع معها في هذا الشأن مطالبة منه بموافاتها بالتقريرين الماليين المفصلين للموسمين الرياضيين الأخيرين،وتذكيرها بالمبلغ الذي يتوجب على الفريق إيداعه في البنك والمحدد حسب رأسمال شركة رجاء بني ملال في 30 مليون سنتيم.وعن هذا الموضوع أضاف حميد خليل المدير الإداري لرجاء بني ملال أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، وأن فريقه بصدد تجميع كل الوثائق المطلوبة والقيام أيضا بجميع الإجراءات الضرورية،وسيكون الفريق في الموعد القريب.وحسب مسؤول جامعي،فإن المهلة المفتوحة أمام الأندية التسعة المتبقية ستنتهي مع نهاية شهر يونيو الجاري، الشيء الذي يستوجب منها الإسراع لنفاذي العقوبة.

اجتماع افتراضي بين اللجنة والمدرب لمناقشة كل السيناريوهات الممكنة




عقدت اللجنة المؤقتة لتدبير أمور رجاء بني ملال اجتماعا افتراضيا في نهاية الأسبوع الأخير مع الإطار الوطني محمد مديحي مدرب الفريق،ناقشت من خلاله كل السيناريوهات الممكنة لما بعد رفع الحجر الصحي وكدا الطوارئ الصحية ببلادنا.واستعرض المدرب المذكور تقريرا مفصلا عن استعداد كل لاعب معززا إياه بكل الأرقام الدقيقة، وعن الأجواء والظروف التي أجريت فيها التداريب منذ بدايتها بشكل انفرادي إلى غاية يوم انعقاد الاجتماع الافتراضي.وبعدما أحاط الطرفان بكافة الأمور المتعلقة بمنافسات الدوري،خلص الاجتماع إلى أن الفريق مستعد بلا قيد أو شرط لتنفيذ القرارات التي ستصدر عن الجهات المسؤولة،وأنه قد هيأ لنفسه كل ما يمكن تهييئه قبيل الشروع في إجراء التدريبات بشكل جماعي من قبيل اجراء التحليلات المخبرية لكافة اللاعبين والطاقم التقني للوقوف عن قرب على الحالة الصحية لكل فرد كأول خطوة مهمة،وتعقيم كل الأماكن والفضاءات والمستودعات التي سيتم استغلالها،مع مراعاة بطبيعة الحال الضوابط الضرورية كالتباعد الاجتماعي وتفادي الاختلاط مع الحرص على مراقبة تحركات كل اللاعبين.

إقبال كبير على الانخراط وأزيد من 40 طلبا على طاولة الفريق

نفى مسؤول من داخل اللجنة المؤقتة لتدبير أمور رجاء بني ملال الأخبار المتداولة بين الأوساط الرياضية التي ادعت وتدعي بأن خزينة الفريق قد انتعشت نتيجة توصلها بواجبات الانخراطات بالنسبة للموسم الرياضي القادم 2020 – 2021 والذي حدد في مبلغ 3 آلاف درهم.ولم ينف ذات المصدر بأن العديد من طلبات الانخراط قد توصل بها الفريق، ولازالت تتقاطر عليه طلبات أخرى في الشأن ذاته وخاصة من المحبين الحقيقيين للفريق وضمنهم شخصيات تنتمي لمختلف القطاعات كالطب والمحاماة والتعليم...،وأضاف المتحدث أن اللجنة ستقوم بدراستها من طرف اللجنة قبل مطالبة كل من تم قبول ملفه بأداء واجب الانخراط المحدد في مبلغ 3 آلاف درهم،علما أن الفريق يتوفر حاليا على 17 منخرطا.وعن عدد الطلبات أوضح بأنه يفوق حاليا 40 طلبا، وقد يتم تجاوز هذا الرقم خلال الأيام القادمة.وكيفما كان الحال،يضيف المتحدث أنه تأكد بالملموس بأن عدد المنخرطين سيفوق بكثير ما تم تسجيله خلال السنوات الأخيرة،وذلك بالنظر للدور الذي تقوم به اللجنة المؤقتة حاليا برئاسة طارق عزيز جارتي الذي أكد ما مرة بأنه لا ينوي بتاتا تقديم ترشيحه لخلافة الرئيس المستقيل محمد الصغير عفيف،وأنه يتدبر أمور الفريق رفقة أعضاء لجنته إلى حين انعقاد الجمع العام القادم.

الصفحة من إعداد: موحا أفرني

آخـــر ورقــــة

جهة بدون ملعب أولمبي..إلى متى؟؟

يكتبها موحا افرني
Frini_m@yahoo.fr
GSM 0670989474

قبل سنوات خلت وأثناء استقباله لبعض الزملاء الصحافيين في مكتبه،أوضح الوالي السابق لجهة تادلا أزيلال وعامل إقليم بني ملال، أن الجهة التي كانت تضم آنذاك إقليمي بني ملال وأزيلال قبل أن تعرف ولادة إقليم الفقيه بنصالح،ستحظى بتشييد ملعب أولمبي يتسع أثناء افتتاحه ل 25 ألف متفرج،ويمكن أن تنضاف إليه فيما بعد مدرجات تتسع لحوالي 5 ألاف متفرج لتصل طاقته الإجمالية في نهاية الأمر ل 30 ألف متفرج، وأن المشروع سيشيد في عاصمة الجهة بعدما اقتناء الوعاء العقاري المخصص له.وبعد مرور حوالي سنتين تم إلحاق الوالي بجهة فاس بولمان دون أن يتحقق الحلم الذي تنتظره ساكنة المدينة خاصة والجهة بشكل عام.مرت حوالي أربع أو خمس سنوات إن لم تخنني ذاكرتي بحكم تقدمي في السن، عاد الوالي مجددا على رأس الجهة الجديدة التي أصبحت تحمل اسم بني ملال - خنيفرة التي تضم أقاليم بني ملال وخنيفرة والفقيه بنصالح وأزيلال وخريبكة،الشيء الذي جعلني أخصص آنذاك صفحة بكاملها بجريدة "ملفات تادلة"تناولت فيها موضوع العديد من المشاريع الرياضية التي وقع عليها بأحرف بارزة أثناء زيارة "نوال المتوكل" وزيرة الشباب والرياضة آنذاك ،ولم ير جلها النور بدعوى عدم وجود الأوعية العقارية، كما تطرقت أيضا لموضوع الملعب الأولمبي المزمع تشييده ببني ملال.بعد ذلك تناوب على ولاية الجهة ثلاثة ولاة دون أن يتحقق لحد الآن هذا الحلم.

صحيح أن الجهة عرفت طفرة نوعية من حيث المشاريع المهمة وفي مقدمتها مطار بني ملال، والطريق السيار الذي يربط بين عاصمة الجهة وعاصمة الدار البيضاء سطات،وستعرف أيضا في المستقبل المزيد من البنيات التحتية المهمة والمؤسسات الاقتصادية والصناعية و السكة الحديدية التي ستربط مدينتي بني ملال وخريبكة وباقي المدن الأخرى، ولم لا التفكير في تعزيزها ببناء مراكز التكوين في مختلف الأنواع الرياضية ومحطة للتزحلق على الثلج في مرتفعات أزورقي أو أعيوي بإقليم أزيلال..غير أن الجهة في أمس الحاجة أيضا لمركب رياضي في المستوى ومن شأنه أن يحتضن مستقبلا مباريات دولية في كرة القدم وملتقيات لألعاب القوى...وهذا النوع من المشاريع سيرفع الجهة إلى المكانة التي تستحقها إن هي تحققت على أرض الواقع.

وكما يعلم الجميع فإن الجهة تنعم بوجود ثلاثة فرق بالدوري الاحترافي الأول تمثل مدن بني ملال ووادي زم وخريبكة،وفريق واحد بالقسم الوطني الثاني يمثل مدينة خنيفرة،وفريقين بالقسم الوطني هواة يمثلان مدينتي مريرت وقصبة تادلة،ونفس العدد بالنسبة للقسم الأول هواة يمثلان مدينتي أزيلال وسوق السبت،وأربعة فرق في كل من الفقيه بنصالح وأبي الجعد وخنيفرة وخريبكة،دون أن تجد في الجهة ولو ملعبا واحدا يتسع لأزيد من 10 ألاف متفرج محاط بمدرجات فيها كراسي مرقمة.ولن أبالغ إن قلت بأن جهة بني ملال – خنيفرة هي الوحيدة من بين الجهات السابقة والحالية في المملكة التي لا تنعم بتواجد ملعب في المستوى على ترابها، الشيء الذي حرمها وسيحرمها مستقبلا من احتضان إحدى المباريات الودية أو الرسمية للمنتخب الوطني المغربي الذي هو ملك لكل المغاربة،علما أن هذه الجهة والحمد لله تنعم بمؤسسات فندقية سياحية في المستوى،ومؤهلات طبيعية تغري الزوار المغاربة والأجانب.

صحيح أيضا أن مركب الفوسفاط بخريبكة قد تعرض لإصلاحات مهمة وأصبح في حلة جميلة،وأن الأشغال جارية على قدم وساق بالمركب الرياضي لبني ملال ليكون جاهزا في الموسم القادم،وأن العديد من ملاعب القرب قد عرفتها كل مناطق الجهة، وأن ملاعب أخرى أصبحت مكسوة بالعشب الاصطناعي آخرها ملعب أيت اسري بجماعة تيموليلت بإقلينم أزيلال، وقريبا سيتم تسليمه بشكل رسمي،لكن هذا كله لا يكفي وأن الجهة في أمس الحاجة لملعب أولمبي.فهل وصلت الرسالة؟

خبر توصل الرجاء بمنحة مجلسي الجهة والبلدية أريد به باطل

لا تزال اللجنة المؤقتة لتدبير أمور رجاء بني ملال تنتظر بفارغ الصبر توصلها بمنحتي مجلس جهة بني ملال خنيفرة المحددة في مبلغ 150 مليون سنتيم،ومنحة المجلس الجماعي لمدينة بني ملال والمحددة في 250 مليون سنتيم بغية تسوية بعض الديون العالقة بذمة الفريق،وتنفي نفيا قاطعا ما تناولته بعض وسائل الإعلام خلال الأسبوع الجاري التي أشارت إلى أن الجهتين المذكورتين قد حولت منحتيها للفريق في بداية الشهر الجاري.وأكد متحدث باسم اللجنة المؤقتة أنه لو حصل ذلك بالفعل لما مكنت اللاعبين من بقية مستحقاتهم والمتمثلة خاصة في منحتي التعادل بتطوان في ضيافة المغرب التطواني،والفوز على سريع وادي زم بمعقل هذا الأخير،علما أنها قامت بصرف راتب شهر ماي الأخير لكافة اللاعبين والأطر التقنية والإداريين والعاملين بالفريق.وفي هذا الصدد وجهت اللجة المؤقتة مؤخرا طلبا لوالي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال من أجل عقد اجتماع معه في هذا الشأن.

تجديد العقود رهين بمصير الفريق ومديحي من يقرر بقاء اللاعب من عدمه

بما أن مصير البطولة لم يعرف لحد الآن في ظل السيناريوهات المتداولة، الأمر الذي جعل مصير رجاء بني ملال يبقى بدوره غامضا ومعلقا حتى إشعار آخر،فقد قررت اللجنة المؤقتة لتدبير أمور رجاء بني ملال عدم فتح الملف المتعلق بتجديد عقود لاعبيه،علما أن العديد منهم ستنتهي عقودهم في نهاية الموسم الرياضي الحالي،وأن البعض الآخر سيجد نفسه مضطرا لفسخ عقودهم في حال ما إذا هوى الفريق للقسم الوطني الثاني.وسبق للجنة المسيرة أن أعطت الضوء الأخضر للمدرب محمد مديحي في اتخاذ أي قرار يتعلق بمسألة تجديد عقود اللاعبين الذين يراهم مؤهلين لحمل قميص الفريق خلال الموسم الرياضي القادم،وكدا كل من يراهم عكس ذلك مادام العقد الذي يربط المدرب بفريقه يمتد لموسمين اثنين، وأنه المسؤول الأول والأخير في اتخاذ مثل هذه القرارات.

حديث الصورة رجاء بني ملال بقميص جديد من إهداء أحد المحبين



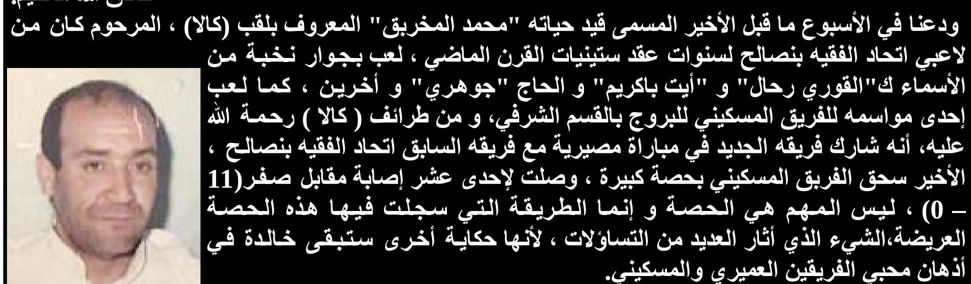
التفاصيل	الصورة
الموسم الرياضي 1984 – 1985 المركب الرياضي لبني ملال مكسو بالعشب الطبيعي القسم الثاني: مجموعة الجنوب رجاء بني ملال – الرشاد البرنوصي:5 – 1 وتميزت المباراة المذكورة بتألق اللاعب "كبور" الذي أبدع وأمتع على رقعة الملعب،الشيء الذي جعله ينال العلامة الكاملة من طرف الجمهور الذي ملأ مدرجات الملعب،قبل أن يخرج فريقه متفوقا بحصة عريضة.	- الواقفون من اليمين إلى اليسار:- المرحوم محمد الخراطي العائد لأحضان الرجاء بعد تجربة قضاها بالاتحاد البيضاوي – الحارس محمد بن إدير الملقب بالتازي – المرحوم صلاح شليظة – محمد الشرقاوي – جمال زهير – رشيد الشنوري -الجالسون من اليمين إلى اليسار:- حميد الحمساوي – عبد الكريم حنيني الملقب بكبور – حسن جرديني – البشير عياش – عبد الله زهير المدرب: المرحوم محمد الصحراوي

خلال هذا الموسم أقصي فارس عين أسردون من منافسات كأس العرش أمام شباب المحمدية المنتمي آنذاك لحظيرة القسم الأول، وذلك بعد احتساب نتيجتي مباراتي الذهاب(1 – 0) على أرضية ملعب البشير ذي العشب الطبيعي الممتاز،وإيابا(0 – 0) على أرضية الملعب البلدي لبني ملال(التسمية السابقة،المركب الرياضي حاليا).ومن بين الطرائف التي عرفتها مباراة الذهاب بالمحمدية أن مدرب الرجاء طلب من وسط الميدان " البشير عياش" أن يقوم بالحراسة اللصيقة للنجم " عبد الأله" حيث ظل يرافقه كالظل طيلة أطوار المباراة.والأكثر من ذلك توجه اللاعب " عبد الإله" في فترة من المباراة إلى كرسي احتياط فريقه لشرب الماء، وما كان على "البشير عياش" إلا أن رافقه لنفس الغرض. إنها التعليمات.

وفاة "محمد المخربق"(الملقب كالا) اللاعب السابق لاتحاد الفقيه بنصالح

ليلوش مناقي ولدعلي بابو ريحاني اليماني غيلان
بوشعيب الشاوي بخاخ خطابي كالا

باسم الله الرحمان الرحيم:"وبشر الصابرين الذين أصابتهم مصيبة، قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون". صدق الله العظيم.



ودعنا في الأسبوع ما قبل الأخير المسمى قيد حياته "محمد المخربق" المعروف بلقب (كالا) ، المرحوم كان من لاعبي اتحاد الفقيه بنصالح لسنوات عقد ستينيات القرن الماضي ، لعب بجوار نخبة من الأسماء ك"القوري رحال" و "أيت باكريم" و الحاج "جوهري" و أخرين ، كما لعب إحدى مواسمه للفريق المسكيني للبروج بالقسم الشرفي، و من طرائف (كالا) رحمة الله عليه، أنه شارك فريقه الجديد في مباراة مصيرية مع فريقه السابق اتحاد الفقيه بنصالح ، الأخير سحق الفريق المسكيني بحصة كبيرة ، وصلت لإحدى عشر إصابة مقابل صفر(11 – 0) ، ليس المهم هي الحصة و إنما الطريقة التي سجلت فيها هذه الحصة العريضة،الشيء الذي أثار العديد من التساؤلات ، لأنها حكاية أخرى ستبقى خالدة في أذهان محبي الفريقين العميري والمسكيني.

متمنياتنا بالرحمة والغفران للراحل، وأن يسكنه الباري تعالى فسيح جنانه إلى جوار الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا،ويلهم ذويه وأصدقائه الصبر والسلوان،وتعازينا الحارة والقلبية لعائلة "المخربق بلگاسم" الصغيرة منها والكبيرة في فقدان (كالا) نجم الاتحاد في فترة الستينيات. إنا لله وإنا إليه راجعون

جاد أصواب" أول لاعب يغادر " عين أسردون إلى الجيش الملكي

بانتقاله لفريق الجيش الملكي، يكون المدافع "جاد أصواب" أولا لاعب يغادر رجاء بني ملال قبل نهاية الموسم الرياضي الحالي،يأتي ذلك بعد نهاية العقد الذي يربطه بالفريق الملالي.ولعب أصواب للمرة الأولى لفريقه الحالي بطلب من المدرب السابق "رضى حكم" قادما من اتحاد الفتح الرباطي،ثم عاد مجددا لذات الفريق بطلب من المدرب "مراد فلاح" وحقق صحبته العودة لقسم الأضواء.ويعتبر من الركائز الأساسية للفريق الملالي،الشيء الذي جعل هذا الأخير يمنحه شارة العمادة حين يغيب العميد همام باعوش أو حين يكون هذا الأخير احتياطيا.وكان ولا يزال رجاء بني ملال بمثابة قنطرة العبور نحو الأندية الكبيرة وخاصة بالنسبة للاعبين المغمورين حيث يبرز اسمهم ببني ملال،قبل أن يلتحقوا بأندية مختلفة ،على غرار سفيان بوفتيني وإدريس بناني وزكرياء فاتي وزهير نعيم وعبد الإله عميمي والمرحوم أحمد فتحي والقائمة طويلة.وبما أن اللجنة المؤقتة لم تفتح باب النقاش مع اللاعبين في شأن مستقبلهم وخاصة ممن انتهت عقودهم، فأكيد أن الخط الذي دشنه جاد أصواب سيواصل نشاطه، على اعتبار أن مصير فارس عين أسردون لم يتحدد لحد الآن والحال أن زمن كورونا لم ينته بعد.

سريع وادي زم يعزي في وفاة لاعبه السابق "عبد المجيد عارا"

باسم الله الرحمين الرحيم:"يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، وادخلي في عبادي، وادخلي جنتي." صدق الله العظيم

غادرنا إلى دار البقاء مؤخرا،المشمول برحمته المسمى قيد حياته "عبد المجيد عارا"،لاعب سريع وادي زم خلال عقد سبعينيات القرن الماضي،وذلك على إتر جلطة دماغية بالدار البيضاء.وتم دفن جثمانه بالمدينة ذاتها بسبب الحجر الصحي.

وبهذه المناسبة الأليمة،يتقدم المكتب المديري لسريع وادي زم لكرة القدم وكافة مكوناته بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيد،ولجميع الأسرة الرياضية بالمدينة،راجين من العلي القدير أن يتغمد الراحل بواسع رحمته،ويسكنه فسيح جنانه إلى جوار الصديقين والشهداء والصالحين،ويلهم ذويه الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون



الصورة	
الموسم الرياضي 1976 – 1977 الملعب البلدي لوادي زم أرضية: متربة القسم الثاني مجموعة الجنوب سريع وادي زم – نادي الميناء البيضاوي:2 – 1	الواقفون من اليمين إلى اليسار: - المرحوم عبد المجيد عارا (مدافع)- المرحوم المنصوري(مدافع)- السحيمي (حارس مرمى)- عبد الواحد العمراوي(مدافع)- مصطفى(وسط الميدان) - عتاق(مدافع). الجالسون من اليمين إلى اليسار:- لخشاش(مهاجم) – المرحوم المعطي ولد منصورية(مدافع)- مكيميمة(وسط الميدان)- الروبيو(مهاجم)- المرحوم لطيف(مهاجم).

أسامة السياغ مدافع النسمة السطاتية يموت غرقا بالبيضاء



لقي اسامة السياغ الظهير الأيمن للنسمة السطاتية حتفه إتر غرقه بأحد شواطئ مدينة الدار البيضاء صباح يوم الثلاثاء الأخير.وكان الراحل يقوم بمحاولة لإنقاذ صديقه من الغرق ،فكان قدره أن رافقه إلى دار البقاء.جدير بالإشارة إلى أن الراحل قد التحق خلال الميركاتو الشتوي الأخير بالنسمة السطاتية أحد أندية القسم الأول هواة مجموعة الشمال بطلب من مدرب الفريق فخر الدين ميري قادما من شباب سيدي معروف الممارس بالقسم الثاني هواة مجموعة الشمال الغربي. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه. إنا لله وإنا إليه راجعون

لمدربي الهواة رأي في موضوع السيناريوهات المحتملة قبيل إصدار القرار الحاسم والمصالح الذاتية حاضرة بقوة

إنجازات المدربين الشباب فرصة كبيرة لفرض دواتهم في عالم التدريب بهدف قيادة فرق احترافية



يتواصل الحديث بين كل مكونات البطولة الهاوية بمختلف أقسامها الثلاثة، ويتواصل معها الجدل فيما يتعلق بالسيناريوهات المحتملة،وسيتواصل إلى حين إصدار قرار نهائي وحاسم.وبما أن طموحات الفرق متباينة بين من يبحث عن تذكرة الصعود، وبين من يرغب في الهروب بجلده من مخالب النزول،وبين من يبحث عن ضمان مقعد له في قسمه الحالي، فنقاش بعض المسؤولين والمدربين واللاعبين وكدا المهتمين تغلب عليها المصالح الذاتية مادام هناك تضارب في الآراء،وخاصة فيما يتعلق بمصير الموسم الرياضي الحالي.

وبعدما استمعت جريدة "ملفات تادلة" لأراء المسيرين خلال الأعداد السابقة،فقد ارتأت أن تخصص ملف اليوم للمدربين تلبية لرغبتهم من جهة، ومن جهة أخرى مواصلة تعميق النقاش بين مختلف المتداخلين، وذلك في انتظار كلمة الحسم التي سيرضخ إليها الجميع.في هذا العدد تم التركيز على مدربي فرق تنتمي لمختلف أقسام الهواة، وخاصة تلك التي تتواجد قبل توقف البطولة في أحد المراكز الحساسة،وهو ما نتج عنه تضارب في الأراء.وتجدر الإشارة إلى أن بعض المدربين ممن اتصلت بهم الجريدة لمعرفة أرائهم حول هذا الموضوع الحساس،فمنهم من طالب باستئناف المنافسات لأنهم وجدوا أنفسهم في عطالة طويلة المدى ولا دخل لهم،والبعض الأخر طالبوا بتوقيف البطولة وبشكل نهائي لكونهم لم يتوصلوا بمستحقاتهم المالية،وبدأوا يفكرون من الآن في تدبير أمورهم إلى حين انطلاق الموسم الرياضي القادم 2020 – 2021.

<u>فيما يلي تصريحات البعض الأخر من المدربين:</u>

الملف من إعداد: موحا أفرني

أحمد زهير : مدرب نادي بلدية وارزازات (القسم الوطني هواة)

بالنسبة لي كمدرب لنادي بلدية وارزازات المحتل للرتبة الثالثة برصيد 41 نقطة على بعد نقطة واحدة من صاحب المركز الثاني وأقصد به الاتحاد الرياضي التوركي الذي يتوفر على مباراة ناقصة لم يتم لحد الآن الحسم في نتيجتها،وفي حال خسارته بالقانون وبالقلم أمام فتح الناظور، أنذلك ستتساوى الحظوظ بين صاحبي المركزين الثاني والثالث، وستبقى المنافسة قائمة بين الطرفين حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي.وبما أن نادي بلدية وارزازات قد خطط للصعود للقسم الأعلى قبل انطلاق الموسم الرياضي،وبدل مجهودا كبيرا خلال الدورات السابقة،وعانى الشيء الكثير من خلال تنقلاته الطويلة صوب وجهات مختلة بعيدا جدا عن معقله،بالإضافة إلى ذلك فقد صرف أموالا طائلة بغية تحقيق حلم ساكنة المدينة والمناطق المجاورة لها، فأعتقد أن من مصلحة الجميع إكمال ما تبقى من الدورات ضمانا لحظوظ جميع الفرق على حد سواء.ذلك أنه بعد إجراء المباريات السبعة المتبقية(21 نقطة)،فمن المتوقع أن ينتقل فريقي إلى المركز الثاني ولما لا تصدر الترتيب بعد إجراء جميع المباريات،لأنه سيستقبل منافسه اتحاد تواركة في الدورة 27.وبما أن القسم الوطني هواة هو من يغذي بطولة الدوريين الاحترافيين الأول والثاني بلاعبين متميزين، والأسماء كثيرة لا مجال لذكرها الأن، وتجرى مبارياته على الصعيد الوطني على غرار القسمين المذكورين من شمال المملكة إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، فيجب عدم إلغاء نتائج قسمه بجرة قلم، وسيكون ذلك تقصيرا في حق هذه المنافسة في حال تقرر عكس ذلك، وإذا كان من اللازم إنهاء البطولة قبل الوقت المحدد لها،فأقترح صعود أربعة فرق من القسم الوطني هواة إلى القسم الوطني الثاني حتى لأنها تستحق الصعود للقسم الأعلى.

استئناف المنافسات حق مشروع لضمان تكفأ الفرص

محمد القرقوري: مدرب عمل بلقصيري (القسم الثاني هواة مجموعة الشمال الغربي)



أرغب في تعزيز سيرتي الذاتية بمزيد من الإنجازات

منذ اعتزالي ممارسة كرة القدم كلاعب بعد مشوار طويل وحافل،اكتسبت تجربة مهمة في مجال التدريب من خلال المدارس المتنوعة التي تعاملت معها الأندية التي تشرفت بحمل أقمصتها على مر السنين.وقد ساعدني ذلك في بداية مشواري الجديد في مجال التدريب.واخترت على غرار مجموعة من المدربين الشباب أن تكون البداية في أقسام الهواة، وكان أول إنجاز لي هو الصعود رفقة مولودية أسا من القسم الأول إلى القسم الوطني هواة قبل ثلاث سنوات.بعد ذلك وحتى لا أجد نفسي حبيسا للراحة البيولوجية، فضلت خوض تجربة جديدة بالقسم الشرفي وذلك بطلب من المسؤولين عن فريق عمل بلقصيري الذي يمثل مدينتي مشرع بلقصيري.وكانت هذه التجربة مهمة لي حيث أضفت لسيرتي الذاتية ثاني إنجاز ألا وهو الصعود للقسم الثاني هواة.وخلال الموسم الرياضي الحالي، تمسك فريقي منذ انطلاق البطولة التي غاب عنها لأزيد من خمس سنوات على المرتبة الأولى بالاحتفاظ على الإدارة التقنية،وتوج بطلا للخريب بدون منازع.وقبل توقف البطولة كان ينفرد بالعديد من الأرقام الإيجابية من بينها تبوأه مركز أحسن دفاع وأقوى هجوم،ويبتعد عن أقرب منافسيه الأقوياء بفارق مريح من النقاط،الشيء الذي جعله المرشح الأول والأخير لتحقيق ثاني إنجاز له على التوالي.ولذلك أجد نفسي مجبرا بطرح السؤال التالي: ما المانع من أن يصعد فريقي لحظيرة القسم الأول هواة؟والمانع أيضا من أن أعزز سيرتي الذاتية بثالث إنجاز من شأنه أن يبرز اسم محمد القرقوري ضمن لائحة الأسماء الشابة التي سيكون لها شأن كبير مستقبلا على عالم التدريب؟أنا واثق من نفسي من تحقيق حلمي بعد أن حققت من قبل أحلاما كبيرة كلاعب.

حميد بوشتة:مدرب اتحاد أزيلال(القسم لأول هواة مجموعة الجنوب)

بما أن فريقي الاتحاد الرياضي لأزيلال يحتل المرتبة ما قبل الأخيرة في مجموعته،وهي مرتبة مؤدية لا محالة للقسم الثاني هواة، بالمقابل فإن أمامه فرصة الاحتفاظ بمقعده بقسمه الحالي استنادا إلى النتائج التي سيحصل عليها في ما تبقى من مباريات الموسم الرياضي الح الي، فأرى أنه من الأفضل ألا يتخذ أي قرار يقضي بإنزال الفرق المحتلة للمراتب المؤدية لذلك، على اعتبار أن الموسم الرياضي لم ينته بعد،وأن أمام الفرق المهددة بالانحدار للقسم الموالي فرصة تدارك الأمور خلال الدورات السبع المتبقية(21 نقطة).بالنسبة لفرق المقدمة فتستحق في نظري الانضمام للأقسام العليا بداية من البطولة القادمة، لأنها عملت واشتغلت بجد من أجل تحقيق هذا الحلم، كما أنها صرفت من أجل ذلك أموالا طائلة.هذا مجرد رأي شخصي،ومع ذلك فالكلبما في ذلك عبد ربه فسيتقبل القرار الذي سيصدر فيما بعد من إحدى الجهات المسؤولة، لأن مصلحة الوطن هي الأولى والأخيرة.وأتمنى أن يتم القضاء نهائيا على هذه الجائحة التي تسببت في العديد من الأضرار.

لازالت أمام الفريق فرصة لتحسين وضعيته

محمد بورديف: مدرب دفاع حمرية الخنيفري (القسم الثاني هواة مجموعة الشمال الشرقي)

الصعود للقسم الأول مفخرة لخنيفرة ولعبد

للموسم الثالث على التوالي والفريق الثاني لمدينة خنيفرة يلعب بالقسم الثاني هواة،وللموسم الثالث أيضا ينعم باستقرار إدارته التقنية التي أتشرف برئاستها بعدما حظيت بالثقة الكاملة من طرف المكتب المسير.بطبيعة الحال، فإن هذا العامل الإيجابي الذي ركز عليه الفريق لتنفيذ مشروعه قد ساعده أولا في الاحتفاظ بمقعده بقسمه الحالي في أول موسم له في الهواة،وفي الموسم الموالي كان قريبا من تحقيق حلم الصعود للقسم الأول هواة لولا السرعة النهائية التي خانته في الدورتين الأخيرتين،وخلال الموسم الحالي عقد العزم على انتزاع تذكرة الصعود للقسم الأعلى،وهذا ما تم التخطيط له من قبل ،حيث تحكم على المرتبة الأولى بقبضة من حديد،وتوج بطلا للخريف متقدما عن منافسيه بفارق كبير من النقاط.وقبل توقف البطولة كان قريبا جدا من انتزاع تذكرة الصعود للأولى هواة مبكرا وذلك عن جدارة واستحقاق،ومدينة خنيفرة تستحق أن يكون لها فريق يمثلها في هذا القسم،هذا من جهة، ومن جهة ثانية فعبد ربه الذي عاش تجارب مهمة كلاعب رفقة رجاء بي ملال واتحاد الفتح الرباطي والاتحاد الرياضي المنحل ورفقة المنتخبين الوطنيين للشباب والأمل،وتجربة خارج البلاد،فمن حقي أن أنعم بتحقيق أول إنجاز لي كمدرب أول بعدما ولجت على المجال من بابه الواسع، لأن لدي طموحات كبيرة لا حصر لها في هذا المجال،ولهذه الاعتبارات كلها،فمن حقي أن أنعم بهذا الانجاز الذي سيكون بالنسبة لي تاريخيا،ومن حق فريقي أن يستفيد هو الآخر من هذا الحق المشروع الذي ناضلنا جميعا من أجله كإدارة تقنية وكمسيرين وكلاعبين بالإضافة إلى الجمهور الزاياني.وأي قرار يمكن أن تتخذه الجهات المسؤولة يجب ألا يغفل كل المجهودات المبدولة من طرف هذا الفريق بغية ضمان مقعد له لأول مرة في الأولى هواة وذلك منذ نشأته.

محمد إغير: مدرب الجمعية الرياضية المنصورية (القسم الأول هواة مجموعة الشمال)



فوز واحد يكفينا لتحقيق حلم الصعود مبكرا

لقد خطط فريقي قبل انطلاق البطولة لمشروع يهدف بالأساس إلى الصعود لأول مرة لحظيرة القسم الوطني هواة.و لتنفيذ هذا المشروع كان لزاما على عليه القيام بما يلزم القيام به من استعدادات مبكرة وجلب لاعبين أكفاء ...وعلى مدى الأشهر الأخيرة تمكن من القيام بعمل جبار خول له تحقيق أفضل النتائج سواء بميدانه أو خارجه،والأكثر من ذلك فقد انتزع لقب الخريف بفارق مريح من النقاط على أقرب مطارديه المباشرين.وواصل طريقه بتبات خلال مرحلة الإياب لدرجة أنه أصبح قبل توقف البطولة قريبا جدا من تحقيق حلمه وحلم ساكنة المنصورية وكدا المناطق المجاورة لها،ويكفيه فقط انتزاع فوز واحد كي يسجل نفسه أول فريق في المغرب وفي مختلف الأقسام الوطنية يحقق الصعود إلى القسم الأعلى.ولذلك واعتبارا لما سبق ذكره ففريق الجمعية المنصورية يستحق أن يكون في الموسم القادم ضمن أندية القسم الوطني هواة.ومن جهة ثانية فإن أي مدرب يرغب في دخول عالم التدريب من بابه الواسع فيتطلب منه حسب وجهة نظري خوض تجارب مع فرق الظل أولا، ومن تم يشق طريقه إلى عالم الشهرة دون تسرع، وهذا ما فعلته،ولذلك أجد نفسي في أمس الحاجة إلى هذا الإنجاز الذي سأتمكن من خلاله تعزيز سيرتي الذاتية مادامت طموحاتي كبيرة،وواثق أيضا من نفسي من خلال ما أبدله من جهود في مجال التدريب.

سريع وادي زم يواصل استعداداه وتسعى كل مكوناته لإتمام البطولة بالرغم من صعوبة العودة للتنافس







منذ إعلان التوقيف المفاجئ للبطولة الوطنية الاحترافية ومعها عالم الرياضة بالمغرب الناتج عن القرار الحكومي القاضي بفرض الحجر المنزلي ، أصبح البرنامج اليومي لمجموع لاعبي سريع وادي زم مضطربا بين الجمود و تخصيص مزيدا من الوقت للعائلة و التمارين اليومية. فمع مرور فترة الحجر اضطر اللاعبون إلى تنظيم حياتهم وأصبح كل واحد منهم يعي كثيرا أهمية القرار الحكومي لأنهم ،بعد مدة قصيرة ،أدركوا خطورة هذه الجائحة .ككل المواطنين انتاب اللاعبين الخوف وتتبعوا مستجدات الوباء ليس على الصعيد الوطني فقط بل في كل دول العالم ،وقد حاولوا بدورهم المساهمة في محاربة الوباء بالالتزام بالبقاء ببيوتهم طبعا. وقد كان نادي السريع سباقا لوضع برنامج عمل يتلاءم والوضعية التي تمر منها البلاد بعد انتشار جائحة كورونا حتى يتمكن اللاعبون من القيام بحصص تدريبية خاصة بالحفاظ على اللياقة البدنية ولو بالوسائل المتاحة بالمنازل علما أن قرار إيقاف ما تبقى من الجولات جاء في الوقت الذي كان فيه جل اللاعبين في أوج عطائهم وحققوا نتائج جعلتهم ولو مؤقتا بعدين عن المراتب المكهربة. نادي السريع هو الوحيد الذي أجرى جل الجولات المبرمجة قبل إيقاف البطولة، بينما نجد الفرق الأخرى تنتظر استئناف البطولة لإجراء مبارياتها المؤجلة التي تتراوح بين مقابلة واحدة وخمس مقابلات. تجدر الإشارة أن الموقع الرسمي للفريق الوادزامي لا زال يقوم بنشر أشرطة بعض اللاعبين وهم يزاولون حصصهم التدريبية عن بعد. وفي هذا الصدد اتصلت الجريدة بالإطار نبيل الشبيل و بمجموعة من لاعبي فريق السريع وكذا بالسيد محمد هريدة ، مساعد الكاتب العام واحد عناصر مجموعة الشهداء المساند للفريق واستفسرتهم عن حياتهم خلال هذه العطلة الاستثنائية وعن إحساسهم وهم لازالوا بعيدين عن طاقمهم التقني وعن زملائهم وعن أجواء الملاعب وقد كانت إجاباتهم وآراؤهم متباينة.

نبيل الشبيل مدرب الفريق: الأمور صعبة لكن لابد من الرجوع للتنافس



باسم الله الرحمان الرحيم. اشكر منبركم وأقول لكم جميعا ولكل من يشتغل بجريدة المنتخب عيدكم مبارك سعيد. فككل الأندية نعيش فترة الحجر الصحي ونطبق القانون بكل حوافره في انتظار الضوء الأخضر من الحكومة ومن الجامعة حتى نتمكن من العودة للتداريب لاستكمال البطولة. فيما يخص العيد، فالحمد لله كلنا نعيش أجواء العيد، مع اللاعبين ومع الجهاز الفني بأكمله ومع الجهاز الطبي والمسيرين. كان لنا اتصال عبر الواتساب مع الكل وكانت الأجواء جد طيبة والحمد لله رب العالمين. الأمور صعبة لكننا ملزمون بالتأقلم مع الأجواء التي نعيشها وقد تعودنا عليها. صحيح أن ما مضى من الوقت كان أكثر مما هو آت. وفيما يخص البطولة فأنا مع إكمال الدوري لان عدم إتمام البطولة فيها أشياء كثيرة ستضر بسمعة الكرة المغربية. نعم الوداد تحتل المرتبة الأولى لكن هناك ثلاث أو أربع أندية أخرى معنية بالفوز بدرع البطولة كما أن هناك أيضا بعض الفرق مهددة بالنزول. وإن شاء الله سنرجع للتدريب و للمنافسة في أقرب وقت. لازالت هناك تسع جولات متبقية لإتمام البطولة والدخول في مرحلة الاستعداد للموسم القادم بإذن الله. نحن نتدرب بجدية منذ 65 يوما أي منذ فرض الحجر الصحي. لقد استفاد الجميع بعطلة يومين بمناسبة حلول عيد الفطر وسنستأنف التمارين يوم الثلاثاء وسنتمم برنامجنا بطريقة الزووم. أقر لكم أن كل اللاعبين يتجاوبون معي ومع المعد البدني ونعمل كمجموعة ونراقب العمل عن طريق الكاميرا. الجميع متحمس للرجوع لأجواء البطولة وإن شاء الله يكون خيرا وترجع المياه إلى مجاريها وترجع البطولة وترجع الأجواء الرياضية بالمغرب وهكذا نكون قد أنقذنا الموسم الحالي و سنستعد للموسم المقبل. وشكرا لكم.

محمد عقيد: الرجوع للملاعب رهين بالقضاء على الجائحة

وجهة نظر الحارس محمد عقيد لا تختلف كثيرا على مجموعة من اللاعبين الذين تم الاتصال بهم. وقد أكد لنا الحارس محمد عقيد أن البرنامج اليومي المتبع من طرف باقي زملائه كان مهما للحفاظ على اللياقة البدنية متمنيا "القضاء على هذا الفيروس والتغلب عليه حتى تتمكن البطولة من الدوران والرجوع إلى الأجواء التنافسية" لكن في نظره كل هذا يبقى بيد السلطات المختصة والساهرة على هذه المرحلة الوبائية والتي هي وحدها لها اتخاذ القرار المناسب من عدمه.

عبد القالدر قاضي: التفاؤل مع انخفاض الإصابات بالمغرب

مدافع الفريق وإحدى ركائز خط وسط الدفاع قال وبحسرة كبيرة بأن إيقاف الأنشطة الرياضية وخاصة البطولة الوطنية بالنسبة له كان صعبا وكانت كذلك بالنسبة لكل اللاعبين والطاقم التقني والطبي وللمسئولين والجماهير، فتمديد الحجر الصحي لمدة طويلة لم يكن بالأمر السهل بتاتا خاصة وأننا كنا "متعودين على أجراء تداريب يومية ولقاءات نهاية كل أسبوع. فقدر الله ما شاء فعل. الأهم في كل هذا هو صحة وسلامة الجميع. و من وجهة نظري فأنا متفائل جدا في استئناف البطولة الوطنية نظرا لانخفاض الإصابات بهذا الوباء بشكل كبير وملحوظ. كما رأينا وسمعنا بان كبريات الدوريات الأوروبية ستستأنف أنشطتها في غضون الأيام القليلة المقبلة وهذا مؤشر لنا كممارسين. ومن منبركم أشكر كل الساهرين على امن البلاد للحد من انتشار هذا الوباء الفتاك."

محمد هريدة مساعد الكاتب العام : صعوبات كثيرة أمام استئناف البطولة

أما السيد محمد هريدة فيرى بأن " العطلة القيصرية فُرضت علينا كما فُرضت على أغلب ساكنة العالم وككل المواطنين فقد نفذت كل مكونات الفريق من لاعبين وأطقم وأعضاء المكتب المسير قرار الحجر المنزلي كما هو منصوص عليه في بلاغي وزارة الصحة و وزارة الداخلية بكل مقتضياته والتزم الجميع بالبقاء بمقرات سكناهم .ولكي لا نسقط في الرتابة و الملل اليومي فإن أعضاء المكتب يتواصلون فيما بيننا ومع باقي الأطقم واللاعبين . صحيح أنها ظهرت عدة متغيرات في حياتي الشخصية وهذا ينطبق أيضا على الجميع منذ ظهور هذه الجائحة. إنها مرحلة ليست سهلة. أحاول قدر المستطاع أن أنظم برنامجي اليومي مع ترتيب وقتي وتنظيمه ". و أضاف السيد محمد هريدة أن كل اللاعبين يتدربون بانتظام وتتم مواكبتهم ، عبر تقنية الزووم من طرف كل من المدرب ومدرب الحراس والمعد البدني والطاقم الطبي . وفيما يخص استئناف البطولة من عدمها فقد صرح لنا: " البروتوكول الخاص باستئناف البطولة هو من اختصاص رئاسة الحكومة، تعلمون أن اللجنة المكلفة بتتبع آخر مستجدات انتشار فيروس كورونا هي المؤهلة لرفع تقرير للجهات المختصة". فدوران البطولة رهين طبعا بتطور الوباء وبالتدابير والإجراءات التي تعرفها وثيرة الإصابات وربما قريبا سيبدأ تخفيف الحجر الصحي لكن الخطير في نظري محمد هريدة هو تنقل بعض اللاعبين من مقرات سكناهم إلى مدن أنديتهم خاصة أولائك الذين سينتقلون من المدن أو المناطق التي تعرف إصابات كثيرة لايرف قائلا " فوجب الحذر وإخضاع اللاعبين للمراقبة والتحاليل المخبرية. أتمنى أن تستأنف البطولة وتعرف نهايتها ونتمنى التغلب على الوباء وهذا هو رجاء كل المغاربة لكن ليس كل هذا ليس بالسهل لان الأطقم التقنية ستجيد صعوبات مع تكيف اللاعبين مع التمارين الجماعية ومع الوزن بالخصوص. ولابد من خضوعهم لتداريب مكثفة التي من المفروض أن تستغرق 4 او 5 أسابيع" وهكذا وحسب السيد مساعد الكاتب العام فإن استئناف البطولة سيكون بداية شهر يوليوز أي في عز فصل الصيف علما أن الحرارة التي تعرفها بعض المناطق كمنطقتنا وكذا بعض المناطق الأخرى ولو أن لها فرقا تنافس في القسم الاحترافي الثاني كمراكش وفاس وسيدي قاسم و العيون وغيرها والتي تكون فيها الحرارة مفرطة تفوق الأربعين درجة ليلا. فكل هذا يشكل صعوبة أمام لجنة البرمجة وأمام الأندية. الأمر صعب .وختم السيد محمد هريدة حديثه مقترحا استفتاء بمشاركة رؤساء أندية البطولة الوطنية بقسميها الأول والثاني رغم أنه سيكون تضارب في الآراء لكنه رأى أيضا بأنه بإمكان الجامعة " أن تلغي الهبوط خلال هذا الموسم على أن يتم نزول أربعة أندية إلى القسم الثاني خلال الموسم 2020/2021. وعليه وجب فتح نقاش واسع وديمقراطي وشفاف مع طرح المشاكل الحقيقية التي ستواجه استئناف البطولة و التطرق أيضا إلى سلبيات هذا القرار وهذا ليس بالصعب إذا ما تمت مناقشته بشكل كبير و بمسؤولية وهدوء ."

وقد اتصلنا بعضو مجموعة الشهداء (أ.ك) وصرح لنا بان المجموعة ترغب في رجوع التنافس في أقرب وقت لان الجماهير مشتاقة للعودة إلى الفرجة وإلى دفء المدرجات و لقاء الأحباب والعشاق لكن " روح المواطنة و الروح الإنسانية تقتضي أن نحب لإخواننا المنفعة والخير لا العكس. واعتقد بأن البطولة ستعود ولكن من المستبعد أن يحضر الجمهور اللقاءات التي ستتم برمجتها وذلك لمصلحة الجميع. وأدعو بالشفاء العاجل لكل مريض والرحمة لأموات وان يرفع الله عنا هذه الجائحة في اقرب وقت ."

ومن الأجوبة السابقة نستخلص أن الجميع ينتظر ما ستسفر عنه الأسابيع المقبلة. لان الكل متشوق لمعرفة القرار النهائي للجامعة. فهل سيتم الإعلان عن استئناف البطولة أم هل ستكتفي لجنة البرمجة بوضع برنامج خاص بإجراء 36 مقابلة مؤجلة؟ كيف ومتى؟ هل سيتم إتمام البطولة وإجراء كل الجولات ولو في عز الصيف وحرارته المفرطة ؟ ومتى إذن ستنطلق بطولة الموسم 2020/2021؟ و هل سيتم إلغاء النزول والعمل على صعود الفرق من القسم الوطني الاحترافي الثاني لبطولة الصفوة وإجراء الموسم المقبل ب18 فريق؟ إنها معضلة نتمنى أن يهتدي لحلها أصحاب القرار حتى تنتهي بطولتنا بمختلف أقسامها في جو رياضي أخوي ونزيه .

الحسين دحـــو

يوسف اوشوية: مستعدون لإتمام البطولة بشرط أن لا يكون هناك ضررا

ككل زملائه يخضع الظهير الأيمن للفريق للحجر المنزلي ولتعليمات الطاقم التقني ويتعايش مع هذا الظرف في انتظار الفرج والانتصار على هذا الوباء. وككل لاعب محترف و واع بمسؤوليته فإنه يتدرب ويعتني بلياقته البدنية لانه ليس من الصعب العناية بالجانب البدني و بالوزن في ظل هذه الظروف وقد رد علينا يوسف: " أحاول ما أمكن الاتصال مع باقي اللاعبين حيث تدور بيننا نقاشات حول كرة القدم ومواضع أخرى لتكسير الأجواء الروتينية. الإدارة التقنية مشكورة هي الأخرى في تواصل دائم ومستمر معي ومع باقي اللاعبين وتمدنا بالبرامج اليومية". وأردف اللاعب اوشوية منوها بالدور الذي يقوم به المكتب و الإدارة التقنية من عمل محمود ومن اتصالات للرفع من معنويات اللاعبين ناهيك عن صرف كل مستحقات اللاعبين من منح و رواتب شهرية. وحول استئناف البطولة قال : "ربما سيعطى الضوء الأخضر لاستئناف البطولة الوطنية شريطة أن لا يكون هناك ضررا باللاعبين وبالأطقم لأنه لابد من أخد كل الاحتراز قبل أخد أي قرار بإمكانه أن يشكل خطرا على المجتمع. للإشارة فكل اللاعبين على أتم استعداد ومتحمسين للعودة للتداريب الجماعية وإجراء ما تبقى من الجولات إذا ما تقرر ذلك"

رشيد ابوالزهر: استئناف البطولة من اختصاص الحكومة

في تصريح مقتضب ، قال اللاعب رشيد ابوالزهر :" استغل المناسبة لأهنئ جميع قراء جريدتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، بداية الحجر كانت جد صعبة بالنسبة لي، لأني وزملائي كنا مواظبين على إجراء التدريبات الجماعية و معتادين على أجواء اللقاءات الأسبوعية. بكل صراحة ترك التوقف المباغت في نفسي فراغا مهولا وفي برنامجي اليومي كذلك وهو نفس الشيء بالنسبة لباقي اللاعبين. لقد حاولنا جميعا التأقلم مع أجواء الوضع بإجراء الحصص المخصصة للتدريب عبر الفيديو والتي تشرف عليها الأطر التقنية والتي تمدنا يوميا بمجموعة من البرامج والدروس والتي تهدف إلى محافظتنا على لياقتنا البدنية والاستعداد للعودة للتباري إذا ما طُلب منا ذلك وفي أي وقت وحين. اغتنم الفرصة لأتقدم بالشكر لكل الأطر على المجهود الذي يبذلونه من اجلنا ولا يزالون منذ إعلان الحجرالمنزلي. وبالمناسبة اشكر المكتب المسير الدائم التواصل بي و بكل اللاعبين من أجل الاطمئنان على أوضاعي وأوضاعهم وكذلك على صرفه جميع مستحقاتنا" . أما بخصوص استئناف التباري وإتمام ما تبقى من جولات البطولة فيرى رشيد ابو الزهر أن القرار يوجد بيد السلطات المعنية التي لها وحدها الحق في اتخاذ القرار المناسب لأن سلامة الجميع فوق كل اعتبار.

اللاعب إلياس شعيرة ابن زاوية الشيخ ضمن فريق "جيرونا" الإسباني

قليل منا مَن يعرف أن اللاعب المغربي "إلياس شعيرة" (18 سنة) الذي ينحدر من مدينة زاوية الشيخ، يلعب ضمن التشكيلة الرسمية للنادي الكتالوني "جيرونا " منذ تعاقده معه في صيف العام الماضي. ويتمتع المهاجم "إلياس" بعدد من أللسمات والمميزات الرائعة التي تشبهه بكبار اللاعبين المرموقين..

يذكر أن نادي خيرونا الذي تأسس منذ سنة 1930، يُعد صاحب أكبر ميزانية في دوري الدرجة الثانية (29 مليون يورو)، ويحتل حاليا الرتبة الخامسة بمجموع 47 نقطة، كما سبق له أن شارك في دوري الدرجة الأولى وكأس ملك إسبانيا. متمنياتنا بالتوفيق والمزيد من التألق للشاب الزواوي "إلياس شعيرة".

المصطفى القرواني

النصف النهائي المغربي بين الحسنية وبركان يومي 4 و 11 شتنبر القادم



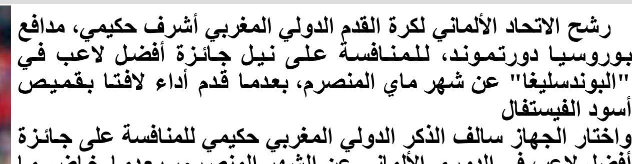


تقرر رسميا أن تجرى مباراة النهضة البركانية وحسنية أكادير في نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم يوم 4 شتنبر ذهابا على أن تجرى مباراة الإياب يوم 11 شتنبر.

وبذلك تكون الكاف قد كشفت عن هذه التواريخ بعد إنتظار طويل وبعد أن ظلت جائحة " كورونا" تشكل عائقا في إستئناف النشاط الكروي

في حال تأهل الرجاء والوداد لنهائي عصبة أبطال إفريقيا وبعد إنسحاب ملعب "جابوما" الكامروني من إحتضان نهائي العصبة، وعدم تقديم رواندا ترشيحها في هذا الصدد، كل المؤشرات تؤكد بأنه يمكن أن يجرى النهائي إما بمركب مولاي عبد الله بالرباط أو بالمركب الرياضي محمد الخامس بالدارالبيضاء، لينضاف النهائي الآخر في نفس التاريخ بين حسنية أكادير أو نهضة بركان مع فريق آخر.

الدولي المغربي" أشرف حكيمي" مرشح لجائزة أفضل لاعب في ألمانيا



رشح الاتحاد الألماني لكرة القدم الدولي المغربي أشرف حكيمي، مدافع بوروسيا دورتموند، للمنافسة على نيل جائزة أفضل لاعب في "البوندسليغا" عن شهر ماي المنصرم، بعدما قدم أداء لافتا بقميص أسود الفيستفال

واختار الجهاز سالف الذكر الدولي المغربي حكيمي للمنافسة على جائزة أفضل لاعب في الدوري الألماني عن الشهر المنصرم، بعدما خاض ما مجموعة 357 دقيقة، سجل خلالها هدفين عقب استئناف مجريات الدوري بعد التوقف السابق بسبب جائحة كورونا، كما قدم مردودا فنيا لافتا وتمكن من تسجيل رقم قياسي شخصي بعدما اختير كأسرع لاعب عن الشهر الماضي بعدما تجاوزت سرعته 35 كيلومترا في الساعة.

واتسم أداء النجم حكيمي بالسرعة في مركز الظهير الأيمن، بالإضافة إلى مساهمته الجيدة على المستوى الهجومي، نظرا للحلول التكتيكية الناجعة التي قدمها للسويسري لوسيان فافر، مدرب الفريق، الذي بات يعتمد عليه كلاعب "جوكر" لا غنى عنه في جل الخطط المختارة لخوض المباريات.

المغربي "إلياس الشوارف" على رادار سانت إتيان الفرنسي





يرتقب أن يخوض الموهوب المغربي إلياس الشوارف، نجم شاتورو الفرنسي لكرة القدم، تجربة احترافية جديدة ابتداء من الانتقالات الصيفية المقبلة بعدما نال اهتمام العديد من الأندية الراغبة في ضمه إلى صفوفها.

وحسب مصادر فرنسية عديدة، من بينها صحيفة "ليكيب"، فإن المهاجم المغربي يحظى باهتمام كبير من قبل الإدارة التقنية لنادي سانت إتيان الفرنسي الراغبة في ضمه لتعزيز تركيبة فريقها تأهبا للموسم المقبل.

ويتابع مسؤولو الخضر اللاعب البالغ من العمر 19 سنة، نظرا لرغبة المدرب كلود بويل في التعاقد معه لتقوية خطوط المجموعة الموسم المقبل، بحكم أن المهاجم المغربي الشاب يناسب الإستراتيجية الجديدة للفريق، التي تقوم على التعاقد مع اللاعبين الشباب ذوي الإمكانات العالية والمتاحة من الناحية المادية. ويرغب المدرب بويل في ضم اللاعب المذكور لتقوية خطه الهجومي. كما يمكن للاعب شغل مركز الجناح الأيسر، ويملك إمكانات فنية كبيرة، وهو ما دفع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلى محاولة إقناعه بالدفاع عن ألوان المنتخبات الوطنية في القادم من المواعيد.

إلياس الشوارف، ذو الأصول المغربية والجزائرية كذلك، يحمل الجنسية الفرنسية، وسبق له أن دافع عن ألوان منتخب الديكة لأقل من 19 سنة، وكان قد وقع عقده الاحترافي الأول مع فريق شاتورو العام الماضي، وقدم موسما ناجحا في الدوري الفرنسي الدرجة الثانية بعدما خاض 22 مباراة سجل خلالها هدفين مع تمريرتين حاسمتين..

المغربي "ابراهيم دياز" يدير ظهره لأسود الأطلس ويختار قميص "لاروخا"



قرر الإسباني ذو الأصول المغربية إبراهيم دياز، لاعب فريق ريال مدريد لكرة القدم، تمثيل منتخب "لاروخا"، بدل حمل قميص "أسود الأطلس".

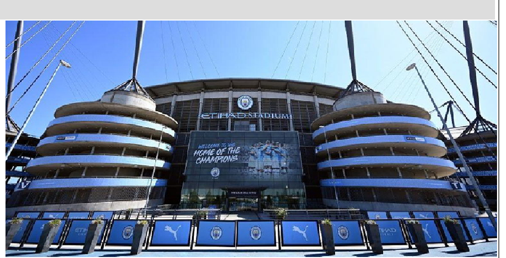
وأكدت الإذاعة الإسبانية "كادينا سير" أن متوسط ميدان الفريق الملكي أدار ظهره لعرض الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ولن يبدل موقفه.

وأضافت الإذاعة المذكورة أن دياز ينتظر فرصته رفقة المنتخب الإسباني، بعدما حمل قميصه مع منتخب أقل من 17 سنة ومنتخب أقل من 20 سنة.

من جهتها أبرزت صحيفة "ماركا" الإسبانية قبل أيام قليلة أن وحيد خليلوزيتش، مدرب المنتخب الوطني، حاول إقناع لاعب الميرينغي بالعدول عن قراره وتمثيل المغرب دوليا، خاصة أن مكانته في تشكيلته مضمونة عكس منتخب "لاروخا" الذي يعج بنجوم كبار في مركزه.

تجدر الإشارة إلى أن إبراهيم دياز، المولود في سبتة والمتحدر من الناظور، كان قد رفض عرض جامعة الكرة مرتين؛ كانت الأولى في عهد الناخب السابق الفرنسي هيرفي رونار، قبل "مونديال" روسيا في 2018، في حين كانت المرة الثانية في أبريل 2019

الانجليزي "طاس" تنهي الاستماع في استئناف "مانشستر سيتي"



أعلنت محكمة التحكيم الرياضي "كاس" الأربعاء انتهاء جلسات الاستماع في استئناف مانشستر سيتي الإنكليزي لقرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) حرمانه المشاركة القارية لموسمين بسبب مخالفة قواعد اللعب المالي النظيف، على ان تصدر قرارها في يوليو المقبل.

وأفادت المحكمة في بيان عبر موقعها الالكتروني، أن جلسات الاستماع التي بدأت الإثنين الأخيرعبر تقنية الاتصال المرئي، اختتمت بعد ظهر اليوم، وشارك فيها ممثلون للطرفين وخبراء.

وأشارت إلى أن لجنة المحكّمين المؤلفة من ثلاثة أشخاص "ستبدأ مناقشاتها وتحضّر" قرارها في هذه القضية، متوقعة صدوره "في النصف الأول من يوليو 2020."

وأكدت المحكمة التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقرا لها، أنها ستعلن الموعد الدقيق لصدور الحكم، قبل أيام من حلوله.

وقرر الاتحاد القاري في يناير الماضي استبعاد مان سيتي عن المشاركة القارية لمدة عامين بسبب "خروقات خطيرة لقواعد اللعب المالي النظيف"، مغرما إياه أيضا بمبلغ 30 مليون يورو.

وتحمل هذه القضية تداعيات كبيرة على مستقبل النادي المتهم بتضخيم إيرادات الرعاية ليخفي مخالفات حصلت بين 2012 و2016 لقواعد اللعب المالي التي يفرضها "ويفا" من أجل تحقيق التوازن بين الإيرادات والإنفاق.

واعتبرت غرفة الحكم التابعة للجنة المراقبة المالية للأندية أن النادي الذي يشرف على تدريبه الإسباني "جوسيب غوارديولا" ارتكب "انتهاكات خطيرة" لقواعد اللعب النظيف المالي، معتبرة أن "مان سيتي" المملوك من الشيخ الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان، عوقب على "المبالغة في تقدير مداخيل عقود الرعاية، في حساباته للفترة بين 2012 و2016."

وفي حال لم يكن القرار لصالح بطل إنكلترا في الموسمين الماضيين، يمكن لسيتي رفع استئناف أخير أمام المحكمة الفدرالية السويسرية.

وجمع سيتي 93 مليون يورو من جوائز مالية وإيرادات حقوق النقل التلفزيوني من خلال الوصول إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ما يعطي مؤشرا عن حجم الخسائر التي ستنجم عن استبعاده القاري، والتي يضاف إليها أيضا عائدات تذاكر المباريات والإيرادات التجارية، ما سيجعل من الصعب على النادي تلبية شروط اللعب الماضي النظيف مستقبلا من دون خفض التكاليف .

بداية العد العكسي واقتراب موعد الحسم في مصير منافسات الهواة

المتفائلون والمتشائمون في خندق واحد ينتظرون

انتهت يوم الأربعاء الأخير عاشر يونيو المدة المفروضة للالتزام بالحجر الصحي التي كان ينتظرها الجميع دون أن يتم الكشف عن تحديد مصير الموسم الرياضي وخاصة ما يتعلق بمنافسات الهواة بأقسامها الثلاثة.ومع توالي الأيام دون جديد يذكر في هذا الشأن، انقسم متتبعو منافسات هذه الأقسام إلى ثلاث فئات،بين متفائلين يحبذون الإعلان عن سنة بيضاء وما أكثرهم، ومتشائمين يخشون ضياع مجهود كبير وميزانيات مالية مهمة، وبين الفئتين فئة أخرى ترغب فقط في معرفة مأل المتنافسات مادام أمر النزول أو الصعود لا بعينيهم في شيء لا من قريب ولا من بعيد،بسبب تواجد فرقهم في مراتب مؤمنة ومحصنة.

المتفائلون يرغبون في إقرار سنة بيضاء

يرى العديد من المتفائلين أن مصير الموسم الرياضي الحالي 2019 - 2020 قد تم التعرف عليه مباشرة بعد توقف المنافسات،واستئنافها قد أصبح من سابع المستحيلات في ظل غياب الإمكانيات المادية من جهة،وتوقف التداريب من جهة ثانية،وإبقاء كل الأشياء على حالها بلا صاعد وبلا نازل بين مختلف الأقسام.وستكون الفرصة أمام الجميع كي يستعدون مبكرا وفي ظروف أحسن للموسم الرياضي القادم 2020 – 2021.وتنضم لهذه الفئة تلك التي تدافع عن حقوق الفرق المحتلة للصفوف الأمامية،وبإمكانها أن تتبوأ مكانة المقدمة في حال إنهاء المنافسات،والحال أن ما تبقى من عمر البطولة يمكن من خلاله تجميع ما يكفي من النقاط المحددة في 21 نقطة المتبقية.ومن بين هذه الفرق نجد كلا من نادي بلدية وارزازات المحتل للمرتبة الثالثة في بطولة القسم الوطني هواة بعد كل من سطاد المغربي والاتحاد الرياضي التوركي، واتحاد الفقيه بنصالح صاحب المركز الثاني في القسم الثاني هواة مجموعة الجنوب بعد اتفاق مراكش صاحب الصدارة، وكذلك فريق حوزة السمارة المحتل للمرتبة الثانية أيضا في القسم الثاني هواة مجموعة الصحراء على بعد نقطة واحدة من المتصدر نجم الجنوب بوجدور دون إغفال بعض الفرق الأخرى القريبة من الصدارة.

المتشائمون يطالبون بإنصاف فرقهم

يترقب المتشائمون بألا يصدر أي قرار يقضي بإلغاء كل النتائج المسجلة من قبل،ويطالبون بالسماح لفرقهم بالصعود أو العودة للأقسام العليا مادامت تحتل المراتب المؤهلة لذلك،ويتعلق الأمر بكل من سطاد المغربي والاتحاد الرياضي التوركي المحتلين على التوالي للمرتبتين الأولى والثانية في بطولة القسم الوطني هواة،والجمعية الرياضية المنصورية وهلال تراست في القسم الأول هواة، ودفاع حمرية الخنيفري وعمل بلقصيري والاتفاق الرياضي المراكشي ونجم الجنوب بوجدور في القسم الثاني هواة المحتلين للمراتب الأولى في كل مجموعة من المجموعات الأربع المشكلة للقسم الثاني هواة.هؤلاء المتشائمون يرون أن الخيار الصائب لن يكون غير تمكين فرقهم من بطاقات الصعود مادامت هذه الأخيرة قد عملت كل ما في جهدها من أجل تحقيق ذلك،وصرفت أموالا طائلة في انتدابات اللاعبين والتعاقد مع الأطقم التقنية الكفأة، وتخصيص منح التوقيع ومنح المباريات والأجور الشهرية لهؤلاء،ولا ترغب في أي يضيع كل هذا الجهد وهذه الأموال سدى،سيما وأن البطولة قد بلغت مرحلة متقدمة منها،وخاصة فريق المنصورية الذي ينقصه فوز فقط للصعود وفريقي دفاع خنيفرة وهلال تراست اللذين وضعا الرجل الأولى في القسم الأعلى .

وينضم لهذه الفئة كل من يرون أن فرقهم المهددة بالنزول للأقسام السفلى أجدر بالاحتفاظ بمقاعدها،لأن ما تبقى من عمر البطولة كفيل بتحديد مصيرها في حال استئنافها،علما أن كثيرا من الفرق تتمكن من الإفلات بجلدها من مخالب النزول خلال الدورات الأخيرة.

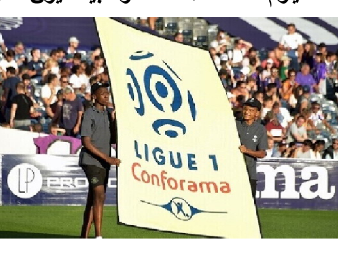
كلام الليل يمحوه النهار

يتساءل الكثيرون من متتبعي بطولات الهواة عن الأهداف المتوخاة من نشر بين الفينة وأخرى بعض الأخبار الزائفة التي تصدر عبر بعض المواقع الإلكترونية وعبر بعض الصفحات على الفايسبوك،والتي يتم تداولها وبشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي مدعين أن مصادرها يعود لمسؤولين جامعيين لا يتم ذكرهم في أي حال من الأحوال،ليتأكد فيما بعد أن ما يروج له من أخبار زائفة هي من مخيلة وصنع أصحابها،سيما و أن الموقعين الرسميين لكل من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والعصبة الوطنية لكرة القدم لا يحملان أي جديد في هذا الشأن.ومع مرور الأيام يتأكد بالواضح أن كلام الليل يمحوه النهار.

موحا أفرني

حكم قضائي يبعثر أوراق الدوري الفرنسي بعد إلغائه





أعلنت المحكمة الوطنية في فرنسا، يوم الثلاثاء الأخير، إلغاء الهبوط من الدوري الفرنسي لكرة القدم لموسم 2019/2020، بعدما ألغي الموسم الحالي بسبب تفشي فيروس "كورون".

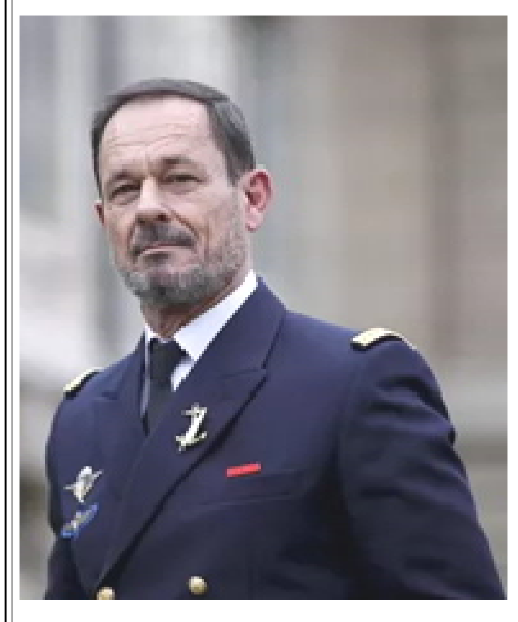
وقررت أعلى محكمة إدارية في فرنسا، المصادقة على نهاية الموسم والترتيب وفقا لما كان عليه قبل إيقاف الدوري في مارس الماضي، لكنها علقت هبوط فريقي "تولوز"، و"أميان" لدوري الدرجة الثانية، في وقت رفضت فيه طعنا من أندية "أولمبيك ليون"، و"أميان"، و"تولوز"، لإلغاء قرار إنهاء الدوري مبكرا.

ووفقا لهذا القرار، فإنه سيكون لزاما على رابطة الأندية الفرنسية المحترفة، إعادة هيكلة الأندية بالموسم الجديد 2020-2021.

وكانت الرابطة الفرنسية، قررت منذ حوالي شهرين، إنهاء الدوري مبكرا، ومنح اللقب للمتصدر "باريس سان جيرمان" مع هبوط كل من "تولوز"، و"أميان" إلى دوري الدرجة الثانية، وصعود فريقي "لوريان"، و"لانس" إلى دوري الأضواء.

Patrice Franceschi: «Le traçage est un pas de plus vers le totalitarisme numérique»

FIGAROVOX/ENTRETIEN - L'application de traçage numérique Stopcovid est en débat au Parlement. Patrice Franceschi, l'auteur du tract «Bonjour monsieur Orwell» dénonce le risque d'un contrôle des libertés généralisé.
Par Alexandre Devecchio



Figaro
Patrice Franceschi est un écrivain et aventurier français. Il est également cinéaste, aviateur, marin et officier de réserve. Il a reçu en 2015 le prix Goncourt de la nouvelle pour son livre Première personne du singulier. Il vient de publier Bonjour Monsieur Orwell, le contrôle numérique de masse à l'heure du Covid-19 aux éditions Gallimard.

FIGAROVOX.- Dans votre tract, Bonjour Monsieur Orwell, paru chez Gallimard, vous vous insurgez contre l'application StopCovid et plus largement contre le contrôle numérique de masse à l'heure du Covid. Mais nous confions déjà un nombre incalculable d'informations autrement plus intimes aux Gafa, sans aucun des garde-fous proposés par le gouvernement. Dès lors, votre combat n'est-il pas un peu paradoxal? Le danger ne vient-il pas beaucoup plus des Gafa que des États? En outre, après le confinement et à l'heure du déconfinement partiel, ce type d'outil peut aussi être un bon instrument pour retrouver certaines de nos libertés, à commencer par celle d'aller et venir …

Patrice FRANCESCHI.- Pour commencer, je ne suis pas le seul à m'insurger contre la volonté gouvernementale de traçage numérique des Français. De plus en plus de citoyens sentent que si l'emploie de cette application est votée le 27 mai au parlement, nous entrerons dans une zone dangereuse pour nos libertés futures. La problématique soulevée par la pandémie va bien au-delà de sa dimension sanitaire. De quoi s'agit-il si l'on veut bien regarder cette affaire autrement que par le petit bout de la lorgnette? Dans la mesure où l'État, en nous confinant d'autorité, nous a privé pendant deux mois de nos libertés fondamentales, tout ce qui est rattaché à ce virus pose la question du sens et de la valeur de l'existence. Pourquoi vivre si l'on n'est pas d'abord libre? Telle est la question fondamentale que pose le projet gouvernemental.

Le danger qui nous menace avec cette application, sous des apparences incroyablement anodines, est celui d'une intrusion de l'État dans nos vies privées et notre intimité, ce qui revient à une nouvelle réduction de nos libertés individuelles et collectives du fait de cette surveillance. Tout cela au prétexte d'un peu plus de sécurité. Ce projet de loi a quelque chose de très particulier et d'absolument nouveau qui risque de nous faire basculer dans un monde qui, à moyen terme, sera celui du totalitarisme numérique dont la réalité ne peut échapper qu'aux étourdis. Voilà l'enjeu: c'est la première fois dans l'histoire de notre démocratie que nous sommes face à un tel défi. Mais, bien entendu, cela ne nous est pas présenté ainsi et l'on joue sur deux de nos culpabilités supposées pour nous faire accepter l'inacceptable: n'être pas assez «modernes» et ne pas vouloir tout faire pour sauver nos semblables. On veut même nous faire croire des choses pourtant invalidées par les faits, comme l'anonymisation des données collectées ou leur caractère «agrégé». Quant au volontariat sur lequel il serait basé, qui ne voit pas les effets pervers qu'il engendrerait? Je rappelle qu'il y a trois semaines, 472 experts en cryptologie et sécurité informatique issus des plus prestigieux instituts scientifiques français, ont publié une mise en garde publique qui dit textuellement ceci: «Toutes ces applications induisent en fait des risques très importants quant au respect de la vie privée et des libertés individuelles. L'un d'entre eux est la surveillance de masse par des acteurs privés ou publics… Les risques d'atteinte à la vie privée liés aux technologies Bluetooth sont reconnus depuis bien avant la crise sanitaire.»

On joue sur la sacralisation de la santé et sur la peur qui caractérise l'esprit de notre temps.

Pour nous faire accepter l'entrée dans ce nouveau monde, on ne cherche pas seulement à nous anesthésier par des propos lénifiants. On joue depuis le début sur la sacralisation de la santé et sur la peur qui caractérise l'esprit de notre temps. La peur s'est révélée être aussi un virus dont la propagation a été fulgurante dès lors qu'on nous a affirmé que nous étions en guerre - mais la guerre, c'est véritablement «autre chose», notamment parce qu'elle tue majoritairement des hommes dans la fleur de l'âge et non majoritairement des personnes âgées comme avec le Covid-19. C'est à cause de la peur que nous nous sommes tous retrouvés en résidence surveillée, hypothéquant l'avenir de notre jeunesse par l'effondrement économique résultant de cette panique, injustifiée au regard des faits. Des pays européens comme la Suède s'y sont refusés, montrant qu'il y avait d'autres choix.

En ce qui concerne les GAFA et leurs dangers pour les libertés, vous avez parfaitement raison. Il est tout à fait exact que nous sommes entrés depuis longtemps dans une époque de surveillance généralisée permise par l'extension sans fin des nouvelles technologies et le piétinement des progrès de l'humanisme. Nous vivons sous algorithme et ce n'est pas une bonne nouvelle pour notre vie intérieure, lieu premier de notre liberté. N'est-ce pas une raison supplémentaire pour avoir la sagesse de refuser d'aller plus loin? Mais il est vrai que l'effet d'accoutumance joue à plein et que la résignation est proche, même quand nous comprenons que le projet de loi StopCovid franchit une étape cruciale puisqu'il ne provient pas d'un géant privé des Gafa, mais de l'État lui -même, ce qui est très différent. Une digue serait rompue si ce projet de loi était voté et nous ne pourrions plus revenir en arrière. Il ne s'agit pas d'un fantasme. Toute l'histoire des sciences montre qu'une invention, lorsqu'elle est efficace, ne cesse de s'étendre. Il y a un effet de cliquet constant. En matière de contrôle, il n'est pas de retour dans le passé quand celui-ci est le fait d'un progrès technologique. La surveillance numérique serait si efficace que les pouvoirs publics y reviendraient à la première occasion car il y aura toujours un «virus» quelconque pour nous menacer. Il portera même toutes sortes de noms - à commencer par celui de terrorisme - permettant de justifier la poursuite du contrôle des citoyens, jusqu'à ce que ce contrôle devienne la norme.

Vous me demandez enfin si ce type d'outil peut quand même être un bon instrument pour retrouver certaines de nos libertés, à commencer par celle d'aller et venir. Oui, sans doute au départ. Mais, honnêtement, ce ne serait que reculer pour mieux sauter. Une illusion de plus, en quelque sorte. Car aller et venir en étant constamment surveillés est-ce réellement aller et venir?

Vous vous érigez en défenseur inconditionnel de la liberté. Mais la première des libertés n'est-elle pas la sécurité?

Pour commencer, je ne suis heureusement pas le seul à «m'ériger en défenseur inconditionnel de la liberté» Nous sommes nombreux à ne pas vouloir «aller à Munich» et c'est heureux. Regardez les débats autour de nous actuellement. C'est rassurant. En second lieu, l'argument que la première des libertés est la sécurité est un argument contradictoire dans les termes. Car que vaut l'idée de vivre en sécurité si l'on est dépourvu de liberté? Voyons les choses de plus près: la recherche de sécurité a toujours été l'une des quêtes essentielles de l'humanité. Cependant, elle n'avait encore jamais autant pris le pas sur tout le reste. L'une des équations de la vie nous enseigne pourtant qu'il existe un rapport constant entre sécurité et liberté - un rapport en forme de vase communiquant: augmenter l'une, c'est diminuer l'autre dans la même proportion. Longtemps, nous avons su doser intelligemment ce rapport pour nous assurer une vie à peu près sure et à peu près libre, dans un monde imparfait, fugace et volatil. Depuis peu, nous avons rompu cette sorte de pacte pour faire de la sécurité le nouvel étalon de nos sociétés, et de la liberté un accessoire optionnel. A mes yeux, cela ne permets pas de constituer de véritables communautés humaines. Nous devons reprendre l'ascendant sur notre destin. C'est pour cette raison que le texte «Bonjour monsieur Orwell - en libre accès de lecture sur le site Gallimard - s'adresse à tous les Français qui veulent demeurer des citoyens libres et refusent d'être ravalés au rang de simples consommateurs que les puissants mènent à leur gré comme des troupeaux craintifs. Il concerne tous ceux qui ne placent rien au-dessus de la liberté et considèrent que c'est cette valeur supérieure qui donne sens à toutes les autres. Et qu'ainsi, elle ne supporte aucune aliénation. On ne peut pas être libre à moitié ou au trois-quart. On l'est ou on ne l'est pas.

Nous vivons une époque définitivement post-héroïque.

Toute société doit-elle accepter une part de risque?

Il faut d'abord rappeler que le risque est consubstantiel à la vie - et que nous naissons pour mourir. Le risque - et particulièrement celui de mourir - appartient à notre humble condition. Pénétrées de cela, toutes les sociétés, jusqu'à il y a peu, admiraient les hommes capables de prendre les risques nécessaires à l'accomplissement de grandes choses. Il fallait en passer par là pour progresser, inventer, découvrir et conquérir. Tout cela est terminé - surtout en Occident où nous vivons une époque définitivement post-héroïque. Raison pour laquelle on ne cesse de théoriser depuis trente ans la fin du courage. Le risque a ainsi changé de statut. Devenu répréhensible et condamnable, il est ce qu'il faut éviter à tout prix, quelles que soient les circonstances et les raisons. Le temps présent des sociétés contemporaine nous enjoint donc de tout faire pour vivre sans risque - ce qui, fondamentalement, est absurde. Dans le domaine militaire, ce rejet a conduit au concept de «guerre zéro mort» dont on constate aujourd'hui l'impossibilité manifeste - sauf à accepter de perdre toutes les guerres, ce qui est en train de nous arriver. En la matière, si j'étais cruel, je pousserais le raisonnement encore plus loin, jusque dans ses derniers retranchements, en demandant: l'existence d'une armée digne de ce nom sera-t-elle encore possible dans l'avenir si le soldat occidental de demain, abandonnant le vieux consentement à donner la mort comme à la recevoir, place sa sécurité au-dessus de sa mission par refus du risque tel qu'on le lui a inculqué dans sa société?

Durant cette crise du coronavirus a-t-on assisté à une dérive du principe de précaution?

Disons qu'il s'est révélé au grand jour... Mais le mal était déjà profond. Et il vient de loin. Bien des idées honorables au départ sont détournées de leur fonction initiale par leur simple application pratique. De manière générale, le dévoiement est la règle. Mais autre chose se rajoute au principe de précaution pour le renforcer: notre perception de la mort. Celle-ci est véritablement devenue le tabou des tabous. La mort ne nous est plus familière, c'est un fait. L'effroi qu'elle inspire nous pousse à accepter sans peine ce que nous aurions jadis refusé sans crainte. Soixante-dix ans de paix et de prospérité nous ont éloignés, nous autres Occidentaux, du tragique de la vie et de sa finitude - les réservant aux autres peuples dont nous contemplons de loin les épreuves incessantes. Il ne s'agit pas, bien sûr, de remettre en cause les progrès inestimables apportés par la paix, ce serait pour le moins saugrenu, mais de constater qu'ils ont aussi fait de la mort ce tabou des tabous dont j'ai parlé plus haut, et que cela a des conséquences sur le prix que nous sommes prêts à payer pour demeurer libre.

Que faire de valable si l'on ne vit pas en liberté?

D'une certaine manière, nous devons nous rappeler que l'on se sait rien si l'on ne sait pas que la vie est tragique. Nous devons repenser ce tragique de la mort comme nos anciens, ceux de la philosophie grecque et latine pour qui «la mort n'était pas à craindre.» Ainsi, la seule chose dont nous devons avoir peur est de ne rien faire de valable du peu de temps que la vie nous concède avant cette mort annoncée. Et que faire de valable si l'on ne vit pas en liberté? Nous devons accepter notre finitude et en faire quelque chose de positif. L'esclavage et la servitude volontaire naissent avec la peur de la mort, c'est ainsi. Il ne faudrait pas que nous ayons un jour à demander, comme Bernanos: la liberté, pour quoi faire?

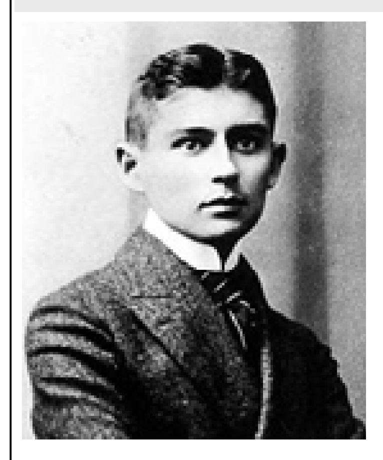
Au-delà de la crise du coronavirus, diriez-vous que notre monde est plus orwellien que jamais? Pourquoi cette référence à l'écrivain britannique?

Le fait qu'Orwell soit un écrivain britannique est indifférent. Ce qui importe c'est ce qu'il a écrit et le monde futur qu'il a décrit. De ce point de vue, les faits qui nous entourent sont là pour dire crûment qu'il avait raison. Ceux d'entre nous qui veulent demeurer lucide - première vertu de l'homme libre, pensant et agissant par lui-même - s'en rendent compte chaque jour. Le pire serait d'être dans le déni alors que tout se passe sous nos yeux avec évidence. Le totalitarisme numérique à venir, si nous le laissons pénétrer dans nos vies, est orwellien en ce sens qu'il prendra toujours pour prétexte le bien commun pour se justifier et s'imposer. C'est sa caractéristique centrale. Pour lui, la société est comme une vaste termitière où il peut considérer les termites heureux puisque qu'il les infantilise et les déresponsabilise. Ce type de totalitarisme qui transforme l'homme en animal domestique, rappelle également Huxley et son «Meilleur des mondes». C'est le chemin que suit la Chine, par exemple. Elle est en train de devenir, avec la mise en œuvre de son projet de «Société apaisée», un gigantesque camp de rééducation - dont les musulmans Ouïgours sont les premières victimes de masse à l'heure où nous parlons. Nous devons refuser de faire un seul pas dans cette direction où l'on ne pourra bientôt plus nous appeler «citoyens». Par conséquent, ce n'est pas parce que le projet de traçage numérique de nos vies est difficilement attaquable sur le fond puisque conçu pour notre bien, que nous devons l'accepter. Le maintien des libertés publiques doit se faire de manière inflexible, au détriment, si nécessaire, d'un surcroît d'efficacité sanitaire. La liberté, parfois, coûte cher - et la vie des hommes libres n'est pas une cour de récréation.

Pour conclure, je formule un vœux. Celui que les hommes et les femmes qui partagent mon refus de nous diriger vers une société aux relents totalitaristes, envoient sans attendre un mail à leur député pour lui demander de voter contre StopCovid le 27 mai. Il reste peu de temps. Mais plus nous serons nombreux à agir moins ce projet de loi liberticide aura de chance de passer au parlement. Pourquoi vivre si l'on n'est pas d'abord libre, telle est, encore une fois, la question face au projet gouvernemental.

Comme toujours, notre destin est entre nos propres mains.

Le 3 juin 1924 mourait Franz Kafka



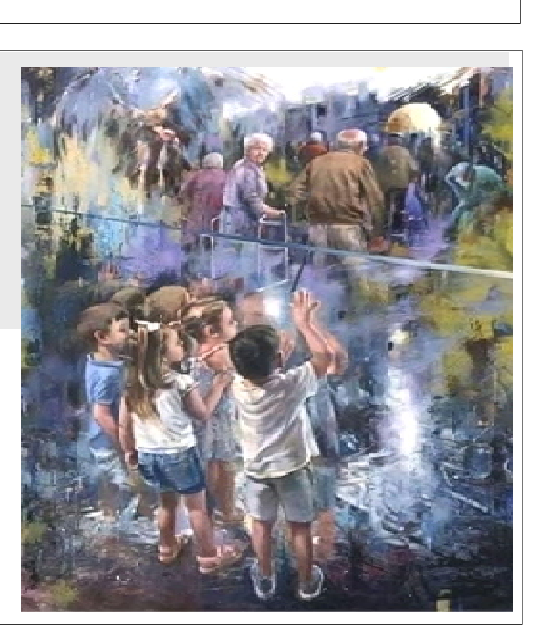
le plus grand écrivain de langue allemande du XXème siècle. Son oeuvre, faite de romans, nouvelles et d'un journal de plus de 1000 pages domine la littérature européenne par son style et par ses thèmes étroitement liés au monde absurde qu'annonçaient les premières décennies du XXème siècle. Ses personnages, toujours éberlués, évoluent dans une sorte de cauchemar où leur impuissance se heurte à des situations absurdes et oppressantes, inéluctables et incompréhensibles. L'influence des contes rabbiniques, souvent marqués du fantastique, est présente dans la plupart de ses nouvelles, ainsi que l'ombre des travaux de Sigmund Freud.

Son héritage est immense et se retrouve dans les plus grands écrivains et poètes - Faulkner, Wolfe, Aiken, Goyen, Walser, Camus, Malraux, Sartre... Plus près de nous, Philip Roth, DeLillo, Shteyngart, Auster et tant et tant d'autres.

"La plupart des hommes ne vivent pas vraiment. Ils sont seulement accrochés à la vie comme les coraux sur un récif. Et les hommes sont bien plus à plaindre que ces êtres rudimentaires. Ils n'ont pas de rocher solide qui défie le ressac. Ils n'ont pas non plus chacun sa petite gangue de calcaire. Ils sécrètent seulement une bile acide, qui les rend plus faibles et plus solitaires encore, parce qu'elle les sépare des autres. Que peut-on y faire ? Il ne reste qu'à faire preuve de patience et à ravaler sans un mot toute cette bile qui monte en nous. C'est tout ce qu'on peut faire, si l'on ne veut pas avoir honte des hommes et de soi-même."

La métamorphose (Die Verwandlung, 1912) traduit de l'allemand par Claude David.

Peinture réalisée en l'honneur des grands-parents décédés du Covid 19

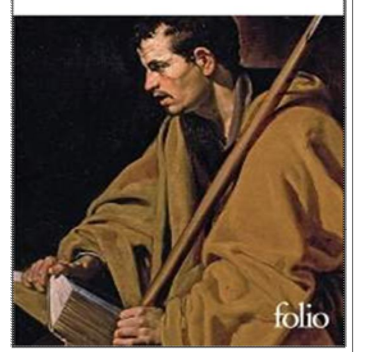


Sydney Alice Michaelmas

... Cette peinture a été réalisée en l'honneur de tous les grands-parents décédés du virus Covid 19 et qui n'ont pas réussi à dire au revoir à leurs petits-enfants

Signée par Juan Lucena

Vies minuscules, Pierre Michon



(Folio) (par Léon-Marc Levy)

"De cette exploration de personnages oubliés – ont-ils jamais compté ? – Pierre Michon tire le terroir vers l'universel. Ses pauvres ruraux sont les miséreux du monde entier, partagés entre souffrances, espoirs, amertume et regrets. On peut penser aux personnages de William Faulkner avec ses paumés du Sud, ses déjantés, et l'exiguïté du territoire parcouru. La Creuse de Michon ressemble à s'y méprendre à celle de Claude Chabrol (Le Beau Serge) : paysans désœuvrés, alcool jusqu'à l'oubli de soi, paysages noirs, loin de tout églogue. Tout se passe dans un seul lieu, comme si la topographie devenait un destin tragique, enfermant bêtes et gens. Des êtres durcis par la dureté de leur vie, la rudesse des saisons, des paysages ; des êtres à l'image de la géologie granitique de leur pays. Des êtres qui, quand ils n'ont pas pu partir ailleurs, trouvent dans le mauvais alcool un illusoire et terrible refuge. Comme le Fiéfé qui a atteint les limites d'une vie dévastée."

(suite) Au Maroc, l'enseignement supérieur en quête d'un modèle qui pourrait passer par le numérique

L'autre explication réside dans le manque de diversité de l'offre de formation. Si le socle scientifique et technique est relativement solide dans les grandes universités marocaines, la place accordée à l'apprentissage des sciences humaines et sociales reste insuffisante. A ces lacunes s'ajoute le paradoxe de l'enseignement dans le royaume : en arabe jusqu'au bac, puis en français à l'université pour la plupart des matières.

« Le digital, le nouvel ascenseur social »

Sur le marché du travail, ceux qui maîtrisent le français ont des salaires plus attractifs et de meilleures perspectives de carrière. « Dans l'enseignement supérieur marocain, les langues étrangères, les soft skills [compétences de base] ainsi que l'expérience terrain ou encore la dimension innovation et entrepreneuriat des cursus constituent des défis majeurs qui viennent impacter la consistance des enseignements », assure le cabinet, lui-même recruteur de consultants au Maroc où il a ouvert un bureau à Casablanca.

Pour Jean-Michel Huet, le numérique est l'une des solutions pour redonner à l'enseignement supérieur le souffle qui lui manque : « Le digital peut devenir le nouvel ascenseur social du Maroc en réponse aux taux de déperditions scolaires, notamment pour les jeunes filles déscolarisées, mais aussi à la difficile insertion sur le marché de l'emploi. »

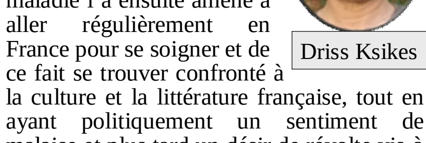
L'analyste préconise de généraliser l'enseignement de la programmation informatique et de faire du code un langage d'enseignement universel dans le pays, « face à une jeunesse marocaine à deux vitesses, dont une grande partie est sacrifiée sur l'autel des langues étrangères ». Et de citer les métiers demain qui accompagneront la transformation digitale de la société marocaine, dans les nouvelles technologies de l'information et de la communication.

Le plan Maroc Digital, entre autres, prévoit de doubler le nombre de professionnels du numérique formés chaque année au Maroc pour atteindre 30 000 postes par an. « Il faut s'adapter aux outils digitaux qui sont amenés à se développer. La crise liée à la pandémie du coronavirus nous l'a démontré ! », plaide M. Huet.

Des initiatives telle que l'école de code 1337, entièrement gratuite et sans prérequis de diplôme, ont également vu le jour ces dernières années. Mais les défis restent lourds pour réformer le système. Surtout que le niveau ne cesse de se détériorer. En cinq ans, le taux de réussite des étudiants en université à accès ouvert a chuté de 27,6 %.

Ghalia Kadiri pour le monde.fr

Écrire au rythme de l'asthme




Driss Ksikes

Qu'est-ce qui nous lie à un écrivain en particulier ? Qu'est-ce qui nous lie à lui, non seulement en le lisant, mais en écrivant soi- même. Il me serait difficile d'énumérer toutes les dettes que je dois à des auteurs bien en relief dans mon antre symbolique. Je pourrais, sans exhaustivité, prétendre qu'à Samuel Beckett, je dois l'amour des silences parlants et des détails joyeux qui éclairent le monde sombre qui nous héberge. Que grâce à Jorge Luis Borges, je me sens autorisé à faire de mes lectures le sel de mes fables et que, sans la rencontre de Chinua Achebe, je n'aurais jamais su qu'en littérature, on peut faire feu de tout bois, pour dire notre désarroi. Mais alors qu'avec le temps, j'ai plus ou moins compris comment ces auteurs-là et d'autres m'aidaient à leur insu à cheminer par l'écriture, je n'ai jamais jusque-là saisi ce que je devais vraiment à Edmond Amran El Maleh.

Depuis sa mort, j'ai eu une envie inexplicable d'écrire, avec son parcours en toile de fond, le siècle qu'il a presque traversé, qu'il a quitté cinq ans plus tôt. Réécrire ou plutôt sur-écrire, comme dans un palimpseste, toutes les phases inconscientes que son passage, ses positions, ses écrits pouvaient éclairer, souligner ou juste indiquer comme indépassables : la résistance, le communisme, l'exil, l'art comme manière d'être au monde, la cuisine comme foyer de l'hospitalité, la réforme contre la révolution, la mémoire comme nécessité, etc. Je savais qu'en suivant cette trame, je ne ferais que le suivre à la trace. Comme je savais qu'entretenant un rapport conscient et prudent avec l'autobiographie, les textes d'Amran étaient non des documents où je pouvais puiser des informations, mais des mares aux bordures infinies, où je pouvais récolter quelques indices.

Et voilà qu'en relisant Mille ans un jour, dans cette perspective, j'ai eu une illumination. J'ai retrouvé dans ce texte initiatique, comme cela est consigné dans Lettres à moi- même, le rapport chevillé au corps qui le liait à l'écriture, l'asthme. Je comprenais enfin ce qui nous reliait si intimement. Lisant sous sa plume la nécessité de reprendre son souffle par les mots, j'ai saisi mon besoin permanent de dépasser l'étroitesse ressentie intérieurement par un accès aux espaces océaniques que procurent la poésie et la pensée.

Par ce cheminement personnel, je n'en suis pas arrivé à écrire sur le siècle d'Amran. Pas encore. Peut-être que j'y arriverai, un jour. Non, j'ai pu enfin enjamber les siècles et écrire sur Ibn Rochd. Le désir d'écrire ce texte a longtemps germé en moi, mais il a fallu que je trouve ce moteur premier du récit, inspiré par lui, la crise d'asthme et les allées et venues permanentes à l'hôpital Ibn Rochd, mitoyen de notre appartement, pour que le texte puisse prendre son envol. Je me suis mis, alors, à écrire, à partir de cet enfant qui se sentait littéralement à l'étroit – seul élément autobiographique – le désir d'Adib, le protagoniste, d'embrasser la philosophie comme manière de s'en sortir et de traverser le détroit imaginaire d'Averroès.

Mais au-delà de ce texte dont il a été, à son insu, l'élément déclencheur, Amran m'a finalement amené à réfléchir sur ce rapport ancien, peu exploré par les écrivains, comme le souligne merveilleusement bien Virginia Woolf, dans son texte, On Being Ill1, entre maladie physique et littérature. Qu'en est-il de l'asthme ? Évidemment, Marcel Proust revient sans cesse, pour nous indiquer comment la surabondance des descriptions, des situations et des rebondissements transcrits dans sa solitude et sa quête l'aidait à oublier qu'il avait le souffle coupé. Comme le dit doctement François Bernard Michel, « ce que l'écrivain asthmatique ne peut pas dire, il le respire, l'exprime au moyen du langage rudimentaire mais éloquent de son symptôme respiratoire »2.

Chez Amran, deux faits saisissants s'enchevêtrent et nous renseignent sur l'importance qu'a eu cette maladie sur son parcours. Elle l'a d'abord contraint, enfant à Safi, à apprendre les rudiments de l'école chez lui, par le biais de sa tante, non par la voie institutionnelle, ce qui lui insufflera une liberté d'autodidacte, non enserré par les codes formels. Sa maladie l'a ensuite amené à aller régulièrement en France pour se soigner et de ce fait se trouver confronté à la culture et la littérature française, tout en ayant politiquement un sentiment de malaise et plus tard un désir de révolte vis-à - vis du protectorat. Cette ambivalence, entre l'ouverture au savoir et la conscience de l'injustice a fortement structuré son parcours.

Au demeurant, comme chez Marcel Proust et Roland Barthes, également asthmatique, nous voyons à quel point le fait d'être assigné à résidence, très jeune, fait de l'écrivain potentiel d'abord un lecteur insatiable, en quête de lucarnes pour engager son imaginaire. Je me retrouve largement dans cette configuration où, très jeune, au lieu d'engager mon corps dans l'exercice physique et en subir le contrecoup, j'engage mon esprit dans la découverte de textes qui m'aident à m'évader et penser le monde, le fantasmer, pour mieux sentir le plaisir d'en faire partie. Après, viennent, comme chez Amran, les femmes, les rencontres, les voyages, l'amour du beau et l'urgence des combats, comme les ingrédients nécessaires pour incarner la vie et pas seulement la contempler.

Si on élargit le cadre et l'on regarde de plus près ce que nous dit la littérature sur le rapport à la maladie, il serait judicieux de faire dialoguer Edmond Amran El Maleh et Virginia Woolf. Dans son texte, la romancière anglaise, elle-même sujette à une maladie, psychique, considère que les écrivains, qu'ils soient romantiques, réalistes ou modernistes, demeurent plus attachés à écrire sur l'âme humaine que sur le corps, à faire davantage ressurgir ce qui est fantasmé par l'esprit que ce qui est ressenti dans la chair. Ce constat dissociant les deux sphères, corporelle et spirituelle, provient d'une longue tradition philosophique, grecque, théologique, chrétienne, dualiste, opposant la divinité de l'âme à la bassesse du corps. Virginia Woolf regrette que l'on ne cherche pas souvent à écrire à partir d'une grippe, d'une toux ou d'une maladie chronique ou infectieuse, telle la tuberculose, comme l'a magistralement réussi Thomas Mann dans La Montagne magique. Le corps parfait, athlétique, ou dénudé, marchand, est bien plus présent dans les représentations littéraires que celui du corps amputé, handicapé ou juste affaibli.

Chez Amran, la question se pose autrement. Son texte ne s'écrit pas à partir d'une tradition dualiste, manichéenne, mais d'un legs moniste, ayant ses origines dans la civilisation hébraïque mais également chez des philosophes ayant marqué l'auteur, comme Spinoza, Nietzsche ou Benjamin. Du coup, il nous invite à saisir ce qui s'écrit en nous à notre corps défendant, ce qui s'imprime dans le corps malade pour révéler un esprit foisonnant. En cela, il prône par son acte d'écriture, la fusion de l'âme et de l'esprit et nous invite par l'acte de remémoration et de remembrement à considérer la faille dans le corps comme un interstice heureux d'où émanent l'écriture et l'invitation à la complexité du monde. Vu ainsi, le rapport de la maladie à la littérature, n'est plus à considérer uniquement d'un point de vue thématique, comme le suggère Woolf, mais d'un point de vue méthodologique, comme un point d'accès à partir de soi pour dire à la fois l'identité et l'altérité, le dedans et le dehors, le social et le cosmique.

C'est cette énergie, ce désir de libération qui m'a toujours ému dans l'écriture d'Amran. Que ce soit lorsqu'il décrit une chambre intime dans Le Café bleu Zrirek, lorsqu'il écrit à partir de l'amnésie de Nessim sur mille ans de vie juive au Maroc, du jour au lendemain dilapidée, ou lorsqu'il tresse les langues écrite

et parlée pour mieux dire l'entre-deux de ses personnages, il y a tout le temps la recherche de voies tierces pour laisser, çà et là, respirer ses textes, touffus.

1. Virginia Woolf, De la maladie, traduction de l'anglais par Élise Argaud, Rivages, 2007 (initialement publié en 1926).

apulée 215

2. François Bernard Michel, Le Soufflé coupé. Écrire et respirer, Gallimard, 1984.

VICTOIRE DE LA CAMPAGNE BDS SUR LE BOYCOTT DES PRODUITS ISRAÉLIENS : LA FRANCE CONDAMNEE PAR LA CEDH

Condamnation des autorités françaises : selon la CEDH, l'appel au boycott des produits israéliens est protégé par la liberté d'expression.

La Campagne BDS France, le 11 juin 2020



La campagne BDS France se réjouit de l'arrêt de la Cour européenne des droits de l'homme (affaire Baldassi et autres c. France, requêtes n° 15271/16 et autres) rendu le 11 juin 2020 qui condamne la France pour avoir violé le droit à la liberté d'expression de militant-e-s associatif-ve ayant appelé au boycott de produits israéliens dans des magasins.

L'article 10 de la Convention Européenne des Droits de l'Homme protège la liberté d'expression, qui peut être restreinte à certaines conditions. Les militant-e-s BDS affirmaient que ces conditions n'étaient pas remplies et que leur liberté d'expression avait été bafouée par la France. A l'unanimité, la Cour Européenne des Droits de l'Homme dit que la France a violé cet article 10.

La France est donc condamnée pour violation de l'article 10 de la Convention Européenne des Droits de l'Homme : elle doit verser dans les trois mois 7 380 euros à chaque requérant (dommages matériel et moral) et 20 000 euros à eux tous pour rembourser les frais de justice.

La campagne BDS France relève également que la Cour a bien pris en compte les spécificités des appels au boycott des produits israéliens lancés par les militant-e-s associatif-ves engagé-e-s contre l'apartheid israélien. L'arrêt énonce que « les actions et propos reprochés aux requérants concernaient un sujet d'intérêt général, celui du respect du droit international public par l'État d'Israël et de la situation des droits de l'homme dans les territoires palestiniens occupés, et s'inscrivaient dans un débat contemporain, ouvert en France comme dans toute la communauté internationale » (§78). Ces propos relèvent de la liberté d'expression dans un régime démocratique et sont ainsi protégés. L'appel au boycott des produits d'un régime d'apartheid est bien un droit pour les mouvements mobilisés en faveur du respect du droit international, droit qui avait été exercé par les mouvements pacifiques qui ont lutté en Inde, aux Etats-Unis et en Afrique du Sud contre le colonialisme et la discrimination.

L'arrêt de la Cour européenne des droits de l'homme prouve, comme nous l'avons toujours dit, que les autorités françaises ont eu tort de vouloir criminaliser un mouvement non violent et responsable comme le nôtre, qui, tout en condamnant toute forme de racisme dont l'antisémitisme, réclame des mesures de boycott contre le régime israélien, ses entreprises et ses institutions, tant que cet Etat ne respecte pas le droit international. Cet arrêt met en lumière le caractère faux et malhonnête des tentatives de diffamation menées contre la campagne BDS, tentatives visant à museler celles et ceux qui demandent à agir contre l'apartheid israélien.

Conséquemment à l'arrêt de la CEDH, nous demandons aux autorités françaises d'abroger immédiatement les circulaires .

Alliot-Marie et Mercier afin de reconnaître la légalité et la légitimité de nos modes d'actions non violents et d'entamer un dialogue avec nous afin de contribuer ensemble à exercer une pression sur l'Etat d'Israël en vue d'obtenir que le droit international soit respecté.

Nous invitons les entreprises françaises à désinvestir d'Israël et aux institutions françaises à cesser toute collaboration avec les institutions publiques israéliennes.

Nous sommes déterminé-e-s à continuer les actions de boycott des produits israéliens et des entreprises internationales complices de l'apartheid israélien. Nous réclamons également un boycott des universités et des institutions israéliennes complices, ainsi que des manifestations culturelles et sportives faisant la promotion de l'apartheid israélien.

Israël, pays de l'apartheid, ne pourra pas indéfiniment empêcher la justice et la liberté pour le peuple palestinien de triompher !

Nous invitons tou-te-s les citoyen-ne-s de bonne volonté et tous les mouvements attachés au respect des droits humains et de la légalité internationale à rejoindre la campagne BDS.

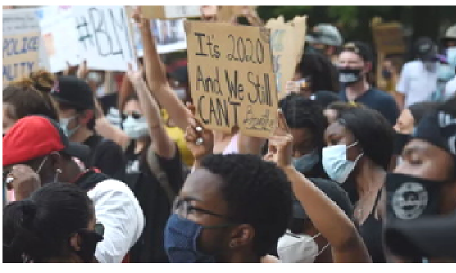
Notre mobilisation est plus que jamais légitime et indispensable au moment où les autorités israéliennes envisagent, en violation du droit international, d'annexer une partie de la Cisjordanie, poursuivant ainsi la dépossession du peuple autochtone palestinien, entérinée par le plan Trump.

BDS pour la justice, la dignité et l'égalité !

Www.bdsfrance.org

campagnebdsfrance@yahoo.fr

Une rébellion intellectuelle se lève dans la communauté noire d'Amérique



ANALYSE - Face au «projet 1619», lancé par une série d'historiens noirs et le New York Times pour démontrer que l'esclavage serait «l'ADN» du projet américain, des intellectuels afro-américains ont lancé le contre-projet «1776» pour s'insurger contre une idéologie radicale qui veut réduire l'Amérique à ses pages les plus sombres.

Par Laure Mandeville

Des manifestants près de la Maison-Blanche protestent suite à la mort de George Floyd, à Washington D.C, le 3 juin. OLIVIER DOULIERY/AFP

Une rébellion intellectuelle baptisée «1776», est en train de se lever au sein de la communauté noire d'Amérique contre les obsessions raciales de la gauche et sa volonté de relier toute l'histoire du pays à l'héritage de l'esclavage. Finira-t-elle par se traduire par une fragmentation du vote noir, au profit des républicains, processus qui serait une révolution politique? La question reste sujette à caution vu le contexte de l'affaire Floyd, qui semble pour l'instant enflammer les théoriciens du «racisme systémique».

Mais le phénomène, très nouveau, n'en est pas moins intéressant. «1776» a été lancé dans l'indifférence générale de la presse généraliste au Press Club de Washington en janvier, par une cinquantaine d'intellectuels essentiellement afro-américains (à 60 %), emmenés par Bob Woodson, personnalité chrétienne et conservatrice respectée de la communauté noire, qui aide la jeunesse à sortir du cercle vicieux des ghettos.

Le but de «1776» est de faire barrage au «projet 1619», lancé

Maroc: 200.000 enfants économiquement actifs en 2019

Synthèse vocale

Le Maroc a compté, en 2019, 200.000 enfants économiquement actifs parmi les 7.271.000 enfants âgés de 7 à 17 ans, marquant une baisse de 23,5% par rapport à 2017, selon le Haut-Commissariat au Plan (HCP). Parmi ces enfants économiquement actifs, 119.000 accomplissent des travaux dangereux, ce qui correspond à un taux d'incidence de 1,6% contre 2,3% en 2017, indique le HCP dans un communiqué sur des données de l'enquête nationale sur l'emploi de 2019, publié à l'occasion de la Journée mondiale contre le travail des enfants qui est célébrée le 12 juin sous le thème "Covid-19: Protégeons les enfants contre le travail des enfants, maintenant plus que jamais !". Les enfants astreints à ce type de travail sont à 74,4% ruraux, 84% masculins et à 75,6% âgés de 15 à 17 ans, ajoute la même source. Le HCP fait également savoir que quatre régions abritent 68,1% des enfants astreints au travail dangereux, précisant que Casablanca-Settat vient en tête avec 27,9%, suivie de Marrakech-Safi (16,1%), Fès-Meknès (13,1%) et de Rabat-Salé-Kénitra (11%).

Ces enfants sont au nombre de 30.000 en milieu urbain, constituant 83,1% des enfants au travail dans les villes (37.000) et 0,7% de l'ensemble des enfants citadins (4.200.000). En milieu rural, les enfants exerçant un travail dangereux sont au nombre de 89.000, ce qui correspond à 54,3% des enfants économiquement actifs (163.000) et à 2,9% de l'ensemble des enfants dans ce milieu (3.071.000).

Parmi les enfants de sexe masculin, 100.000 d'entre eux exercent un travail dangereux, soit 67,1% des garçons au travail, relève ladite enquête, ajoutant que c'est le cas pour 19.000 filles qui exercent un travail dangereux, ce qui correspond à 37,4% des filles en travail.

Le HCP souligne, par ailleurs, que 12,1% des enfants exerçant un travail dangereux sont en cours de scolarisation, 83,7% ont quitté l'école et 4,3% ne l'ont jamais fréquentée.

En outre, il indique que le travail dangereux des enfants reste concentré dans certains secteurs économiques et diffère selon le milieu de résidence. En zones rurales, les enfants astreints à ce type de travail se retrouvent en particulier dans le secteur de l'"agriculture, forêt et pêche" (75,4%). En revanche, en villes, ils sont concentrés dans les "services" (54,8%) et dans l'"industrie y compris l'artisanat" (31,3%).

Ce type de travail demeure concentré dans certains statuts professionnels et diffère selon le milieu de résidence. En milieu rural, 66,9% des enfants astreints au travail dangereux sont "aides familiales" et 23,6% "salariés". En milieu urbain, 45,2% des enfants sont "salariés", 30,4% des "apprentis" et 16,3% "aides familiales".

Au niveau mondial, les statistiques de l'Organisation internationale du travail (OIT) font ressortir que 218 millions d'enfants entre 5 et 17 ans sont occupés économiquement dans le monde. Parmi eux, 73 millions, 4,6% de l'ensemble des enfants entre 5 et 17 ans, accomplissent des travaux dangereux.

MAP: 12/06/2020

Réouverture des cafés au Maroc : les patrons très inquiets

Par Lesiteinfo



Mitigée, la réouverture partielle des cafés au Maroc est pourtant réelle, bien qu'encore timide. De passage devant certains troquets casablancais et alors que klaxons et bouchons sont redevenus ambiants, on observe que des citoyens ont repris leur habitude, non pas en s'attablant, mais on prenant leur café "à emporter".

Seul hic, beaucoup d'entre eux discutent en abaissant leur masque, juste devant le comptoir ! Voilà un comportement assez risqué et en totale inadéquation avec les mesures de prévention sanitaire. Dans la même optique, un autre point important s'impose aux patrons, le travail doit obligatoirement être réorganisé afin de réduire le nombre d'employés présents en même temps sur le lieu du travail. «En tant que professionnels, la décision de réouverture des cafés et restaurants nous a d'abord 'surpris', étant donné que la satisfaction aux conditions de sécurité sanitaire n'est pas encore possible, à l'instar des tests du dépistage au coronavirus», estime Noureddine Elharrak, président de l'Association nationale des patrons de cafés et de restaurants du Maroc.

Aussi, et toujours selon lui, il faudrait revoir "l'arsenal juridique" à travers de "légers" amendements des lois qui régissent le secteur, notamment le délai de préavis qui «devrait désormais s'étendre sur trois mois», du fait des charges, dont «les impôts qui, à eux seuls, coûtent 30% du chiffre d'affaires».

Autres questions que tout le monde se pose : comment les cafés vont-ils rouvrir à partir du 10 juin et surtout, de quelle manière les Marocains vont-ils s'y attabler, en respectant les distances, en gardant leurs masques et en veillant régulièrement à l'hygiène de leurs mains, autour d'un café ? Ces établissements, tout comme les restaurants, seront-ils en mesure d'accueillir des clients et de garantir les mesures d'hygiène? Au vu de l'affluence record que connaissent les McDo, il faudra faire preuve de beaucoup de vigilance.

Hicham Bennani. Les inspirations ECO

(Suite) La S.A.M.I.R, première raffinerie de pétrole

On a aussi prévu trois installations de traitement chimique ayant respectivement une capacité de 15500 t./an de G.P.L., de 85 000 t./an d'essence légère et de 63 000 t./an de pétrole. Les deux premières sont de type continu et la dernière de type discontinu.

Pour la récupération du G.P.L., produit du reforming, on a projeté une installation ayant une capacité de 21 000 t./an pour la deethanisation du produit entrant et la séparation du propane du butane. L'installation de la deethanisation pourra aussi utiliser, pour séparer le propane du butane, du G.P.L. provenant de l'installation de topping.

La raffinerie jouit d'une capacité de stockage d'environ 200 000 mètres cubes de produits finis, bruts et demi-travaillés.

Près des unités de procédés, on a bâti une centrale thermo-électrique avec 3 chaudières de 12 t./h. chacune à une pression de 45 atmosphères et 2 turboalternateurs de 1500 KVA.

Les services auxiliaires sont composés d'une installation de compression d'air, de pumping fuel-oil et de distribution fuel, gaz et eau.

La raffinerie s'étendant sur une surface totale d'environ 721 000 mètres carrés est complétée par des bâtiments affectés aux bureaux, ateliers, magasins et laboratoires.

La plupart des équipements ont été fournis par Nuovo Pignone, de Florence (Italie), tandis que le montage a été réalisé par S.A.I.P.E.M., de San -Donato, Milanese (Italie).

De nombreuses entreprises marocaines, parmi lesquelles Levivier, Citra, Nordon, AquazurAfric sol Bolcioni, Société marocaine de construction métallique, etc., ont donné leur collaboration et leur remarquable apport.

Son excellente position, la conception moderne du cycle d'opérations et des solutions techniques adoptées pour sa réalisation, placent la SA.M.I.R. à la hauteur des meilleures réalisations techniques internationales dans le secteur pétrolier.

Source : Le monde diplomatique > Juin 1962, page 15



Pérégrinations printanières

Ce printemps voilé est parmi nous. Je ne peux pas aller l'accueillir sur les collines voisines, confinement oblige ! Néanmoins, une hirondelle l'annonce dans notre petit jardin ; mais une hirondelle ne fait pas le printemps, dit-on, et le jardin non plus. Elle fait le tour de ce petit carré vert, rien de séduisant ! Alors, elle embrasse le ciel d'un vol vertical et vertigineux. Ce printemps *coronien* m'intrigue, une espèce de page arrachée à réécrire ! Je me souviens des mouvements de contestation, émeutes, révolutions qui se sont déroulés un peu partout dans le monde en cette saison.
D'où vient donc le mot «printemps ? «Années de jeunesse», dirait certains verbicrucistes ; de renouveau, de résurrection, avanceraient les dictionnaires académiques et consacrés ! Cherchant son origine, sa migration à travers la langue, à travers le temps, son étymologie, car les mots ont une histoire, je redécouvre l'ampleur de sa dimension symbolique et historique. Historiquement, le mot printemps s'écrivait « *printans* » au XIIIe siècle. Son étymologie provient de deux mots : *prin* venant de *prime* et signifiant d'abord, et temps. Le mot printemps puise ses origines du latin *« primus tempus* », exprimant littéralement «le premier temps», le commencement de l'année, la première saison. Le mot printemps tel que nous le connaissons maintenant a remplacé le mot *primevere* de l'ancien français. *Primevere* vient du latin *« prima vera »* signifiant aussi le début du printemps. Aujourd'hui le mot *primevère* désigne une fleur fleurissant au début du printemps… Dans la mythologie romaine, Mars est le dieu de la guerre. Fils de Jupiter et Junon, il est le plus grand dieu après son père. Il est l'équivalent, pour les Romains, du dieu grec Arès. Mars protège les hommes qui croient en lui. Il a une épée, un casque et une lance. Il aime pousser les gens au combat, aime le carnage et le sang versé. Il est aussi le dieu de la jeunesse car ce sont des jeunes qui font la guerre.
Par les temps qui courent, ce printemps voilé a une autre tonalité singulière, sarcastique. L'air moqueur, cette saison *coronienne* compte nos printemps révolus. La nature voudrait-elle récupérer son dû ? Tant malmenée et spoliée par ce mystérieux vertical dont la pensée semble en panne ! Et pourtant il vient de terre et y retournera disent les textes sacrés ! Je me souviens d'un extrait du poème : « *Premier sourire du printemps* » de Théophile Gautier :

Tandis qu'à leurs œuvres perverses
Les hommes courent haletants,
Mars qui rit, malgré les averses,
Prépare en secret le printemps.
Pour les petites pâquerettes,
Sournoisement, lorsque tout dort…

Remontant le fil du temps, de mes pérégrinations et souvenirs proches ou lointains, je réalise que cette saison chargée d'histoire, renvoient à des événements factuels et symboliques qui ont marqué l'aventure humaine; elle occupe une place déterminante dans son imaginaire. Je pense tout suite à *Germinal* de Zola, œuvre que nous avions au programme de français, au cours des années soixante dix. Ah ! Les années de rêves, d'idéaux, de contestation, de soulèvements, d'utopie…cela me rappelle les ouvrages de l'ex. URSS que nous achetions à bon marché : *« Correspondances Marx-Engels »*, *« le manifeste du parti communiste »*…En cette période de la guerre froide, chaque clan –d'Est ou d'Ouest- redoublait d'efforts en matière d'armement et de propagande idéologique. Revenons à *Germinal* ! Et pour l'anecdote, je me souviens du conseil d'un professeur de philo lorsque je m'apprêtais à assister à son cours. Il me dit d'un ton sec et résolu : « tu feras mieux de lire *Germinal*, ce cours c'est pour les grands ! ». En réalité, ce sont mes camarades qui ont attisé ma curiosité. Ils ne cessaient d'évoquer, souvent au gré d'une conversation et à longueur de journée, des noms de grands philosophes, de penseurs, des théories, des concepts : *« Marx », « Engels », « Freud », « la lutte de classes », « l'inconscient », « l'aliénation »*… pour ne citer que ceux-là. Je voulais moi aussi comprendre et prendre part à leur conversation. J'ai donc emprunté *Germinal* à la bibliothèque du lycée, dans l'espoir d'assouvir ma curiosité intellectuelle ! Déjà le titre est en soi un programme, car il rappelle le mois de mars du calendrier révolutionnaire, avec sa promesse d'une renaissance, voire d'une révolution, avec ses hommes prêts à sortir de la terre, de la mine. Or *l'incipit* du roman nous plonge d'emblée dans un milieu hostile : un homme marche longuement dans la nuit, par un froid glacial avant d'apercevoir les feux rougeoyants d'une fosse. Je me rappelle toujours ces premières lignes captivantes, revoyant à ce personnage inconnu- on saura un peu plus loin qu'il s'appelle Etienne- marchant sur une plaine rase, « sous la nuit sans étoiles, d'une obscurité et d'une épaisseur d'encre. Devant lui, il ne voyait même pas le sol noir, et il n'avait la sensation de l'immense horizon plat que par les souffles du vent de mars, des rafales larges comme sur une mer, glacées d'avoir balayé des lieues de marais et de terres nues. Depuis une heure, il avançait ainsi, lorsque sur la gauche à deux kilomètres de Montsou, il aperçut des feux rouges, trois brasiers brûlant au plein air, et comme suspendus. De cette apparition fantastique, noyée de nuit et de fumée, une seule voix montait, la respiration grosse et longue d'un échappement de vapeur, qu'on ne voyait point » (….) Alors, l'homme, Etienne en l'occurrence, reconnut une fosse ! C'est à partir de ce topos chaotique que vont germer- d'où Germinal- des idées de contestation, de lutte, de révolution et de combat. La classe ouvrière s'organise donc et prend forme dans cette société en cours d'industrialisation du XIXème siècle…Je porte en moi toujours ce doux souvenir révoltant de *Germinal* ; et c'est avec tant de recul que j'ai bien compris le précieux conseil du professeur de philo ! D'autres événements surgiront au grand jour !
Il existe aussi un « printemps des peuples » ; cela remonte à la seconde moitié des années 1840. Le mécontentement contre l'ordre établi, aggravé par une crise économique et sociale touche l'ensemble des pays européens. Or, ces derniers sont dirigés par des souverains plus ou moins absolutistes et par des gouvernements conservateurs. Tous sont soumis à l'ordre européen mis en place lors du Congrès de Vienne (1815) et défendu par l'Autrichien Metternich. Le continent est ainsi dominé par l'équilibre des trois grandes puissances absolutistes ayant vaincu Napoléon (Russie, Autriche et Prusse).
Ces contestations défendaient les revendications des peuples. Ces dernières sont nationales (volonté de création d'États-nations), libérales (extension des libertés et droits civiques, limitation constitutionnelle du pouvoir de l'État) ou sociales (égalité des citoyens, reconnaissance d'un droit au travail).
Un mois après le soulèvement de Palerme le (12 janvier 1848), c'est la chute de la monarchie en France (24 février) qui donne le coup d'envoi à un enchaînement d'événements révolutionnaires qui touchent toute l'Europe au mois de mars. Metternich est mis en fuite et son système semble s'effondrer : le principe de souveraineté nationale met à mal le droit divin des monarques, ces derniers étant contraints d'accorder des constitutions et des réformes libérales.
Ce mouvement révolutionnaire, qualifié de « Printemps des peuples » en raison de la politisation et de l'implication des masses populaires et des aspirations nationalistes de ces dernières, est cependant fragile. Il est en effet très vite dépassé sur sa gauche par une radicalisation des revendications politiques et sociales (démocratie sociale, socialisme, communisme) et menacé sur sa droite par une réaction monarchique et autoritaire qui reçoit le soutien de la bourgeoisie, effrayée par les revendications égalitaires des classes populaires et du prolétariat.
Un autre événement a marqué l'histoire de l'Europe de l'Est : Le printemps de Prague. Il retrace les aléas d'une révolution ratée, rêve d'un socialisme à visage humain d'Alexander Dubcek, premier secrétaire du Parti communiste tchécoslovaque, se brise quand les chars de l'Armée rouge soviétique entrent en Tchécoslovaquie. Cet élan d'émancipation se termine dans un bain de sang, réprimé par l'URSS et ses alliés du Pacte de Varsovie. De nos jours, le peuple tchèque se souvient toujours de ces événements durs et terribles. D'un autre côté, qui parmi nous ne souvient pas des révoltes de Mai 68 en France, l'un des mouvements sociaux français les plus importants, organisé conjointement par les étudiants et les ouvriers ? En effet, un peu partout dans le monde un élan contestataire voit le jour, en Allemagne, au Brésil, en Italie, en Tchécoslovaquie, au Japon. Mais c'est bien la France qui va connaître une grande révolte, et la plus grande grève générale depuis 1936. Elles se situent à la fois sur le plan social, économique et culturel selon que l'on considère les revendications des étudiants ou celles des ouvriers. Les jeunes condamnent l'impérialisme nord-américain face à l'atrocité de la guerre du Vietnam. Ils s'opposent à la dégradation de leurs conditions matérielles : la vétusté et le manque d'universités par exemple. Ils dénoncent la rigidité du pouvoir en général l'absence de libertés individuelles... Ils rejettent la société de consommation dans son ensemble. La situation de guerre froide entre les capitalistes et les communistes fait naître des idées anti-nucléaires chez les jeunes. En effet, après la période euphorique des "30 glorieuses" qu'a représenté la reconstruction de la France après la seconde guerre mondiale, la France connaît une détérioration de sa situation économique : montée du chômage, baisse des salaires… les ouvriers, se joignant aux étudiants, font grève et occupent les usines. La classe ouvrière revendique une hausse de leur salaire et une diminution de la durée du travail (52 h par semaine à cette période). En somme, leur combat vise à mettre fin à l'autoritarisme des patrons…
Et puis le « **Printemps arabe** », renvoyant aux contestations populaires, d'ampleur et d'intensité très variables, dans de nombreux pays. Ces mouvements révolutionnaires nationaux sont aussi considérés de **révolutions arabes**, de **révoltes arabes,** ou encore de « **réveil arabe** ». Tout a commencé lorsqu'un jeune marchand de légumes s'est immolé en Tunisie. Le geste martyr a libéré les masses dans un élan frénétique et révolté contre le pouvoir autoritaire en place. Le mouvement gagne ensuite d'autres pays, l'Egypte, le Yémen, le Bahreïn, la Lybie et la Syrie qui entraient en révolution contre le système établi. Contrairement à l'Algérie, l'Arabie saoudite, la Jordanie et le Maroc qui sont parvenus in extremis à conjurer la menace. Mais si les révolutions arabes ont eu raison de quelques dictateurs, elles ont accouché directement ou indirectement de guerres dévastatrices en Syrie, en Libye, dans le Sahel, en Irak et au Yémen, et qui forment aujourd'hui des foyers de tensions, de luttes intestines et de guerres nourries par les intérêts des grandes puissances…
Voilà quelques pérégrinations printanières. Ce printemps voilé fera couler probablement beaucoup d'encre autour de diverses interrogations existentielles, philosophiques, écologiques, territoriales, planétaires… on peut aligner tous les qualificatifs possibles, la réflexion et l'écriture n'en seront que plus riches et plus fécondes !
Ce printemps masqué est une page arrachée à réécrire !

Le premier regard d'Edgar Morin sur l'après-pandémie : Changeons de voie



Les éditions Denoël annonçent la sortie prochaine d'un nouveau livre d'Edgar Morin, en collaboration avec Sabah Abouessalam. Changeons de voie, Les leçons du coronavirus se propose de nous aider à mettre des mots sur ce que l'humanité vient de traverser et des pistes pour l'après.

Un minuscule virus dans une très lointaine ville de Chine a déclenché le bouleversement du monde. Certes il y eut bien des pandémies dans l'histoire, mais la nouveauté radicale du Covid-19 tient à ce qu'il est à l'origine d'une polycrise mondiale, aux composantes, interactions et incertitudes multiples et liées.
Quatorzième leçon : ne pas sous-estimer les problèmes de fond
La crise a puissamment mis en lumière les carences d'une politique qui a favorisé le capital au détriment du travail et sacrifié prévention et précaution au nom de la rentabilité et de la compétitivité. Donc deux problèmes de fond nous apparaissent et vont devoir être traités dans la suite de cet écrit :
- Celui du dogme prétendu scientifique régnant sur la plupart des pays de la planète qui réduit toute politique à l'économique et tout l'économique à la doctrine de la libre concurrence comme solution à tous les problèmes sociaux ; dogme qui en fait aggrave terriblement les inégalités sociales et donne un gigantesque pouvoir aux puissances financières.
- Celui d'une administration d'État hyperbureaucratisée et soumise en ses sommets à des pressions et intérêts paralysant toutes réformes. Tout cela illustre un autre problème de fond qui leur est lié : - Le vide d'une pensée politique qui a conduit à la désintégration du parti socialiste et à la sclérose de la droite républicaine, la recherche vaine ici et là d'un projet de société et l'ignorance d'une voie de salut politico-écologique-sociale-civilisationnelle, que nous allons dessiner plus loin.
L'après-épidémie sera une aventure incertaine où se développeront les forces du pire et celles du meilleur, ces dernières étant encore faibles et dispersées. Mais le pire n'est pas sûr, et l'improbable peut advenir.

Une analyse brillante du penseur de la complexité où le philosophe, à défaut de donner un sens à cette pandémie, nous invite à en tirer les leçons pour l'avenir.
[à paraître le 17 juin] Edgar Morin, Sabah Abouessalam - Changeons de voie, Les leçons du coronavirus - Editions Denoël - 9782207161869 - 12 €
Source : https://www.actualitte.com/

Tu peux toujours attendre
La lettre de philosophie magazine

Bonjour,
Je ne sais pas vous, mais depuis quelques jours, j'ai comme un drôle de goût dans la bouche : celui, amer, de la déception. On nous l'avait tant vanté ce "monde d'après" qu'il fallait inventer, repenser, rebâtir ! Voilà qu'il faut se résoudre à l'évidence : il ressemble furieusement au monde d'avant. On y risque toujours plus d'ennuis, voire la mort, si on est une personne racisée. On y hurle toujours autant au complot quand une information infirme nos convictions. Les voitures, bel et bien de retour en ville, y font toujours autant de bruit. Passé les premières minutes à se ravir de retrouver l'expérience d'un verre en terrasse, on se demande ce qui avait bien pu nous manquer dans ce bazar de pots d'échappement. Les masques jetables jonchent les trottoirs, rejoignant la cohorte des détritus habituels. Et, bien sûr, on y a toujours droit à des allusions graveleuses si on sort de chez soi en jupe. Sans parler de la crise économique qui s'annonce, violente.
Vous allez me dire, deux mois et demi pour changer le monde, c'est peu. Qu'est-ce que j'imaginais ? Sans aucun doute, je me suis laissée prendre au piège de ma propre naïveté. J'attendais avec impatience la "phase 2" du déconfinement, comme l'appelle le gouvernement, nous donnant l'impression avec ces termes d'être collectivement au cours d'une délicate mission pour atterrir sur une autre planète. Édouard Philippe a presque l'air d'avoir perdu quelques rides lors de sa conférence de presse du 28 mai, il évoque de "très bonnes nouvelles", l'avenir s'annonce radieux. Quelle arnaque.
À ma décharge, il se pourrait que ma naïveté et la déception qui en découle soient inévitables. Car, d'après le philosophe Nicolas Grimaldi, l'attente de quelque chose qui ne vient jamais est au cœur du fonctionnement de notre conscience. Dans nos pages, il expliquait : "Alors que, dans le souvenir, le temps est donné comme révolu, nous passons notre vie à attendre quelque chose qui, parfois, ne vient pas. Le présent semble insaisissable et déficitaire, en ce qu'il est saturé par l'attente, qu'il fait écran à ce qui va advenir. Il n'existe que pour être dépassé." Quand arrive la date fatidique, l'instant T supposé de la coïncidence à soi, patatras ! La conscience bute sur son impossibilité même. Heureusement, on peut de nouveau s'en plaindre auprès du serveur qui nous tend notre café – ah tiens ! il manque toujours le verre d'eau.
Victorine de Oliveira

N° 443 du 16 au 30 juin 2020 | Prix 4 DH | E-mail: milafattadla@gmail.com - www.milafattadla24.com

Accrédité par l'ONU

Maroc : 200.000 enfants économiquement actifs en 2019



Suite p : 22

Au Maroc, l'enseignement supérieur en quête d'un modèle qui pourrait passer par le numérique

Une réussite aux examens qui s'érode cruellement et une inadaptation des formations au marché du travail… Le cabinet BearingPoint esquisse une stratégie d'évolution.

Etablissements surchargés, décrochage universitaire, encadrement insuffisant, inégalités… Malgré les réformes et les plans d'urgence qui se sont succédé ces trente dernières années, l'enseignement supérieur au Maroc peine à se renouveler. Ses performances alarmantes suscitent toujours plus de craintes quant à l'avenir professionnel des diplômés. Car les universités marocaines ne semblent pas en mesure de répondre à une demande sociale de plus en plus pressante, ni aux politiques de développement lancées par le pays.

Reste l'espoir que la transformation digitale permette de réaliser le bond en avant tant espéré. Qualitativement et quantitativement. C'est en tout cas ce que défend le cabinet européen BearingPoint, qui publie un rapport intitulé « L'enseignement supérieur au Maroc, en quête d'un nouveau souffle ».

L'enjeu de la formation est de taille pour le royaume, où le chômage des jeunes est perçu comme une « bombe à retardement ». Plus de 26 % des Marocains âgés de 15 à 24 ans sont sans emploi, avec un taux qui culmine à 42,8 % en milieu urbain. D'autant que le taux de chômage augmente avec le niveau de qualification.

« Pas assez d'emplois qualifiés »

Selon le Haut-Commissariat au plan (HCP), le chômage touche 3,3 % des personnes n'ayant aucun diplôme, contre 16,7 % des diplômés. Souvent, ces derniers sont contraints d'accepter un poste en deçà de leur niveau d'éducation. « Ce constat, à la fois paradoxal et inquiétant, interroge sur l'efficacité de l'enseignement et de la formation, ainsi que sur sa capacité à valoriser le potentiel offert par l'effet démographique », note BearingPoint.

En 2017, quelque 135 000 diplômés sont arrivés sur le marché du travail, pour 86 000 postes disponibles. « A première vue, l'économie nationale ne génère pas assez d'emplois qualifiés », explique Jean-Michel Huet, associé chargé du développement international et de l'Afrique à BearingPoint.

Pourtant, les diverses politiques de développement lancées ces dernières années au Maroc ont fait émerger de nouveaux besoins en qualification dans le secteur agricole et les métiers de l'industrie, en particulier dans l'automobile, l'aéronautique et les énergies renouvelables. « Le problème, en réalité, c'est la grande distorsion qui existe entre les formations proposées et les emplois réellement disponibles », déplore M. Huet.

Suite p : 21

LE BUREAU D'ETUDES ET DE PARTICIPATIONS INDUSTRIELLES GRAND PROMOTEUR DE L'ECONOMIE MAROCAINE

La S.A.M.I.R, première raffinerie de pétrole



LE Maroc est désormais doté d'une importante raffinerie de pétrole, dont la construction a été achevée en 1961 dans des délais rapides. La Société anonyme marocaine italienne de raffinage (S.A.M.I.R.) est née de l'initiative commune du B.E.P.I. et de l'A.N.I.C., société italienne dépendant de l'Office national des hydrocarbures (E.N.I.), dirigée par M. Enrico Mattei.

La raffinerie est placée près du port pétrolier de Mohammédia, dans la plus grande zone industrielle des carburants au Maroc. Elle a été conçue par la S.N.A.M.-Progetti pour traiter 1 250 000 tonnes par an de brut. Elle est reliée au port par un pipe-line moderne.

Ce complexe comprend une installation topping et une installation de reforming catalytique, précédé d'une désulfuration d'essence, ayant une capacité de 230 000 tonnes par an pour la fraction d'essence de 90-190° C.

Suite p : 22



Je compte porter plainte !

Comme toi, comme lui, comme elle, comme l'autre à venir, je compte porter plainte. Non pas contre la maladie, ma mémoire regorgeant d'histoires de maux et d'épidémies a de quoi faire face à celle-ci. Non, je porte plainte contre ceux qui la gèrent à ma place, sans m'en dire un mot, sans m'en entretenir. Je porte plainte contre les bureaucrates de la répression qui ne savent parler qu'à eux-mêmes, qu'à eux seuls. Mon pays a des moissons de médecins, de bons, de très bons médecins, des pharmaciens, des ingénieurs, des économistes et des psychologues, pour en débattre dans les règles de l'art. Pourtant on ne les appelle pas, on ne les laisse pas nous expliquer, nous donner des avis divergents, au lieu de la sauce fade qu'on nous sert chaque soir, comme si nous étions de purs imbéciles. Non, nous ne sommes pas des bêtes de somme auxquelles on distribue du foin pour calmer leur faim. Il y a plein de gens intelligents parmi nous, d'entre nous, qui peuvent éclairer les ministres sans voix qui répètent ce qu'on leur dit de répéter ou, pire encore, qui nous disent ce qu'ils ont en tête et qui n'est pas intelligent. Certes nous avons un psychiatre à la tête du gouvernement, mais le seul divan qu'il voit n'est pas celui du patient mais celui où il s'affale lui-même dans une Primature où il n'est pas à la hauteur. Autant dire qu'on nous sert de la dépression avec le regard vaseux de ce dernier dont la seule préoccupation est de regagner sa maison de fonction avant qu'on ne la lui reprenne. À voir le cours des événements, ce doit être sa seule hantise et non pas le covid-19 ou 20 ou je ne sais quoi.

Alors je m'en vais porter plainte. Non pas à un juge, parce que je n'ai pas idée de celui qui pourrait m'écouter, parce que je ne vois pas celui qui pourrait me rendre justice. Je suis partagé sur le sujet parce que le partage des pouvoirs qui me rendrait justice n'existe pas. Je ne vais pas non plus me plaindre à Allah. Fatigué de nous, celui-ci s'est tourné vers l'Extrême-Orient où il a donné sa langue à Bouddha et à Confucius, même à des communistes, parce que là-bas on édifie, on peine et on construit. Il préfère avoir affaire à des gens sérieux et non à des marionnettes.

Je porte plainte alors à ma mémoire, j'inscris dans ses annales le mal que l'on me fait, le dédain, le mépris, avec lesquels on me traite, je lui dis voilà : Souviens-toi pour demain, pour le jour du jugement, non pas le céleste, il est trop lointain. Un autre à venir, car tous ces pauvres gens qu'on ignore ne se tairont pas longtemps. Un jour ils prendront en mains leur dé-confinement, le vrai, pour dire basta aux bureaucrates sans horizon qui nous gouvernent. Ce jour-là les masques seront tombés !

Mohammed Ennaji